وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة التاريخ

أعلام المذهب المالكي في المغرب الأوسط من خلال كتاب نيل الابتهاج للتنبكتي القرن 6-10هـ/12-16م

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ وحضارة المغرب الأوسط

إعداد الطالبة: عويسي خضرة

إشراف الدكتور: د. طاهر بن علي

المشرف المساعد ا: سليمان بن صديق

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ. عبد الجليل ملاخ	جامعة غرداية	رئيسا
د. طاهر بن علي	جامعة غرداية	مشرفا مقررا
أ. سليمان بن الصديق	جامعة غرداية	مشرفا مساعد
أ. مسعود كواتي	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 1438/1437هـ- 2017/2016 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من جعلت جنتي تحت قدميها،إلى من كان دعائها سر نجاحي،وحنانها بلسم ،جراحي إلى رفيقة كياني، صديقة أحزاني، رجاء شدتي،عزاء شقوتي،ظاحكة معدي، باكية لحدي، ألى من خصها الرحمان بأسمى معاني الحب، دمت ذخراً نابغاً بالعطف والحنان، أطال الله في عمرك وأعلى قدرك أمي الحبيبة

إلى من أحمل إسمه بكل أفتخار، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي صريق العلم أبي الغالي

إلي سندي وعطائي أخوتي

والى من هم زينة الدنيا بنات وابناء اخوتي

الى كل الأقارب الى سراج طريقي،

من ساندوني الى كل صديقاتي الى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي أهدي لهم هذا العمل

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنار طريقنا وثبت خطانا امدنا بالبصر لإكمال المشوار

والحمد لله رب العالمين الذي أحيا قلوب العارفين بنور معرفته

احيا نفوس العابدين بنور عبادته هو العادل الذي لا يجوز في حكمه

أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور طاهر بن علي الذي لم يبخل علينا

بتوجيهاته وآرائه ونصائحه التي افادتني في موضوعي فله مني فائق الاحترام

كما اتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير الى الاستاذ المشرف سليمان بن صديق

الذي كان له الفضل في متابعتنا والوقوف معنا

والى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل ونسأل الله أن

ينفع به كل من كان النجاح طريقه

الرمز	المختصر
تح	تحقيق
تع	تعليق
دت	دون تاريخ
مرا	مراجعة
تق	تقديم
تص	تصحيح
ص	صفحة
ص ص	ما بين الصفحات
ع	عدد
ط	طبعة
م	ميلادي
هـ	هجري
ت	توفى
/	تفصل بين التاريخ الهجري والتاريخ الميلادي
ج	جزء
مج	مجلد

المقدمة

انتشر المذهب المالكي على أوسع نطاق على غرار المذاهب الإسلامية الأخرى في المشرق والمغرب بفضل تلامذة الإمام مالك ابن انس. كما أنّه لقي إقبالاً كبيراً لدى سكّان المغرب الأوسط، لأنّه يلائم طبيعتهم.

ثمّ ما لبث أن أصبح المذهب الرسميّ للبلاد، و برز عدّة فقهاء مالكية ،كان لهم الدَّور الكبير في إرساء المذهب بمجهوداتهم، ومؤلّفاتهم الفقهية، ومختصاراتهم، وشروحاتهم للمؤلّفات المالكية الأولى.

و في ظلّ هذا الإنتشار والتطّور، ظهر ما يعرف بكتب التراجم المالكية، الّتى بدأها القاضي عياض بكتابه "ترتيب المدارك"، ثمّ سار على نهجه الكثير من العلماء؛ مثل ابن فرحون المالكي وكتابه "الديباج المذهّب"، والتنبكتي الّذي اقتدى به في كتابه نيل الابتهاج، حيث ضَمَّ هذا الكتاب تراجم لعلماء المالكية في المغرب الإسلامي، ممّن لم يأت على ذكرهم ابن فرحون، ومنهم أعلام المغرب الأوسط. ولأهَمِّيَّةِ هذا الكتاب كان اختياري له مجالا لبحث حول أعلام فقهاء المغرب الأوسط. وكان عنوان مُذكّرتي موسوما بـ :

أعلام المذهب المالكي في المغرب الأوسط من خلال كتاب نيل الإبتهاج للتنبكتي

القرن 6-10هـ/12-16م.

1-حدود الدراسة:

تكمن دراسة مذكّرتي في التطرّق إلى ترجمة أعلام المذهب المالكي في المغرب الأوسط والوافدين إليه ونزلائه، الذين ذكرهم التنبكتي في كتابه "نيل الابتهاج" وإبراز دورهم، ومؤلَّفاتهم مع الاعتماد على بعض المصادر والمراجع.

أ: **الإطار الزماني**: من القرن السادس هجري حتّى القرن العاشر الهجري، الموافقين للقرن الثاني عشر والسادس عشر الميلادي.

ب:الإطار المكاني:مدن المغرب الأوسط.

2- الإشكالية:

تحتاج دراسة الأعلام في كتب التراجم إلى تدقيق الإشكالية، لذلك أطرح الإشكاليّة التّالية:

ما هي الشخصية المالكية في المغرب الأوسط من خلال من ترجم لهم التنبكتي في كتابه نيل الابتهاج؟

ويتفرّع عن هذه الإشكاليّة تّساؤلات فرعية منها:

- من هو التنبكتي؟ وما أهمّية كتابه في ترجمة علماء المذهب المالكي ؟

-ماهو دور فقهاء المغرب الأوسط في إرساء المذهب المالكي في المغرب الأوسط من خلال سيرهم كما بسطها التنبكتي؟

- هل عرفت المدرسة المالكية في المغرب الأوسط امتدادا على الزمن أم كانت ظاهرة في عصر معيّن؟

- ما هو نصيب كلّ قرن من العقل الفقهي المالكي؟

- ما هي حواضر المغرب الأوسط التي شهدت حضورا مالكيا كثيفا؟

3-أسباب اختيار الموضوع:

كان لاختيار هذا الموضوع عدّة أسباب منها:

- دراسة مصدر مهمّ لمؤلّف كبير .

- محاولة معرفة أعلام المالكية الذين تطرّق إليهم التنبكتي في كتابه نيل الابتهاج.

-ابراز دور فقهاء المالكية من حيث صيتهم في كتب التراجم، وتقييم مؤلّفاتهم كما أشيد بها في هذه المدوّنات.

-اختصار جهد الباحثين من بعدي، وتسهيل دراستهم خاصّة أنّه من المصادر المعتمدة في كلّ الدراسات.

- ثمّ بعد ذلك ميلي إلى معرفة فقهاء مذهبي المالكي خلال الفترة الوسيطة.

4- الهدف من الدراسة:

محاولة حصر جلّ علماء المالكية في المغرب الأوسط من خلال كتاب تراجم مالكية مهمّ، ومعرفة الميراث المالكي عبر القرون، من خلال مصدر في التراجم.

5- المناهج المتّبعة:

تفرض طبيعة الدراسة المنهج المتّبع في البحث، حيث لكلّ دراسة منهج يناسبها، وفي حالات كثيرة تحتاج بعض الدراسات إلى أكثر من منهج. لذلك اتّبعت في دراستي منهجين أساسين؛ المنهج التاريخي، وهو الضروريّ في كلّ الدراسات التاريخية، والمنهج الاحصائي الذي استدعته الدراسة لأنها توجّهت توجّه الإحصاء في بعض مراحلها.اضافة الى المنهج الوصفي

6-شرح خطة الدراسة :

اعتمدت في هذا البحث الخطّة المكوّنة من خمسة فصول تسبقها **مقدّمة منهجية**، ثمّ **فصل تمهيدي** مكوّن من مبحثين: خصّصت الأوّل لترجمة صاحب الكتاب أحمد بابا التنبكبتي، والمبحث الثاني للتعريف بكتاب نيل الابتهاج.

أمّا **الفصل الأوّل**: تطرّقت فيه إلى ترجمة الأعلام المالكية خلال القرن السادس والسابع الهجريين، ترجمت في المبحث الأوّل لعلماء تلمسان وبجاية. أمّا المبحث الثاني فذكرت فيه العلماء الوافدين إلى بجاية .

و**الفصل الثاني**:فقد كان لعلماء المذهب المالكي خلال القرن الثامن الهجري. وقسّمته إلى مبحثين: المبحث الأوّل خصّصته لعلماء تلمسان والوافدين إليها. والمبحث الثاني ذكرت فيه علماء بجاية وقسنطينة ومليانة.

الفصل الثالث: فكان ذكرا لعلماء تلمسان والوافدين إليها خلال القرن التاسع والعاشر الهجرين.، وخصّصت لها فصلا نظراً للحركة العلميّة التي شهدتها مدينة تلمسان خلال هذه الفترة، وكذا كثرة العلماء التي وردت أسماؤهم في كتاب النيل .

أمّا **الفصل الرابع**: فكان لعلماء المالكية في المغرب الأوسط ونزلائه خلال القرن التاسع والعاشر الهجريين. فالمبحث الأوّل قدّمت فيه تراجم علماء بجاية والجزائر وقسنطينة ووهران ومازونة. والمبحث الثاني تطرّقت فيه إلى نزلاء المغرب الأقصى وتونس ومصر وبلاد الحجاز والأندلس.

وختمت البحث **بخاتمة** تضمّنت أهمّ النتائج التي توصّلت إليها في بحثي .

7-صعوبات البحث

-تكرار المعلومات في المصادر ممّا جعلتي أرتبك في تصنيف المعلومات .

- كثرة الأعلام المذكوة في الكتاب ممّا صعّب عليّ تصنيفهم .

8- الدّراسات السّابقة

لم أجد في حدّ اجتهادي وطاقتي من تناول هذا الموضوع.

8-أهمّ المصادر والمراجع المعتمدة:

أولا: المصادر

أ-كتب التراجم :

-البستان في ذكر الأولياء وعلماء تلمسان:لابن مريم ت 1025 هـ/1616م من أهمّ كتب التراجم، وفيه ترجمة أكثر من 182 عالم ووليّ صالح بتلمسان.وقد أفادني في ترجمتهم وابراز مآثارهم الفكرية .

-عنوان الدراية فيمن عرف من المائة السابعة ببجاية :لأبي العبّاس أحمد الغبريني ت 704 هـ/1304م وهو مصدر مهمّ،حيث ترجم فيه لعلماء ولدوا ببجاية أو عاشوا فيها خلال القرن السابع الهجري

- تعريف الخلف برجال السلف :لأبي القاسم الحفناوي ت 1360 هـ/ 1943م. وهو كتاب ترجم فيه لأعلام الجزائر خلال القرون 4هـ-14هـ/10م-20م. وأفادنى كثيرا في ترجمة العلماء .

ج- كتب الرحّالة والجغرافيين:

-رحلة القلصادي: لأبي الحسن القلصادي حيث أنّه نقل لنا في رحلته الكثير من الأسماء، التي أفادتني في ترجمتي لهم.

-وصف افريقيا:لحسن الوزّان أفادني في التعريف ببعض البلدان.

ثانيا المراجع:

-معجم أعلام الجزائر لعادل نويهض حيث يعتبر من المراجع المهمّة التى ترجمت العديد من الأعلام.

الفصل التمهيدي

التنبكتي وكتابه نيل الابتهاج

المبحث الأول:التعريف بأحمد بابا التنبكتي.

1-اسمه ونسبه ومولده.

هو أبو العباس أحمد بابا[1] أحمد بن أحمد بن عمر[2] بن أحمد بن أقيت[3] بن عمر علي بن يحي بن كدالة [4]، بن مكي بن نيق بن لف بن يحي بن تشت بن تنفر بن حيراي[5] ،بن النجر بن أبي بكر عمر[6] ،الصنهاجي الماسني السوداني التكروري التنبكتي المالكي[7].

ولد ليلة الأحد الحادي والعشرين من ذي الحجة ختام عام ثلاث وستين وتسعمائة [8] ،في أسرة من "بني أقيت" ذات أصول بربرية بقرية عَروان[9] قرب تنبكتو[10].

---

[1] أحمد بابا التنبكتي:**نيل الابتهاج بتطريز الديباج**،تق: عبد الحميد عبد الله الهرامة ،منشورات دار الكتاب، طرابلس ، ط2000،2 م،ص13.مقدمة المحقق.

[2] محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف:**شجرة النور الزكية في طبقات المالكية** ،تع: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية،بيروت، ط2، 2003م،ج1،ص432.

[3] أحمد بن أحمد المقري:**روض الآس العاطارة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس**،المطبعة الملكية ،الرباط ،ط 2،1983 م، ص303.

[4] محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي:**خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، المطبعة الوهبية،دت، دب، ج1، ص 170.

[5] العباس بن إبراهيم السملالي:**الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام**،مرا: عبد الوهاب ابن منصور،المطبعة الملكية، الرباط، ط1993،2 م، ج2،ص302.

[6] محمد بن الطيب القادري:**نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني**،تح:محمد حجي وأحمد توفيق،مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر،ج1،الرباط،1977 م،ص271.

[7] عمر رضا كحالة :**معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية**، مؤسسة الرسالة، ،1993م،ج1،ص 93.

[8] محمد حجي :**موسوعة أعلام المغرب** ،دار المغرب الإسلامي ،ط 1،1996م ج3 ،ص1036.

[9] ناصر الدين سعيدوني:**من التراث التاريخي والجغرافي للمغرب الإسلامي تراجم مؤرخين ورحالة جغرافيين**،دار المغرب الإسلامي،ط1، 1999 م،ص381.

[10] نتبكتو اسم هذه المملكة حديث، وهي مدينة بناها ملك يدعى منسا سليمان سنة 610هـ على بعد نحو 12 ميلا من أحد فروع نهر النيجر ،انظر حسن بن محمد الوزان الفاسي: **وصف إفريقيا**، تر:محمد حجي ومحمد الأخضر، دار المغرب الإسلامي، بيورت، ط2، 1983م ص 156.

ذا حسب ونسب ونفوذ [1]من أهل الفتيا والشورى [2] وكانت لأفرادها مكانة مميزةّ لما اشتهروا به به من وجاهة ورياسة كبيرة ببلاد السودان [3]دينا ودنيا بحيث تعددّ فيهم العلماء والقضاة ،وتوارثوا رياسة العلم والتعليم مدةّ طويلة تقرب من مائتي سنة[4]

2- تعليمه وشيوخه

نشأ أحمد بابا في قريته ،ثمّ انتقل لطلب العلم إلى حاضرة تنبكتو التي حظيت بنهضة علميّة وتعليمية، تمثّلت في رعاية للعلماء والفقهاء، وفي تشجّيع للأدب والعلوم الدينية، والتحفيز على التأليف، وتأسّيس المكتبات ، وتلقىّ تعليمه في البيئة السودانية حيّث أخذ الكثير من العلوم على يد أفراد أسرته وشيوخ بلده نذكر منهم :

والده أبو العباس أحمد بن أحمد بن عمر بن التنبكتي 929هـ-991هـ/1523م-1583م:الإمام العلامة الفاضل كانت له رحلة إلى المشرق لطلب العلم ، له مؤلّفات عديدة منها تشخيصات العشرينيات الفزازية لابن مهيب وشرح منظومة المغيلي في المنطق ،وحاشية على الفتائي في الفقه وشرح جمل الخونجي والصغرى لسنوسي والقرطبية[5]،أخذ عنه الحديث وصحيح البخاري والمسلم والمنطق و كتاب الشفا للقاضي عياض [6]

[1] ناصر دين سعيدوني :مرجع سابق،ص381.

[2]التنبكتي : نيل الابتهاج ،ص 13.

[3] محمد حجي ،مرجع سابق ،ص،1036

[4]ابو العباس احمد بن خالد الناصري:**الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى**،تح:جعفر الناصري ومحمد الناصري،دار الكتاب،الدار البيضاء، 1997 م، ج5،ص129

[5] قاسم مخلوف:شجرة النور،ج1،ص 414.

[6] التنبكتي: نفسه،ص14.

عمه أبي بكر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أقيت التنبكتي 932هـ-991هـ/1526م-1583م عالم له تآليف في التصوّف وغيرها [1] أخذ عنه النحو.

العقاب بن محمود بن عمر بن أقيت 913هـ-991هـ/1507م-1583م.قاضي فقيه[2] قرأ عليه التنبكتي وأجازه [3].

أبو زكريا يحي بن محمد بن محمد الحطاب المكي ت 993هـ/1585م.فقيه مالكي من أهل الحجاز له تأليف في الفقه والحساب والمناسك أخذ عنه التنبكتي الكثير وأجازه [4].

الشيخ محمد بن محمد المعروف بمحمد خادم الغلاني [5].

ومن أبرز أساتذته وأكثرهم تأثيراً في حياته شيخه **محمد بن محمود بن أبي بكر الوكرني التنبكتي يعرف بالبغيغ 930هـ-1002هـ/1524م-1594م** فقيه عالم يجمع بيّن الفنون العربية والفقه والحديث والتنجيم والمنطق والعروض والنحو[6] لازمه عشرين سنة، قرأ عليه فيهما علوم التفسير والحديث والفقه والأصول والعربية والبيان والتصوّف والتنجّيم والمنطق والعروض[7] قال قال عنه (قرأت عليه بلفظي....قراءة بحث وتحقيق وتحرير ...وما انتفعت بأحد انتفاعي به وبكتبه)[8]

---

[1] قاسم مخلوف: شجرة النور الزكية ج1، ص401.

[2] قاسم مخلوف،نفسه ،ج1،ص 415.

[3] التنبكتي :نيل الابتهاج،ص 14.

[4] قاسم مخلوف: نفسه،ص 404

[5] التنبكتي نفسه ص 14.

[6] احمد بابا التنبكتي:**كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج**،تح:محمد مطيع،وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،المغرب، الإسلامية،المغرب، 2000 م،ج2ص ص237-240.المقري:روض الآس ،ص 305

[7]التنبكتي :نفسه ص 14.

[8]التنبكتي :كفاية المحتاج،ج2، ص 238.

3-محنته .

كان لاستيلاء أحمد المنصور[1] على بلاد السودان الغربي نقطة تحوّل في حياة أحمد بابا فقد اتّهمت أسرته وال اوقيت بتحرّيض الناس على التمرّد ضدّ الجيش السعدي فأمر باشا محمود بن رزقون قائد جيش المنصور بالسودان باعتقالهم في 24 محرم 1002هـ/7اكتوبر 1593م [2]، وكان عددهم يزيد عن سبعين نفراً من رجال ونساء وأطفال[3] واستولوا على أملاكهم واتلفوا كتبهم[4]،وقد ذكر أحمد بابا أنّ كتبه الّتي انتبهت حوالي ألف وستمائة مجلداً [5]. وكانت رحلته شاقّة وطويلة عانى فيها الكثير، كما كسرت ساقه بعد وقوعه عن الجمل الّذي يحمله [6]،فوصلوا إلى مراكش في رمضان ولم تنزع عنهم القيود إذ ضّلوا في حكم الثقاف إلى أن سرحّوا يوم الأحد 21 رمضان سنة 1004هـ/18ماي 1596م[7] .كما أصيبت عشيرته بوباء الطاعون فمات معظم أفرادها منهم ابنه محمد وعمه عبد الله بن محمد بن أوقيت[8]

---

[1] أبو العباس احمد منصور الذهبي ولد سنة 956هـ ،و بويع سنة 986هـ بعد معركة وادي المخازن سمي بالذهبي لأنه جلب الذهب من بلاد السودان دام عهده 26 سنة يعتبر أزهى عهود الدولة السعدية رخاء وعلما وعمرانا انظر محمد الصغير الإفراني:**نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي**،تح عبد اللطيف الشادلى،مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء،ط1، 1998م،ص 146.

[2] أبو القاسم محمد الحفناوي:**تعريف الخلف برجال السلف**،مطبعة بيير فونتانة الشرقية،الجزائر،1906م ،ج1،ص14.

[3] سعيدوني: مرجع سابق، ص319.

[4] المحبي : خلاصة الأثر،ص171.

[5] التنبكتي :نيل الابتهاج،نفسه ص 15.

[6] محمد بن الحاج الصغير الإفراني: **صفوة من انتشر من أخبار صُلحاء القرن الحادي عشر**،تح: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء ، ط1، 2004م، ص 115

[7] التنبكتي:كفاية المحتاج،ص 283.

[8] التنبكتي :نيل الابتهاج،ص 15.

ولمّا خرج من السجن، عمل على نشر العلم وتصدّر التدّريس بجامع الشرفاء بمراكش، وهرع كبار الطلبة للأخذ عنه [1]، وبدأ بإقراء عدّة كتب[2] .

قال أحمد بابا بعد خروجه من السجن 'وازدحم علي الخلق وأعيان طلبتها، ولازموني وافيتت فيها لفظاً وكتاباً ،بحيّث لا يتوجّه الفتوى غالبا إلاّ إليّ، وعيّنت لها مراراً فابهلت الله تعالى أن يصرفني عنها، واشتهر إسمي في البلاد من سوس الأقصى إلى بجاية[3] و الجزائر[4] وغيرها[5].

4-تلامذته.

كان التنبكتي أستاذ لجماعة من العلماء والمشاهير نظراً لعطائه الكبير نذكر منهم [6]:

أحمد بن محمد ابن أبي العافية المكناسي ثم الفاسي المعروف بابن القاضي960هـ-1041هـ/1012م -1603م:ولد بمكناس،فقيه ومؤرّخ له تاليف عديدة في الفقه والحساب و الهندسة والتاريخ وغيرها من العلوم والفنون[7].

---

[1] الإفراني: صفوة من انتشر، ص116

[2] التنبكتي :كفاية المحتاج، ج2 ،ص284. القادري:نشر المثاني ،ص273.

[3] بجاية:مدينة عظيمة على ضفة البحر وتعرف بقلعة بني حماد.أنظر مجهول: **الإستبصار بعجائب الأمصار**،تح:سعد زغلول عبد الحميد ، درا الشؤون الثقافية،العرق، دت،ص 128.

[4] الجزائر:هي بلدة حسنة على ساحل البحر،تقابل ميورقة من بلاد الأندلس ،فيه انحراف يسير وبعدها عن بجاية ستة أيام للتفصيل أكثر أنظر أبي العباس القلقشندي: **صبح الأعشى**، المطبعة الأميرة، القاهرة 1915م ، ج5،ص 19.

[5] الأفراني: صفوة من انتشر ، ص116 الحفناوي : تعريف الخلف ،ج1،ص19.الناصري: الإستقصاء ،ج5،ص130.

[6] السملالي:الإعلام بمن حل مراكش ص305.المحبي:خلاصة الأثر ص172.القادري:نشر المثاني ص273.محمدحجي: موسوعة اعلام المغرب ج3 ،ص،1036.

[7] احمد ابن القاضى المكناسي: **جذوة الإقتباس في ذكر من أعلام مدينة فاس**، دار المنصور للطباعة والوراقة ،الرباط، 1973م، مقدمة محقق، ص 5.

أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحي بن عبد الرحمان بن أبي العيش بن محمد المقَّري القرشي صاحب كتاب روضة الآس ولد بتلمسان سنة 986هـ-1041هـ/1578-1632م. أصله من قرية الزاب تدعى مقَّرة[1] له علم بالحديث والفقه والتاريخ [2].

أبي قاسم بن محمد بن أبي القاسم نعيم الغساني الفاسي925هـ- 1023هـ/1545م-1614م: قاضى الجماعة بفاس،كان من كبار الشيوخ متضّعا في الفنون ماهراً في المعقول والبيان والتفسير،توّفي مقتولاً.[3]

أبي الحسن علي بن سعيد الرجراجي: الشّيخ الإمام الفقيه الحافظ الفروعي الحاج الفاضل صاحب منهاج التحصيل في شرح المدونة. [4]

ومن السودان:المصطفى بن أحمد بغيغ ومحمد كوزد الفلاني والحاج أحمد بن أبي المهيدي[5] و**عبد** و**عبد الرحمان بن عبد الله بن عمران بن عامر السعددي 1004-1065هـ** ولد في مدينة تمبكتو في مالي من عائله ماليه سودانيه، شغل منصب القضاء و الإمامه في مدينه جني الّتي كانت مركزاً علمياً اسلامياً مزدهراً ،و ألّف كتاباً بعنوان تاريخ السودان نشر في باريس سنه 1898. يعد كتابه مرجعاً مهما في تاريخ السودان الغربي.[6]

5-مؤلفاته

[1] مقرة:مدينة بالمغرب في بر البربر قريبة من قلعة بني حماد بينها وبين طبنة ثمانية فراسخ .انظر شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي:**معجم البلدان**، دار صادر،بيروت،1977م،ج5،ص 175.

[2] المقري: روضة الآس، ص6.

[3] قاسم مخلوف: شجرة النور الزكية، ج1 ،ص432

[4] انظر التنبكتي: نيل الابتهاج ص 316.

[5]ناصر الدين سعيدوني:مرجع سابق ص 320-321.

[6]التنبكتي: نفسه ص 361.

أكثر التنبكتي من وضع التّصانيف حتّى قال عن تلميذه محمد بن يعقوب 'كان أخونا أحمد بابا مطبوعا عن التأليف' وقد زاد عدد الكتب المنسوبة إليه عن أربعين، أغلبها في الفقه واللّغة والحديث وبعضها في التصوّف والتّراجم[1] ونذّكر منها:

5-1) ماألّفه في علم الفقه وأصوله :

"المقصد في شرح على مختصر خليل من الزكاة إلى أثناء النكاح " في سفرين و "جزء في تفكير الكبائر بالأعمال الصالحة"و" اختصار شرح المقدمة الصغرى" ترتيب الجامع المعيار للونشريسي" كتب منه كراريس و"خمائل الزهر" "وتعليق على مواضع من ابن الحاج".[2]

5-2) ماألّفه في علم الحديث

"نيل الأمل في تفضيل النية على العمل في شرح حديث نية المؤمن أبلغ من عمله "و"غاية الأمل في تفضيل نية على العمل" في كراسين[3]

5-3) ماألّفه في التّوحيد

"المطلب والمأرب في أعظم أسماء الرب " في كراس و" فتح المحيي في مسألة حي" و"شرح الصغرى للسنوسي "في أربعة كراريس.[4]

5-4) ماألفه في التراجم

"اللآلي السندسية مختصر عن المواهب القدسية"و" مختصر ترجمة السنوسي" في ثلاثة كراريس " و "نيل الابتهاج بالديل على الديباج"و"كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج"و" تحفة الفضلاء

[1] رضى كاحلة :معجم المؤلفين،ج1،ص93.محمد حجي :موسوعة أعلام المغرب ،ج3ص،1036

[2] القادري:نشر المثاني ص272

[3] الإفراني:صفوة من انتشر، ص117.

[4] الحفناوي:تعريف الخلف، ص15.

ببعض فضائل العلماء مرآة التعريف بفضل العلم الشريف"و" جلب النعمة ودفع النقمة بمجانبة الظلمة أولي الظلمة واستطراد الظرفاء أخفاه إلى أن سافر إلى بلده. [1]

5-5)مألّفه في اللغة العربية :

" منور الحالك في شرح بيتي ابن مالك" و"سمات النكت الوفية بشرح الألفية"و" التعليق على أوائل الألفية"و"وغاية الإجادة في مساواة الفعل والمبتدأ في شرط الإفادة "في كراسين.[2]

5-6)مؤلّفات أخرى:

"فوائد النكاح على مختصر كتاب الوشاح للسيوطي" و" سمات النكت الزكية و"تنبيه الواقف على تحرير وخصصت نية الحالف"في كراس و"النكت المستجداة في مساواتهما في شرط الإفادة"ونشر العبر"و" المسك الأنام إلى معرفة هلم"و" الدّر النضر"و" التحديث التأنيس في شرح ابن باديس" و"حاشية ممن الجليل على أمهات تحرير الشيخ الخليل" تعليق على مواضيع من خليل" . [3]

6-عودته ووفاته.

مكث التنبكتي بمراكش عشرين سنة بين حجز وإقامة جبرية ، ولم يزل بمراكش إلى أنّ مات المنصور السعدي ،لأنه شرط عليهم سكنى مراكش، فأذن له ولده زيدان [4] للرجوع إلى بلاده سنة 1014 هـ 1605م/ وبالتحدّيد إلى موطنه الأصلي، وقضى عشرين سنة الأخيرة من حياته في

---

[1] قاسم مخلوف:شجرة النور،ج1ص432.

[2] المقري:روض الآس،ص303

[3] المحبي:خلاصة الأثر، ص171 .

[4] زيدان ابن منصور احد السلاطين السعديين حكم سنة 101هـ-،كان أذكى أبناءه وأحقهم بالملك من حيث قوة شخصيته كان ذا ثقافة عامة تخصص في العلوم الدينية والأدب توفي سنه 1037هـ انظر.إبراهيم حركات:**المغرب عبر التاريخ** ، دار الرشاد الحديثة 2000م ،ج2،ص277.

التدّريس والتّأليف معتكفا للعبادة ساعياً للخير والإصلاح [1] إلى أنّ وافته المنيّة سنة 1036هـ[2] وفي رواية أخرى أنّ وفاته سنة 1032هـ.[3]

7-رأي العلماء فيه.

- قال عنه المقري في كتابه روض الآس انّه الشيخ المؤلّف الكبير المصنّف العلم الطائر الصّيت[4]

-ووصفه محمد بن عمر بن قاسم مخلوف في كتابه شجرة النور انّه الفقيه العلامة المحقّق الفّهامة المؤرّخ التّقي الفاضل الإمام المؤلّف المحقّق العالم العامل الثّقة الأمين [5]

-أشاد محمد بن طيب القادري في ترجمته للتنبكتي وقال أنه الإمام الشهير كبير الشأن العالم المحقّق الكبير [6]

-ووصفه عبد الكريم الكتاني في فهرسته أنه العلّامة المتبحر المسند المحدّث المؤرّخ [7]

- قال الثقة محمد بن يعقوب المراكشي في فهرسته كان أخونا أحمد بابا من أهل العلم والفهم وإدراك تّامّ وحسن التصنّيف كامل الحظّ من العلوم الفقه والحديث والعربية والاصول والتاريخ،

---

[1] نصر الدين سعيدوني :مرجع سابق ، ص 320 محمد حجي :موسوعة اعلام المغرب ،ج3 ،ص1036

[2] الإفراني: صفوة من انتشر، ص114

[3] المحبي :خلاصة الاثر ص172. قاسم مخلوف:شجرة النور الزكية ،ج1 ،ص433.

[4] المقري:روض الآس ،ص203

[5] قاسم مخلوف:نفسه،ج1، ص 432

[6] القادري:نشر المثاني ص 271

[7] عبد الحي بن عبد الكريم الكتاني :**فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات** ،عناية: إحسان إحسان عباس ،ط2،دار الغرب الاسلامي بيروت،1982 م ، ج1 ص113

مليح الإهداء لمقاصد الناس مثابراّ على التّقييد والمطالعة مطبوعا على التألّيف، ألّف تآليف مفيدة جامعة فيها أبحاث عقليات ونقليات [1].

المبحث الثاني:التعريف بكتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج .

1-عنوان الكتاب.

يعتبر كتاب نيل الابتهاج ضمن كتب التراجم، لأنّه يترجم لفئة من النّاس، تجمعها صفة الاهتمام بالدرّاسات الدينيّة والعربية. وتتمّيز تراجمه بدّقة الوصف،مع قدرة فائقة على إيراد التفاصيل ،تتمثّل خاصّة في تراجم من عاصرهم[2] .

سميّ هذا الكتاب بأسماء مختلفة حسب ورودها في عناوين النسخ الباقية ففي إحداها كان عنوانه نيل الابتهاج في التذليل على الديباج وفي نسخة ثانية وجه الابتهاج في الذيل على الديباج وفي الثالثة نيل الابتهاج بتطريز الديباج[3] .

وقدّ وضع كتاب نيل الابتهاج ليكون ذيلا على كتاب الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المدني توفي سنة 799هـ/1397م.وبذلك كان مشاركا له في موضوعه موفيا له ما نقص من مادته ومضيفا عليه من جاء من بعده من أعيان الفقهاء حتى عصر المؤلف.

[1] التنبكتي :كفاية المحتاج ،ج1، ص282 .السملالي:الإعلام بمن حل مراكش ص304. المحبي : خلاصة الاثر 172.الأفراني:صفوة من انتشر،ص141.الحفناوي:تعريف الخلف،ص18.محمد حجي :موسوعة اعلام المغرب ، ج3 ، ص 1036.

[2] التنبكتي:نيل الابتهاج ، مقدمة المحقق ،ص9

[3] نفسه ص 21.

كما وضعت عدّة مختصرات لكتاب نيل الابتهاج أوّلها من وضع مؤلّفه التنبكتي بعنوان "كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج" حوالي سنة 1012هـ/1604م،وضمتها 704ترجمة مرتبة أبجديا وقدّ أدرج نفسه ضمنها، فعرّف بحياته وسجّل مشايخه وكتبه ،وقد وضعت لنيل الابتهاج وكفاية المحتاج تذليلات إذّ قام محمد بن بشير المدني ذيل لكتاب نيل الابتهاج بعنوان اليواقيت الثمينة في معرفة أعيان مذهب عالم المدينة ،كما وضع محمد الطيب القادري ذيلا لكفاية المحتاج سنة 1217هـ/1802م.بعنوان الإكليل والتاج في تدليل كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج[1]، وفى عصر المؤلّف كُتب مختصر آخر لمصنّف مجهول لازالت نسخة منه في خزانة العامة بالرباط وهناك نسختان من مختصر صغير منه لمصنّف مجهول أيضا في خزانة الملكية بالمغرب [2]

2-أسباب تألّيفه.

تعود أسباب تألّيفه إلى انّه أراد نقل علماء المذهب المالكي حيّث اقتدى بالأمام أبو الفضل عياض في كتابه ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك،والإمام ابن فرحون المالكي وكتابه الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب فأراد أنّ يستّدرك ما جاء من بعدهم .

3-منهج الكتاب.

أدرج أحمد بابا التنبكتي في كتابه حوالي 802.ترجمة لشخصيات المذهب المالكي وقدّ اعتمد في ترتيبهم حسب تاريخ وفاتهم ،ويتناول الترجمة من حيّث نسبها ونصيبها من العلم ،فيذكر الكتب الّتي درسها والرحلات الّتي قام بها دون أنّ يُهْمل تسجيل الأوصاف الخلقية والخلقية،

[1] نصر الدين سعيدوني :مرجع سابق، ص 323

[2] التنبكتي:نيل الابتهاج، ص 24

وانّ كان له شعر يأتي ببعض أبياته، مع ذكر السنة الّتي توفّي فيها غير أن المصادر المتوفّرة لديه تحكمت في نوعية معلوماته، وحجم تراجمه، فبعضها توسّع فيها ،وبعضها اختصره.[1]

4-مصادر الكتاب .

اعتمد التنبكتي في تألّيفه نيل الابتهاج مجموعة من الكتب القيّمة منها:[2]

"**التشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي**"لأبي يعقوب بن يوسف بن يحي التادلى ت 617هـ-1220م،و"**التكملة لكتاب الصلة**" للحافظ أبي عبد الله القضاعي البلنسي ابن الأبّار ت 595هـ-1199م و**الرحلة المغربية** لمحمد العبدري البلنسي ت720هـ-1320م،**ورحلة التجاني** أبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد التجاني ت 706هـ-1307م، و **مزية المرية** لأبي جعفر أحمد بن علي ابن محمد بن خاتمة ت 770 هـ/1369م،**الإحاطة في أخبار غرناطة** لسان الدين أبي عبد الله محمد ابن الخطيب ت 713هـ/1313م،فهرسة الإمام الحافظ أبي زكريا يحيى بن احمد السراج الفاسي ت 803 / هـ1401م ،و **فهرسة المنتوري** لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن علي القيسي المنتوري ت834هـ/1431م و**كتاب الوفايات** لأبي العباس أحمد بن حسن بن علي ابن الخطيب ت 770هـ/1369م،و **رحلة القلصادي** لأبي حسن القلصادي الأندلسي ت891هـ/1486م،و **فهرسة ابن غازي**،و**الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون** لعلي بن غازي العثماني المكناسي ت919هـ/1504م،**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** و**حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة** لأبي بكر جلال الدين السيوطي ت911هـ/1505م،و**كتاب وفيات الونشريسي** لأحمد بن يحي الونشريسي ت 914هـ / 1508م،و**النجم الثاقب** لمحمد بن أبي الفضل سعيد ابن صعد الأنصاري التلمساني ت 901هـ /1496م،و **المواهب القدسية في المناقب السنوسية** لمحمد بن عمر

[1] نصر الدين سعيدوني: نفسه،ص 322.

[2] التنبكتي:كفاية المحتاج، ج2، ص258.

الملالي التلمساني ت898هـ1493م،و **فهرسة المنجور** لأبي العباس احمد بن على بن عبد الرحمن المنجور ت995هـ1587م،و**توشيح الديباج وحلية الابتهاج** لبدر الدين محمد بن يحي بن عمر القرافي 1008هـ-1006م،وغيرها من المعاجم والجوامع وكتب الفقه.[1]

5-أهمية الكتاب.

ساهم الكتاب بقسط وفير في ربط والشائج مع الأقطار الإسلامية بصفة عامة والبلاد الإفريقية الشمالية على وجه الخصوص

وقد أشاد جماعة من الكتاب بالتنبكتي وكتابه نيل الابتهاج وأشاروا إلى انّه كان ثقة فيما يرويه عن معاصريه حيث قال عبد الجليل التميمي أن الكتاب يعتبر أساسا سجلا للأعلام الأندلسيين والتونسيين والمغاربة والجزائريين والطرابلسيين، واعتبره من أهمّ المصادر المغربية المتعلّقة بالتراجم وقال أن احمد بابا التنبكتي جدير بأنّ يسجل اسمه ضمن المؤرخين غير المباشرين للمغرب في أواخر القرن السادس عشر ميلادي وانّ المعلومات البيبليوغرافية المتعلّقة بالقرن العاشر وأوائل القرن الحادي عشر للهجرة سليمة وصحيحة وموثوق بها [2]

وقدّ خلّد اسم أحمد بابا بفضل هذا الكتاب، فنال التكريم الّذي يستحقه من حكومة مالي بصفته من أبرز الشخصيات العلّمية بتنبكتو، وأطلق اسمه على مركز الوثائق 1973م. الّذي كان من أهمّ أهدافه جمع الوثائق والمخطوطات المتعلّقة بسودان الغرب وفي طليعتها ما يتصل بأحمد بابا [3].

---

[1] سعيدوني:مرجع سابق، ص322

[2] عبد الجليل تميمي : **كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التنبكتي معلمة بيبليوغرفية لأعلام المغاربة**،المجلة التاريخية المغاربية، تونس، مركز البحوث الإجتماعية والإقتصادية، ع 33، 1984م، ص 36.

[3] نصر الدين سعيدوني :مرجع سابق ص ص323.

6-طبعاته

طبع نيل الابتهاج عدّة طبعات غير محقّقة أكثرها على حاشية الديباج منها طبعة حجرية بفاس 1317،ثمّ طبع مرتين في القاهرة 1329. و1351،ثمّ جددت له طبعة أنيقة غير محقّقة بطرابلس الغرب تحت إشراف عبد الحميد عبد الله الهرامة 1989م [1]،وطبعه مؤخرا طبعة جديدة محقّقة من طرف الدكتور علي عمر في القاهرة سنة 2003.م

[1] التنبكتي نيل الابتهاج ص23،نصر الدين سعيدوني ،مرجع سابق، ص323.

الفصل الأول

علماء المذهب المالكي خلال القرن 6هـ-7هـ/12م13م.

المبحث الأول:علماء وبجاية وتلمسان .

انتشر المذهب المالكي في المغرب الأوسط بفضل تلامذة الإمام مالك ابن أنس[1] الوافدون إليه وقد زاد عددهم عن ثلاثين تلميذاً ،كان لهم الفضل في وضع حجر الأساس في هيكلة الفقه المالكي في المغرب[2]. وكان الصراع بين الشيعة والسنة سببا في انتشاره بعد الانقلاب العقائدي الفقهي الّذي أقامه حمّاد بن بلكين سنة 419هـ/1028م.ومن هذا التاريخ بدأت الدرّاسات الفقهية تنتشر وتنتعش[3].كما شهد في القرن السادس والسابع هجري نهضة كبيرة في العلوم الدينيّة، حيّث تعّددت تأليف علماء المغرب الأوسط في هذا النوع، وكثرت تعليقاتهم على المؤلّفات المالكية السابقة ، كما كان لهم دوراً كبيراً في توجيه الطلبة إلى دراسة الفقه المالكي ،والاهتمام بعلومه من عبادات ومعاملات، التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية ،كما حفلت مساجدهم بالحلقات العلميّة الّتي أولت عناية فائقة للمذهب المالكي [4] .وقد برز عدّة علماء كبار لهم بصمتهم في المغرب الإسلامي ، لما اشتهروا به من سعة علم و فقه، في القلعة و مدينة بجاية وتلمسان [5]والتنبكتي بدوره لم يغفل عن ذكر هذه الأسماء .

---

[1] هو مالك ابن انس بن أبي عامر بن عمرو بن حارث بن غيمان بن خثيل بن عمر بن حارث ولد سنة ثلاث وتسعين من الهجرة وتوفي يوم الجمعة من عام 39 للهجرة للتفصيل اكثر انظر قاضي عياض: ترتيب المدارك ج1، ص ص 44-57.

[2] للتفصيل أكثر أنظر محمد المختار محمد المامي: **المذهب المالكي مدارسه ومؤلفاته خصائصه وسماته** ،مركز زايد للتراث و التاريخ، ط 1،2002م ،ص 95.

[3] جلول صلاح : **تأثير قلعة بنى حماد على بجاية في المجال العلمي والاجتماعي قرن 5هـ-6هـ/11م-12م.** الإشراف محمد بوركبة ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران ،2014 م-2015م.ص 72.

[4] بن الذيب عيسى وآخرون: **الحواضر والمراكز الثقافية في الجزائر خلال العصر الوسيط**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م،الجزائر،2007م،ص 126.حفيضة بلميهوب:**الفقه المالكي في مدرسة بجاية خلال القران السابع والثامن هجري** ،مجلة الدراسات الإسلامية، المجلس الإسلامي الأعلى، الجزائر، جوان2006م، ع9،ص 100.

[5] تلمسان مدينة عظيمة قديمة فيها آثار كثيرة أزلية، كانت دار مملكة أمم سالفة. انظر مجهول :الإستبصار ،ص 177.

1-علماء بجاية

ومن علماء المالكية خلال القرن السادس والسابع هجري نذكر :

حسن بن علي المسيلي ت580.هـ1184م[1] .الشيخ الفقيه القاضي العالم المجتهد الإمام أبو علي، كان يسّمى أبا حامد الصغير، جمع بين العلم والعمل والورع[2]، وُليّ قضاء بجاية، له مؤلفّات عديدة منها :التذكرة في علم أصول الدين، و النبراس في الرّد على منكر القياس ،وكتاب فى علم التذكير سماه التفكير فيما تشمل عليه السور والآيات من مبادئ في الغايات[3] ،توّفي في بجاية، ودفن بباب أنيسون[4]

يوسف بن محمد بن يوسف ابو الفضل عرف بابن النحويّ ت 513هـ/ 1119م[5].أصله **1119م**[5].أصله من قلعة بني حماد [6] ،ناظم المنفرجة توزري [7] ،كان من أهل العلم والفضل

---

[1] التنبكتي : نيل الابتهاج، ص 155. يحي بو عزيز: **الموجز في تاريخ الجزائر،الجزائر القديمة والوسيطة** ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 ،2009م،ج1،ص 161.

[2] الغبريني: عنوان الدراية، ص 33.

[3] التنبكتي: كفاية المحتاج، ج1، ص185.

[4] ابن قنفد القسنطيني: **أنس الفقير وعز الحقير**، تح: محمد فارس وأدلف فور، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي الرباط ، ص 34-35.

[5] التنبكتي: نيل الابتهاج ، ص622. ابن الأبّار: **المقتضب من كتاب تحفة القادم**،تح: محمد الابياري، دار الكتاب المصري، القاهرة،دار الكتاب اللبناني، بيروت،ط3، 1989م،ص 61. فايزة بوزياني: **الدور العلمي لعلماء زواوة في العهد الحفصي خلال الفترة مابين ق 7-9هـ-13-15م**، مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماستر في تايخ تخصص تاريخ وحضارة المغرب الإسلامي، الإشراف : محمد بوشقيف، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2014-2015م ص 33.

[6]قلعة بني حماد: مدينة متوسطة بين اكم وأقران لها قلعة عظيمة على قلة جبل يسمى تاقبروست وهي قاعدة ملك بني حماد بن يوسف الملقب ببلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي البربري وهو أول من أحدثها سنة 370هـ/981م، وهي قرب أشير من أرض المغرب الأدنى بينها وين بسكرة مرحلتان وإلى قسنطينة هواء أيام وبينها وين سطيف ثلاث مراحل .للتفصيل أكثر أنظر. ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج4، ص 390.

[7] مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة :**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، دار الإحياء التراث العربي ،لبنان، ج2 ص 1346. رشيد بورويبة: **الدولة الحمادية تاريخها وحضارتها**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1977م، ص 171.

والخوف الشديد ،برز في أصول الدين والفقه ، له اعتقاد تام بإحياء علوم الدين للغزالي ،أخد صحيح البخاري عن علي بن محمد الربعي القيرواني أبو الحسن اللخمي ،وخد عنه جماعة من الفقهاء منهم أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري، وأبي زكريا الشقراطسي، وعبد الجليل البربيعي وأبو عمران بن موسى بن حماد الصنهاجي، له تأليف عديدة، توفّي بقلعة بني حماد في محرم سنة 513هـ/ 1119م. [1]

عبد الله محمد بن محمد بن أبي بكر المنصور القلعي ت 660هـ/ 1262م. [2] فقيه مالكي، من أهل قلعة بني حماد، وبها نشأو تعلّم ،ثمّ انتقل إلى بجاية واستوطنها [3]، كان برعا في علم الفرائض والحساب [4] .

محمد بن إبراهيم المهري أبو عبد الله البجائي المشتهر بالأصولي ت612هـ1215م. فقيه قاضي من أهل بجاية [5]،برز في علم الكلام، والفلسفة ،وأصول الفقه ،أصله من بني مرزقان بأشبيلية، كانت له رحلة إلى المشرق لطب العلم [6] ،وهناك لقي مجموعة من المحدّثين ، ثمّ عاد إلى

---

[1] أبي عبد الله محمد بن محمد ابن مريم: **البستان في ذكر الأولياء والعلماء تلمسان** ، المطبعة الثعالبية الجزائر،1908 م،ص ص 299-304

[2] التنبكتي: نيل لابتهاج، ص 381. عامر هلال :**العلماء الجزائريون في البلاد العربية الإسلامية فيمابين القرنيين التاسع و العشرون ميلادي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 252.

[3] عادل نويهض: **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر ، لبنان ، ط2 ،1980م، ص 269. علاوة عمارة: **دراسات في التاريخ الوسيط للجزائر والمغرب الإسلامي** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008م، ص 93.

[4] الغبريني: عنوان الدراية، ص266.

[5] التنبكتي: نفسه، ص 378.الغبريني:نفسه ، ص208.أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي :**الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة**، تح: إبراهيم الإبياري، دار المعارف، مصر، ص 153.

[6] الحنفاوي: تعريف الخلف ، ج2، ص 328.

بجاية وتولّى القضاء فيها ثلاثة مرات[1] ،كفّ بصره في آخر أيام حياته و وافته المنيّة في بجاية ،اجتهد في إصلاح المستصفي لأبي حامد الغزالي، وإزالة ما كان فيه من تصحيف ،وله عليه تقيّيد مفيد ، وتقيّيد آخر في الشفاء العمرانيين.[2]

أبو العباس أحمد بن عثمان بن عبد الجبار التونسي المليانى أبو العباس ت633هـ/ 1236م.[3] الشيخ الجليل الفاضل ، له تقدّم في التلقين ، رحلة إلى المشرق لطلب العلم وهناك لقي بعض المشايخ وأخد عنهم ،ثمّ رجع إلى بجاية وسكنها وأقرأ بها [4]، برز في علم العربية والفقه وأصول الدّين[5] ، توفيّ بمليانة ودفن بها[6].

على بن أبي نصر فاتح بن عبد الله البجائي 606هـ-652هـ/ 1209م-1254م. فقيه عالم ،من أهل بجاية[7] ،رحل إلى الأندلس، وبعدها إلى المشرق ،سمع بمكة عن أبو محمد ابن يونس بن يحي الهشامي، وسمع بدمشق عنأبي القاسم عبد الصمد محمد المارستاني، و أبي محمد عبد الواحد بن إسماعيل بن طاهر الدمياطي ،وسمع بالإسكندرية من أبي القاسم الحسن عبد السلام ، ثمّ استقرّ ببجاية وروي عنه الأندلسيون ،كان له تقدّم واسع في سند الحديث، وممن روى عنه أبو بكر ابن محرز[8]

---

[1] رضى كحالة:معجم المؤلفين،ج 3،ص 41.

[2] صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي: **كتاب الوافي بالوفيات**، تح: أحمد الأرنأووط وتركي مصطفى دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، ط 1، 2000م،ج2، ص9

[3] التنبكتي: نيل الابتهاج، ص 78.

[4] الغبريني: عنوان الدراية ، ص 188-189.

[5] التنبكتي: كفايفة المحتاج ، ج1، ص 77-78.

[6] بدر الدين القرافي: **توشيح الديباج وحلية الإبتهاج** ،تح: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،ط2004،1م،ص 51. 51.

[7] الغبريني : نفسه، ص ص137-142.

[8] التنبكتي: نفسه ، ص 321.

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن عباد القلعي ت 669.هـ/1271م.[1] فقيه قاضي من أهل قلعة بني حماد، القاضي العادل ،كان مشاوراً شاهداً بالديوان [2] قدم إلى بجاية ،ودرسّ بجامعها الأعظم الفقه والحديث ،ولقي بمشائخها كأبي زكريا اللفنتي، وأبي زيد اليزناسي، وأبي عباس المليانى وغيرهم[3] .

أبو محمد عبد الحق بن ربيع بن أحمد بن عمر الأنصاري ت 675هـ/1276م. الشيخ الفقيه [4]، الإمام العالم الصوفيّ ،أصله من أبّدة [5]، وجده استوطن بجاية [6]،ولد ببجاية وقرأ على مشايخها، برز في فنون عدّة منها الفقه، وأصول الدّين، ، والمنطق، والتصوّف، والكتابتين الشرعية، والأدبية، والفرائض، والحساب[7] ،عرض عليه قضاء ببجاية فامتنع، توفّي في28 ربيع الأخير سنة 675هـ/7 ابريل 1259م. [8]

إبراهيم بن أحمد بن الخطيب أبو اسحاق قرن 7هـ/13م.[9] فقيه من الأفاضل[10]، عالم بالفقه، و أصول الدّين، والنحو، والمنطق، والحكمة والتصوّف، وله نظم في التصوّف [11].

---

[1] علاوة عمارة: **دراسات في التاريخ الوسيط للجزائر والمغرب الإسلامي**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2008م،ص 93.

[2] التنبكتي : نيل الابتهاج ، ص 216. الحنفاوي :تعريف الخلف، ج1،ص 240.

[3] الغبريني: عنوان الدراية، ص ص65-66. قاسم مخلوف: شجرة النور ج1 ص286.

[4] التنبكتي :نفسه ، ص 280 .

[5] مدينة في كورة جيان(اسبانيا) دخلت في حوزة العرب بعد فتح الأندلس ثم استرجعها الإسبان سنة 1234م،انظر الغبريني: الغبريني: عنون الدراية ص 57

[6] الغبريني: نفسه،ص ص57

[7] القرافي: توشيح الديباج، ص ص138-139.

[8] التنبكتي: كفاية المحتاج، ج1، ص 297.

[9] التنبكتي :نفسه ،ص 36

[10] الغبريني: نفسه ،ص231.

[11] التنبكتي :نفسه ،ص 36

2-علماء تلمسان.

عرفت تلمسان بروز عدّة فقهاء خلال هذا القرن نذكر منهم:

عبد الرحمان بن يخلفتين بن أحمد اليجفشي الفازازي أبو زيد ت627هـ/1229م، الفقيه المتصوّف الشاعر الزاهد ،كان عالما بالآداب متصّرفا في فنونها كاتبا بليغا شاعرا ذا معرفة كبيرة بعلم الكلام[1] ، ولد ونشأ بقرطبة ،ثمّ انتقل إلى حاضرة تلمسان وتعلم بها [2]، وأخد عن علمائها كأبي عبدالله التجيبي، وأبي الوليد ويزيد بن عبد الرحمن ،وأبي محمد بن عبد الله ، وأبي القاسم السهيلي ،وأبي عبد الله بن فخار[3]، ثمّ رحل الى مراكش و توفّي بها[4] .

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي التلمساني المالكي نزيل ثغر الإسكندرية 578هـ-656هـ/1182م-1258م.الفقيه المحدّث ،كان من الصلحاء والعلماء[5] سمع بسبتة موطأ مالك ابن أنس من أبي محمد بن عبيدة الله الحجري [6] ،ثمّ رحل الى

---

[1] أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرعيني: **برنامج شيوخ الرعيني**، تح: إبراهيم شبوح، مطبوعات مديرية احياء التراث القديم ، مكتبة مروان العظية، دمشق،1962م ص101-105.

[2] التنبكتي: نيل الابتهاج، ص ص239-240.

[3] إبن البار القضاعي: **التكملة لكتاب الصلة**،تح : عبد السلام الهرامش دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1903م ج3، ص74-48

[4] إبن الأبار: **المقتضب من كتاب تحفة القادم** تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ط3 ، 1989 م، ص185.

[5] التنبكتي: نفسه ، ص 380

[6] إبن عماد شهاب الدين: **شدرات الذهب في أخبار من ذهب**، تح: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط ،دار إبن الكثير للطباعة و النشر، بيروت، ط 1996،1م،مج7، ص473.

مصر وأقام بالإسكندرية ودرّس بها ، له تصنيف المفهم في شرح صحيح المسلم، واختصار صحيح البخاري وصحيح المسلم ،توفّي في ذي القعدة عن 62سنة[1] .

إبراهيم بن يخلف بن عبد السلام التنسي المطامطي 680هـ/ 1281م[2]الإمام العالم

الفقيه مالكي[3]، من أهل تنس[4]، له كرامات كثيرة [5]، انتهت إليه رياسة التدّريس والفتوى بالمغرب[6]،رحل إلى المشرق لطلب العلم فدخل مصر والشام والحجاز[7]،وأخد عن الشمس الأصبهاني ، وسيف الحنفي، كما أخد المنطق و الجدل على الإمام القرافي وغيرهم من علماء[8] ،له ،له شرح على تلقين عبد الوهاب في عشرة أسفار، لكنه ضاع في حصار تلمسان [9]، طلب

[1] جلال الدين عبد الرحمان السيوطي : **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ،ط1، 1967 ،ج1.ص 457. 489. التنبكتي: كفاية المحتاج ،ج2، ص 24.

[2] التنبكتي: نيل الابتهاج ، ص 38. عبد الحميد حاجيات: **أبو حمو موسى الزياني حياته آثاره** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر،1947م، ص 42.

[3] يحي بن خلدون: **بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد** ،تح: عبد الحميد حاجيات، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1980م، ج1،ص114

[4] تنس من أعمال تلمسان بينها وبين البحر ميلان وتوجد تنس الحديثة التي بنهاها بحارة من أهل الأندلس .انظر مجهول: الإستبصار،ص 61.

[5] عبد الرحمان بالأعرج: **العلاقات الثقافية بين دولة بني زيان والمماليك** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المغرب الإسلامي في عصر الوسيط، الإشراف: مبخوت بو دواية، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان، الجزائر، 2007م-2008م، ص 44.

[6] إبن مريم: البستان، ص ص66-76.

[7] تقي الدين المقريزي: **المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار**، مكتبة الثقافة الدينية،ط2،القاهرة ،1987م،ج2،ص 383

[8] التنبكتي: كفاية المحتاج، ج1 ،ص143..

[9] قاسم مخلوف :شجرة النور الزكية، ج1،ص313

السلطان يغمراسن منه الورود على تلمسان ، وأقام بها أشهر ثم انصرف إلى تنس، ثمّ رجع إليها مرّة أخرى وأستوطنها ،ودّرس بها وإنتفع به خلق كثير [1].

عبد العزيز بن مخلوف عيسي ويكنى أبى فارس 602هـ- 686هـ/1206م-1287م

الشيخ الفقيه القاضي المحدّث ،ولد بتلمسان يوم الثلاثاء 13 جمادى الأخيرة 24 يناير ، تولّى التدّريس بها و أسند إليه قضاء الأنحكة ببجاية ، ثمّ تولّى قضاء بسكرة[2] ،و قسنطينة[3]، و الجزائر[4] الجزائر[4] ،ولقي بها جماعة من الفضلاء كالشيخ أبي الحسن الحرّاني وأبى العباس المليانى وأبي زيد اليزناسني وأبي الحسن ،توفّي بالجزائر يوم 12جمادى الاخيرة 686هـ/ 24 يوليو 1287 [5]

المبحث الثاني: الوافدون إلى بجاية

لطالما كانت بجاية مركزاً ثقافياً وإشعاع حضاري جعل منها منطقة استقطاب لكثير من العلماء، ومع مطلع القرن السادس والسابع هجري حلّ بها عدّة علماء من مناطق مختلفة كالأندلس وغرناطة، وقرطبة ،وبلنسة ،وإشبيلية لأخد العلم من علمائها ،وكذا التفقّه بها ،ومنهم من ترك بصمته فيها لما يحمله من علم ودين، وقد ذكر التنبكتي في كتابه نيل الابتهاج بعضًا منهم:

أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة محمد بن أحمد إبن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الحق الخزرجي القرطبي 519هـ. 582هـ/1125م-1186م. يكنى أبا جعفر ،من أهل قرطبة، له عناية بعلم الحديث، قدم إلى بجاية استوطنها[6] وروى عن مشايخا كأبي جعفر البطروجي

---

[1] مجهول: **معجم المصنفين**، مطبعة وزنكوغراف طيارة ، بيروت،1344 هـ ،ج4 ص 481.

[2] بسكرة: هي مدينة كبيرة وحواليها حصون كثيرة وقرى عامرة وهي قاعدتها. انظر مجهول: الإستبصار، ص 173.

[3] قسنطينة: من مشاهير بلاد إفريقية بين تيجيس وميلة، وهي مدينة أولية كبيرة فيها آثاره الأولى. انظر محمد بن عبد المنعم الحميري : **الروض المعطار في خبر الأقطار** ،تح: إحسان عباس، مكتبة لندن، ط2، بيروت ، 1974 مص 482.

[4] الغبريني : عنوان الدراية ، ص 63.

[5] التنبكتي : نيل الابتهاج، ص 268.

[6] التنبكتي: نفسه، ص 69

البطروجي ،وابن ورد، وابن أبي الخصال وغيرهم[1] ،وأخذ عنه ابو القاسم بن بقيّ، و أبو سليمان بن حوط الله [2] له تأليف في أحكام النبيّ صلى الله عليه وسلم سّماه آفاق الشموس وأعلاق النفوس، وآخر سماه مقاطع الصلبان [3] ، توفيّ بفاس سنة 582هـ/1186م [4].

أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن محمد الزهري عرف بابن المحرز ت569هـ- 655هـ/ 1174م-1257م.الشيخ الفقيه الحافظ [5]

[5]

المحدّث اللغوي التاريخي الأديب[6] ،رحل إلى بجاية واستوطنها ولقي مكانة بين أهلها [7] ، ودرسّ بها كتب الفقه والحديث والآداب[8] ،توفيّ ببجاية يوم الأحد18شوال 655هـ/ 28 أكتوبر 1257 م[9].

عبد الرحمن بن عبد الله بن موسى بن سليمان الأزدي المرسي يعرف بابن برطلة 580هـ- 661هـ/1184م-1263م. الفقيه القاضي العدل المحدّث ،من أهل مرسية[10] كان خطيبًا ،بها من الثقات، له براعة في الأدب، انتقل إلى بجاية و سكنها، ووُليّ صلاة الفريضة بجامعها الأعظم ، كما تولّى قضاء مدينة الجزائر وغيرها ، أخذ عن أبو عمر بن عات، و أبو

[1] ابن الأبّار: التكملة لكتاب الصلة ،ج1،ص 76.

[2] الحنفاوي: تعريف الخلف،ج1،ص 61.

[3] إبن فرحون المالكي: **الديباج المذهب في معرفة علماء أعيان المذهب**، تح: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع و النشر ، ج1، ص215.

[4] الصفدي: الوافي بالوفيات ، ج7ص،43.

[5] التنبكتي : نيل الابتهاج ، ص 380

[6] التنبكتي : نيل الابتهاج ، ص 380

[7] الغبريني: عنوان الدراية ، ص 283

[8] القرافي: توشيح الديباج ، ص 226

[9] التنبكتي: كفاية المحتاج،ج2،ص 23

[10] التنبكتي: نيل الابتهاج ، ص239

إسحاق بن إبراهيم بن على بن أغلب الخولاني المعروف بالزروالي، و أبو محمد بن حوط الله ،و أبو عبد الله محمد بن عيسى وآخرون ، كانت له رحلة لأداء فريضة الحج سنة 659هـ/1261م، وعند عودته سكن افريقية، وفته المنيّة بتونس ظهر يوم الأحد 26 جمادى الاخيرة 661هـ/ 28ابريل1263 م[1]

عبد الحق بن محمد بن إبراهيم بن سيعين المرسى 613هـ-669هـ/1261م-1271م. الفقيه الجليل الفصيح، مشارك في العلوم النقلية والعقليّة ،من أهل مرسية ،[2] انتقل إلى إلى بجاية وسكنها مدّة ،[3] توّفي 9 شوال سنة 669هـ/ 27 يونيو 1300م [4]

أبو العباس أحمد بن عثمان بن عجلان القيسي الأشبيلي607 هـ-678هـ/1210م-1279م. إمام أئمة المسلمين، الفقيه العابد العالم المحدّث الفقيه النحوي[5]، المشهور بالورع والزهد، معظما عند العامّة والخاصّة [6]،جمع بين علم الفقه والحديث والعربية التي أخدها عن الشلوبين والدباح[7]، قدم إلى بجاية واستوطنها ،وأقرأ بها وانتفع به الناس علماً وعملاً [8]،توفّي بتونس يوم الجمعة 10محرم 978هـ/ 22 مايو1279.[9]

---

[1] الغبريني: نفسه، ص 322-324.

[2] سراج الدين ابن الملقن:**طبقات الأولياء**، تح: نور الدين بوشريبة ،مطبعة دار التأليف، القاهرة، ط 1973،1م، ص442

[3] التنبكتي :نيل الابتهاج، ص 279.

[4] ابن الكثير :**البداية والنهاية**، مكتبة المعاريف ،بيروت،ط6، 1985م،ج14، ص 21.

[5] التنبكتي: نيل الابتهاج، ص80.

[6] القرافي: توشيح الديباج ،ص 51.

[7] جلال الدين عبد الرحمان السيوطي: **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، عيسى البابي الحلبي ، ط 1، 1964م ،ج2 ،ص335.

[8] الغبريني : عنوان الدراية ،ص 99-201.

[9] التنبكتي: كفاية المحتاج، ج1 ، ص80-81.

علي بن عبد الله النميري أبو الحسن الشهير بالشُشْتري ت668هـ/1289م.الشيخ الفقيه الإمام الصوفي العابد الأديب[1] .

[1] التنبكتي:نيل الابتهاج ، ص 321.

،نسبه إلى شُشْتر، قرية في الأندلس[1] دخل بجاية وأقام بها [2] له تقدّم في علم النظم والنثر وشعر، أخد عن القاضي محيي الدين محمد بن إبراهيم بن الحسن بن سرادقة الأنصاري الشابطي، وأبا محمد ابن سبعين، وأبي إسحاق إبراهيم بن عبيديس[3] ،له تصانيف عديدة منها كتاب العدوة الوثقى في بيان السنن و إحصاء العلوم وما يجب على المسلم أن يعلمه ويعتقده إلى وفاته ،مات بالطينية من ساحل دمياط في 17صفر سنة 668هـ/ 11 مارس1289[4]

أبو العباس أحمد بن محمد القرشي الغرناطي ت692هـ/1293م. الشيخ الفقيه الحافظ التاريخي المدرّس المحدّث ،من الحفاظ [5]،كان أعلم الناس بالكتب المصنّفة وأحفظهم لأسمائها يحفظ تاريخ الطبري وتفسير الثعالبي، اعّتنى بالرواية والبحث عن الأخبار ومعرفة الرجال، قدم إلى بجاية و جلس يتكلّم بالجامعها الأعظم، واجتمع بمشايخها ،وله تصانيف وتأليف على كتاب الله تعلى، له تأّليف ذكر فيه المصنفين من أهل المشرق والمغرب، انتقل إلى المغرب الأقصى ولقي بعضاً من علمائها ،ثمّ رجع إلى حاضرة افريقية وتوّلى التدّريس فيها إلى أن وفته المنيّة[6].

أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن الغماز الأنصاري 609 هـ-693هـ/1212م-1294م.

[1] القرافي: نفسه ،ص239. علي بن حجر العسقلاني: **لسان الميزان** ، عناية: عبد الفتاح أبوغدة ، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع لبنان ، ط1، 2002 م، ج 5، ص 558

[2] التنبكتي: كفاية المحتاج ،ج1،ص 342.

[3] أحمد بن محمد المقري: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ودكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب** تع وتق: مريم قاسم الطويل و يوسف علي الطويل ،دار الكتب العلمية ، لبنان،ط 1995،1،ج2،ص ص369-399.

[4] التنبكتي:نيل الابتهاج ، ص 321.

[5] الغبريني: عنوان الدراية، ص 347-348

[6] التنبكتي: نفسه ، ص80.

[1] فقيه وقاضي عادل [2] من أهل بلنسية ،رحل إلى بجاية واستوطنها [3] ،ولقي با لمشايخها كأبي بكر بن محرز، وأبي المطرفة ، ابن عميرة ، وأبي الحسن ابن أبي نظر وغيرهم [4]، تولّى القضاء في بجاية ،وامامة الفريضة والخطابة بالجامعها الأعظم [5].

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد السلام عيسى عرف بابن الطير643هـ-699هـ/ 1245م-1300م. الشيخ الفقيه القاضي الأصولي من أهل افريقية ، له علم بالفقه وأصوله[6] قدم إلى ببجاية وأخذ عن مشايخها ، كانت له رحلة إلى المشرق وعند عودته تولّى قضاء بجاية كرها وأقرأ بها الفقه ، له مختصر كتاب المتسصفى في علم الأصول لأبي حامد الغزالي[7].

أبو علي عمر بن عزرون السلمي القرن 7هـ/13م. الشيخ الفقيه الفاضل ، رحلة إلى المشرق وأخد العلم عن علمائها[8]، وعند عودته دخل بجاية وسكنها ،وحظي بمكانتة عالية بيّن أهلها حيّث شورى وأفّتى بها ، له تأليف و كتب جليلة في المذهب المالكي، وأبحاث في الفقه[9].

---

[1] التنبكتي: نيل الابتهاج ،ص 80. الصفدي: الوافي بالوفيات ، ج7،ص252أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي المالقي الاندلسي: **تاريخ قضاة الأندلس المرتبة العليا فيمن يستحق القضاة والفتيا** ، تح : لجنة إحياء التراث العربي ، منشورات دار الأفق الجديدة، بيروت، ط5 ،1983، ص122

[2] أبو عبد الله محمد بن عمر: **رحلة ابن رشد السبتي** ،تحليل: أحمد حدادي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 2003م، ص 305.

[3] الغبريني: عنوان الدراية ، ص199. قاسم مخلوف:شجرة النور ،ج1 ص285 .

[4] ابن فرحون: الديباج المذهب ،ص294-250.بي عبد الله محمد المراكشي: **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**،تح **والصلة**،تح وتع :إحسان عباس ومحمد بن شريفةدار المغرب الإسلامي ،تونس ط 1،2012م،ج1،ص 582

[5] شمس الدين محمد بن جابر الوادي آشى التونسي: **برنامج ابن جابروادي أشى** ، تح:محمدالحبيب الهيله ،تونس،1981م، ص 42.

[6] التنبكتي: نفسه ، ص215

[7] الغبريني: عنوان الدراية ، ص 211.

[8] التنبكتي: نيل الابتهاج ، ص300

[9] الغبريني :نفسه ،ص250.

أبو الحسن علي الشهير بابن الزيات قرن7 هـ/13م. فقيه مالكي ، قرأ بالأندلس[1] ثمّ ارتحل إلى بجاية واستوطنها وتصدّر التدّريس بها [2] وانتفع النّاس بعلمه ودينه ،وأقرأ بها كتب المذهب الملكي كالتهذيب، والرسالة ،والجلاب، والتلّقين وغيرها[3] ،رحل إلى افريقية وتوفّي بها.[4]

أبو زيد عبد الرحيم بن محمد اليزناسي قرن7 هـ/13م .[5] الفقيه الأصولي العالم ،[6] كانت كانت له رحلة علمية إلى المشرق[7] ،وهناك صاحب عبد الله بن محمد بن نجم بن شاش بن نزار[8]، نزار[8]، ثمّ وصل إلى بجاية فدخلها وعكف على الدّريس بها [9] ،ثمّ رحل إلى فاس وإستوطنها [10].

[10].

[1] التنبكتي : نفسه ،ص 321.

[2] الغبريني: نفسه ،ص 197-198.

[3] التنبكتي: كفاية المحتاج ،ج1، ص310

[4] القرافي: توشيح الديباج،ص 149-150.

[5] محمد الموني:**حضارة الموحدين**،دار توبقال للنشر،المغرب،ط1، 1989م، ص 40.

[6] التنبكتي :نيل الابتهاج ، ص 226

[7] القرافي: نفسه ،ص 136

[8] ابن القاضي :جدوة الاقتباس ، ص 415.

[9] التنبكتي: كفاية المحتاج، ج1 ،ص 286

[10] قاسم مخلوف: شجرة النور، ج1 ،ص 264.

الفصل الثاني
علماء المذهب المالكي خلال القرن 8هـ/14م.

المبحث الأول:علماء تلمسان والوافدون اليها .

1-علماء تلمسان.

تعدّ مدينة تلمسان من مدن المغرب الأوسط الّتى نالت شهرة كمركز حضاري ثقافي، تظم العديد من الأسماء والعلماء ذاع صيتها في أقطار المشرق والمغرب، لما تحمله من علم ومعرفة في تشى العلوم النقليّة والعقليّة ،وبدوره التنبكتي نقل لنا بعضًا من هذه الأسماء.

محمد بن حسين بن محمد اليحبصي الباروني التلمساني ت734هـ/ 1334م. فقيه مالكي من أهل تلمسان[1]،أخذ عن ابني الإمام أبي زيد وأخيه أبي موسى، وعن أبي عبد الله الآبلي، وعمران المشدالي[2] ،كما اخذ عن علماء فاس عن أبي الحسن الصغير،وأبي زيد الجزولي ، وأبي زيد الرجراجي[3]، له اختصار لشرح كتاب ابن الحجاب الفقهي ، توفّي بتلمسان 13 شوال 734هـ/ 16يونيو 1334م[4].

محمد بن عبد الله بن عبد النور الندرومي[5] التلمساني أبو عبد الله ت 747هـ/ 1346م. قاضي وفقيه مالكي من أهل ندرومة [6] ،تفقّه على ابنى الامام [7]،رحل إلى المشرق لطلب العلم ،فلقي بعضًا من علمائها كجلال الدين القزويني وأخد عنه[8]، ولما استولى أبى الحسن

---

[1] التنبكتي:نيل الابتهاج، ص388.

[2] عادل نويهض:معجم أعلام الجزائر، ص81.

[3] التنبكتي:نفسه ، ص388

[4] التنبكتي:كفاية المحتاج،ج2 ، ص 23.

[5] ندرومة: أسس هذه المدينة الرومان قديما عندما كانو يحكمون المنطقة وبنوها على بقعة واسعة في سهل بعيدة بنحو ميلين من الجبل واثنى عشر ميلا من البحر المتوسط ويمر .انظر حسن الوزان:وصف افريقيا، ج2،ص 13

[6] التنبكتي:نيل الابتهاج ،ص 405..

[7] قاسم مخلوف: شجرة النور، ج1 ،ص317.

[8] عادل نويهض:نفسه،ص 330.

المريني على تلمسان سنة 737هـ/ 1337م.ولّاه على قضاء عسكره ،كما تولّى قضاء مدينة فاس[1] ،توفّي بتونس بالطاعون ،ودفن بالزلاخ[2]

محمد بن يحي بن على النّجار التلمساني ت749هـ/ 1348م[3] من كبار علماء تلمسان[4]، تلمسان[4]، شيخ التّعاليم [5]،كان إماماً في علم النّجامة وأحكامها [6] ،أخد العلم عن أبي عبد الله الله الآبلي [7]،ثمّ! رحلى إلى المغرب، ولقي بمدينة فاس ابن الهلال شارح المجسطي[8]،وأخذ عن علماء سبتة ومراكش[9]، وبعدها رجع إلى تلمسان يحّمل العلم الكثيّر ، له فتاوي نقلها الونشريسي في معياره[10] .

ابنا الإمام:عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله ت 741هـ/1340م ،و أبو موسى عيس 749هـ/ 1348م.[11] ،ابنا الأمام التنسي البرشكي نسبة إلى مدينة برشك [12] ،رحلا إلى

---

[1] المقري:نفح الطيب،ج7،ص223.

[2] ابن القاضي:جدوة الاقتباس ،ص 301. الحنفاوي: تعريف الخلف ، ج2،ص 323.

[3] التنبكتى :نيل الابتهاج، ص404 .

[4] رشيد خالدي:**دور علماء المغرب الأوسط في إزدهار الحركة العلمية في المغرب الأقصى خلال القرنين 7و9هـ-13و14م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص: تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط، الإشراف: لخضر عبدلي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010-2011م،ص 39 .

[5] القرافي :توشيح الديباج،ص 229.

[6] إبن القاضي: جدوة الاقتباس،ص 302.

[7] عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر، ص 82.

[8] السملالي: الإعلام من حل بمراكش،ج4 ،ص 356.

[9] ابن مريم: البستان،ص 153.

[10] ابن القاضي:**درة الحجال في أسماء الرجال**،تح: محمد الأحمدي أبو النور، مكتب دار التراث ، القاهرة، المكتبة العتيقة، تونس، ج2، ص 264 .

[11] التنبكتي: نفسه، ص245.انظر الملحق رقم 4.

[12] برشك: مدينة صغيرة على تل وعليها سور وهي على ضفة البحر بينها وبين تنس 36 ميلاً ومنها الى شرشال 20ميلاً، أنظر الحميري: **الروض المعطار في خبر الأقطار** ،ص 88.

تونس [1]،وأخذا بها عن جماعة من العلماء كابن جامعة ،وابن العطار ،والمرجاني، واليفرني، وتفقها وتفقها على أصحاب ابي عبد الله بن شعيب الدكالي[2]،ثمّ رحلا إلى فاس ولقيا الشيخ السبطي ، والشيخ الطنجى[3]، ثمّ عادا إلى تلمسان[4]،وبنى لهما السلطان أبي حمو موسي مدرسة بإسمهما تكريما تكريما لهما [5]، كما كانت لهم رحلة إلى المشرق سنة 720هـ/ 1320م لأداء فريضة الحج [6] ،فلقيا كبار العلماء كعلاء الدين القونوي ،وجلال القزويني صاحب التلخيص في البلاغة، و الشيخ شرف الدين الزواوي المالكي[7]،ولقيا في الحجاز شيخ تقي الدين ابن تميمة [8]،وبعد عودتهما عودتهما من المشرق جاورا أبا تاشفين واشتغلوا التدّريس في مدّرستهما[9]، تخرج على يديهما مجموعة مجموعة من علماء المغرب الأوسط منهم الشريف التلمساني ،و أبو عثمان العقباني والخطيب ابن مرزوق الجد[10] ،كانت لهما مؤلفات عديدة منها شرح العظيم لإبن الحجاب [11].

---

[1] ابن فرحون :الديباج المذهب، ج1،ص 486.

[2] الحنفاوي:تعريف الخلف، ج2ص 203.

[3] ابن القاضي:درة الحجال، ج3،ص81.

[4] شوقي ضيف: **تاريخ الأدب العربي عصر دول الإمارات (الجزائر والمغرب الأقصى وموريتانيا)**،دار المعارف، ط1، القاهرة ، ص 102.

[5] عمارة فاطمة الزهراء: **المدارس التعليمية بتلمسان خلال القرنين 8-9هـ/14-15م**.،الإشراف:محمد بن عمر،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية جامعة وهران، الجزائر،2009-2010م،ص 37.

[6] بن ذيب عيسى : الحواظر والمراكز الثقافية، ص 156.

[7] قاسم مخلوف: شجرة النور، ج1،ص 316.

[8] صالح بوقربة وآخرون: **تاريخ الجزائر فى العصر الوسيط من خلال المصادر** ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث والبحث في الحركة الوطنية وزارة أول نوفمبر1954م ، الجزائر، 2007 م، ص 142.

[9] عبد العزيز فيلالي: **تلمسان في العهد الزياني، دراسة سياسية ،عمرانية اجتماعية، ثقافية**، موفم للنشر،الجزائر،2002م، ج1 ، ص 322.

[10] صابرة خطيف: **فقهاء تلمسان والسلطة الزيانية** ،جسور للنشر والتوزيع، الجزائر ،ط 1،2011م،ص 145.

[11] يحي بوعزيز: **مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط**، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر،2009م،ص75 .

محمد بن إبراهيم بن أحمد العبدري التلمساني عرف بالآبلي ت681- 757هـ/ 1282م – 1356م.[1] الإمام العلامة الفقيه المحقّق المتفنّن الشيخ الفاضل القدوّة ،شيخ العلوم العقليّة والنقليّة [2]،ولد بمدينة تلمسان [3]،وأصله من قرية آبلة ببلاد الأندلس[4] ،قدم والده وعمه إلى تلمسان وانخرطا في جيش يغمراسن [5]، نشأ بتلمسان معتكفاً على تحصيل العلوم [6]،ثمّ رحل إلى المشرق لأداء فريضة الحج ،وهناك اجتمع بكثير من العلماء وأخد عنهم[7] ،بعدها رجع الى تلمسان وتصدر التدّريس [8]،ثمّ انظم إلى طبقة العلماء الذيّن كانوا يحضرون مجلس السلطان أبي أبي حسن المريني بفاس، وبقي هنا إلى أن توفّي في ذي القعدة سنة 757هـ/ نوفمبر 1356م [9] ، ودفن مابيّن المدينة البيضاء وفاس [10]،عتنى الآبلي بالرياضيات وتفوّق في العلم المنطق [11]،وتخرج

[1] التنبكتي:نيل الابتهاج،ص411.لسان الدين ابن الخطيب:**نُفاضة الجراب وعُلالة الإغتراب**، تع:أحمد مختار عبادي، مرا: عبد العزيز الأهواني،دار النشر المغربية،الدار البيضاء، ص 64.

[2] ابن مريم: البستان، ص 214.عبد الرحمان ابن خلدون: **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من من ذوي السلطان الأكبر**،مرا:سهيل زكار،دار الفكر، بيروت،2000م،ج7،ص 513.

[3] أحمد بن محمد المقري: **أزهار الرياض في أخبار عياض**،تح: مصطفي السقا وآخرون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، والنشر، 1939م،ج2،ص 322.

[4] جعفر بن إدريس الكتاني:**سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس**،تح:عبد الله الكتاني وآخرون،دار الثقافة مؤسس النشر والتوزيع ،الدار البيضاء 2004م. ج3ص 344.

[5] قاسم مخلوف: شجرة النور،ج1ص 319.

[6] عبد العزيز فيلالي: تلمسان في العهد الزياني،ص 236.

[7] السملالي: أعلام بمن حل بمراكش،ج1ص 367.

[8] محمد مكيوي: **العلاقات السياسية والفكرية المغاربية للدولة الزيانية منذ قيامها حتى نهاية عهد أبي تاشفين الأول 633هـ-1236م/737هـ-1337م**، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في الفنون، الإشراف: الغوتي بسنوسي،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،2007-2008م،ص ص 183.

[9] ابن القاضي: درة الحجال، ج2،ص 265.

[10] ابن القاضي :جذوة الإقتباس، ج1،ص 304.

[11] عبد الحق حميش: **سير أعلام تلمسان**، دار التوفيقية للنشر والتوزيع،مسيلة،الجزائر،ط1، 2011م،ص 165.

على يده علماء أجلاء منهم ابن مرزوق الخطيب، وأبو عبد الله شريف ،وسعيد العقباني ،وابن السباغ، ولسان الدين ابن الخطيب ،وإبن خلدون وأخوه يحي. [1]

محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحي ابن عبد الرحمن القرشي التلمساني شهر بالمقري 759هـ/ 1358م[2] باحث أديب قاضي ،من كبار فقهاء مالكية ،ولد ونشأ بتلمسان وتعلّم بها [3]،وكذا بتونس والمغرب [4]، رحل إلى المشرق لأداء فريضة الحج وأخد هناك عن علماء مصر و مكة والمدينة ودمشق وبيت المقدس [5]،ثمّ رحل ألى الأندلس وانتهت به الرحلة الى غرناطة، غرناطة، ثمّ رجع الى تلمسان،[6]ولّاه أبو الحسن المريني قضاء مدينة فاس وبنى له المدرسة المتوكلية[7] ،ثمّ اعتزل القضاء ورحل الى الأندلس وتوفّي بها [8]، أثنى عليه العلماء كثيراً ،فكان لإبن مرزوق الحفيد كتاب في سيرته سماه النور البدري في التعريف بالفقيه المقري ،وللونشريسي أيضا كتاب في

---

[1] عبد الحق حميش و محفوظ بوكراع بن ساعد: **موسوعة تراجم علماء الجزائر ،علماء تلمسان وتوات**،دار زمورة للنشر والتوزيع ،الجزائر،طخ،2011م،

[2] التنبكتي: نيل الابتهاج،ص 420.انظر الملحق رقم 3.

[3] ابن مريم: البستان، ص 154. ابن قنفد القسنطيني : **شرف الطالب في أنسى المطالب**،تح: عبد العزيز صغير دخان ، مكتب الرشاد ناشرون، السعودية ، ط1، 2003م،ص 93. محمد الهادي: **أبو عبد الله محمد المقري التلمساني**، الدار العربية للكتاب، 1988م،ص120. محمد إبراهيم علي: **اصطلاح المذهب عند المالكية**، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ،دبي،ط1، 2000م ص 431. محمد بن رمضان شاوش:**باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة بني زيان** ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ج2،ص 129-130

[4] ابن القاضي: جذوة الإقتباس ص29. المقري: نفح الطيب، ج7ص 195.

[5] ابن عماد: شذرات الذهب ، ج8،ص 332. يحي بوعزيز: مدينة تلمسان،ص 238-244.

[6] الحنفاوي: تعريف الخلف،ص 699. لسان ابن الخطيب: **الإحاطة في أخبار غرناطة**، مطبعة الموسوعات،مصر،1901م ، ، ج2، ص 136-165.

[7] عبد القادر زمامة: **'المقري والمقري'** مجلة دعوة الحق،السنة الرابعة عشر ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية 1917م، ع5،ص 161.

[8] أبو الحسن الأندلسي: تاريخ قضاة الأندلس، ص 169.

سيرته[1] ،له تآليف كثيرة ومتنوّعة منها كتاب القواعد إشتمل على 1200 قاعدة ،و الطرف والتحف و عمل من طب لمن حب ووآخر سماه المحاظرات،وكتاب شرح لغة قصائد المغربي الخطيب و إقامة المريد ، وكتاب ورحلة المتبت والنظائر المحرك لدعاوي الشر من أبي عنان، [2]واختصار المحصل، وشرح جمل

الخوجي،كما وله نظم أدرجها ابن الخطيب في كتاب الإحاطة [3].

أحمد بن الحسن بن سعيد المديوني ت768هـ/1367 م. محدّث صالح ،نشأ بتلمسان وأخذ عن ابني الإمام [4]،كلفه أبي الحسن المريني في الزّكاة وسماع الشّكاة ،وتولّى قضاء مدينة تلمسان في عهد أبي العنان وإستمرّ عليه الى أن توفّي [5].

محمد بن أحمد بن على بن يحي بن على بن محمد ابن القاسم بن محمود بن ميمون بن على بن عبد الله بن عمر بن إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن على بن أبي طالب 710هـ-771هـ/1310م-1370م[6].يعرف بالعلواني نسبة لقرية من أعمال تلمسان تسمى العلونين[7] ،أخد عن ابني الإمام العربية و الأصول والفقه وعلم الكلام ،كما قرأ على الآبلي علوم

---

[1] فافة بكوش:**أبو عبد الله المقري ت759هـ) و رحلته العلمية بين تلمسان وحواضر المغرب الإسلامي**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير،جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان ،2011 م-2012م.ص30

[2] اسماعيل باشا البغدادي:**هدية العرفين أسماء المؤلفين وآثارالمصنفين**،دار احياء التراث العربي ،لبنان،1951م،ص106

[3] إسماعيل باشا البغدادي:**إيضاح المكنون في ذيل على كشف الظنون كتب والفنون** ،تح: رفعت بليكة الكليسي ، دار الإحياء التراث العربي بيروت لبنان،د ت ،ج2،ص626

[4] التنبكتي: نيل الابتهاج،ص 105

[5] التنبكتي:كفاية المحتاج، ج2،95.

[6]التنبكتي: نيل الابتهاج،ص430. محمد بن أحمد الشريف التلمساني: **مفتاح الوصول إلى بناء فروع على الأصول**،تح: محمد علي فركوس، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان ،ط1 ،1998م ص 51.

[7]عبد الحميد حاجيات: **الحياة الثقافية بالمغرب الأوسط في عصر السنوسي**،مجلة الثقافة ، وزارة اللإعلام والثقافة الجزائر، ع 114،1997 م ص 21.

العقليّة والنقليّة[1]،رحل إلى تلمسان ودرس الشفاء لإبن سينا ،وتلاخيص كتب أرسطو والحساب والهندسة، ولقي بها جماعة من العلماء الأفاضل منهم ابن خلدون،و أبو محمد عبد الله المجاصي، وأبو عبد الله عمر التميمي، والباروني ،وعمران المشدالي، والشيخ السطي[2] ،كما كانت له رحلة إلى فاس فإعتكف فيها على التّدريس و الإقراء[3] ،ثمّ رحل الى تلمسان، فقربه السلطان أبو حمو ،وبنى له مدرسة سميّت بالمدرسة اليعقوبية سنة 763هـ/1362م بجوار قبر أبيه أبي يعقوب فإنكبّ على التّدريس بها الى أن توفّي ليلة الأحد 4 ذي الحجة سنة 711هـ/21مايو1362م ودفن بالمدرسة[4] له تآليف كثيرة منها مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول،و شرح على جمل الخونجي في علم المنطق ،وكتاب في القضاء والقدر ،وكتاب في المعارضات، وله فتوى ورسائل و أجوبة عن مسائل علمية مختلفة [5].

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن مرزوق الخطيب التلمساني 710هـ-781هـ/ 1310م-1379م[6] الجدّ والرّئيس فقيه من كبار علماء المالكية في وقته[7] ،

---

[1] إبن مريم: البستان، ص 164.

[2] عبد الرحمان الجيلالي: **تاريخ الجزائر العام**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت - الشركة الجزائرية، مرازقة وبوداود وشركاهما، ط2، 1965م ، ،ج2، ص 205-206

[3] التنبكتي:كفاية المحتاج،ج2،ص 70. إبن القاضي:جذوة الإقتباس ،ص 316. الجيلالي: نفسه، ج2ص ،205-208.

[4] فاطمة الزهراء: المدارس التعليمية، ص 58. رمضان شاوش : باقة السوسان،ص 84-85.

[5] التنبكتي:كفاية المحتاج، ج2،95. يحي بو عزيز: مدينة تلمسان،ص 125-133 ..

[6] التنبكتي: نيل الابتهاج،ص 405. إبن قنفد :شرف الطالب، ص93.ابراهيم علي:اصطلاح المذهب،ص 448. انظر الملحق رقم 2.

[7] عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر، ص 289. رمضان شاوش:باقة السوسان ج2،ص 134. يحي بو عزيز : نفسه، ص98-109

Mohammed abd al-Djalil al-tenessy.**comlément de l'histoir des BENI-ZEIYAN rois de telemcen**.ENAG, Editions. alger 2010,PP100-101.

، ولد بتلمسان، له مشاركة في فنون الأدب والدين[1] ،رحل إلى الحجاز مع والده سنة 718هـ وعند عودته دخل الشام ومصر وأخد عن علمائها [2]،ثمّ رجع إلى تلمسان سنة 733هـ/1318م ،فولاه السلطان أبو الحسن الخطابة في مسجد العباد، وعينه سفير للأندلس وإفريقية، ثمّ رحل إلى الأندلس ووُليّ الخطابة في جامع الحمراء[3]،وفي سنة 754هـ/ 1353 م استدعاه السلطان أبو عنان الى تلمسان وقربه اليه[4] وفي سنة 770هـ1369م رحل إلى القاهرة واتّصل بسلطانها فأكرمه فأكرمه وولاه الوظائف العلمية ،فأقام بها إلى أن توفّي في ربيع الأول سنة 781هـ/1379م ودفن بالقرافة[5]،له مؤلّفات عديدة ندكر منها عجلة المستووفز المستجاز في ذكر من سمع من المشائخ دون دون من أجاز من أئمة المغرب والشام والحجاز، وتسيير المرام في شرح عمدة الأحكام في خمسة اسفار، وشرح الأحكام الصغرى لعبد الحق الإشبيلي، وشرح الشفا للقاضي عياض وإزالة الحجاب عن فروع ابن الحجاب ، وتحفة الطرف إلى الملك الأشرف، والمسند الصحيح الحسن من أخبار السلطان أبي الحسن ،وكتاب الإمامة، وإيضاح المراشد فيما تشمل عليه الخلافة من الحكم والفوائد، وشرح صحيح البخاري، وكتاب في التنجيم ،وجني الجنتين في فضل الليلتين القدر والمولد، والأربعين المسندة في الخلافة والخلافاء[6] .

أحمد بن محمد المصمودي الماجر التلمساني أبو العباس ت790هـ/.1388م.الشيخ الفقيه الحاج الرحّالة أبو العباس، من كبار الفقهاء المالكية في عصره، تعلّم بتلمسان[7]، ثم رحل إلى

---

[1] ابن حجر العسقلاني : **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، دار الجيل، بيروت،1993م، ج3، ص360.إبن فرحون : الديباج المذهب ، ج2 ، ص290.

[2] التنبكتي: كفاية المحتاج ،ج2 ،ص 89. ابن القاضي: جدوة الاقتباس ،ص 225. المقري : نفح الطيب ، ج 7 ، ص 366 -368.

[3] إبن القاضي: درة الحجال، ج 2 ،ص 275.

[4] إبن قنفد: الوفيات، ص 373. قاسم مخلوف : شجرة النور، ج1، ص340.

[5] جلال الدين السيوطي : بغية الوعاة ج1 ،ص46. السملالي: الإعلام بمن حل بمراكش ،ج5 ،ص11

[6] الحنفاوي: تعريف الخلف، ج1،ص 136. إبن العماد : شذرات الذهب،ج8، ص467. إبن مريم: البستان ص 184.

[7] التنبكتي:نيل الابتهاج، ص 118 .

إلى المشرق وحج ،روي بالمدينة عن جمال الكازروني المدني الشافعي ،وعن أبي الفرج ابن الإمام أبي بكر العثماني ،ثمّ رجع إلى تلمسان فتصدر التّدريس ،وأخذ بها عن أبي جبار الغساني [1].

عبد الله بن محمد بن أحمد الشريف التلمساني الحسني748هـ-792هـ/1347م-1390م. الإمام الجليل، نجل العلامة ابن عبد الله الشريف التلمساني ، من كبار علماء تلمسان، أخذ عن أبي عبد الله بن زيد بفاس ،وقرأ على الفقيه النحوي ابن حياتي الجمل، وعلى الخطيب ابن مرزوق صحيح البخاري ،وعلى الفقيه أبي عمران العبدوسي المدونة الكبرى ،وعلى أحمد القباب التلقين والرسالة وقصيدة الكفيف في أصول الدين ،وقرأ على الحسن الونشريسي وأبي عباس الشماع فرعي ابن الحجاب[2]،وعلى القاضي أبي العباس أحمد بن الحسن موطأ مالك إبن

أنس ،كما قرأ على أبيه التّفسير و الأصول الإقتصاد في الإعتقاد للغزالي، وكتاب النّحاة لإبن سينة، والمقاصد للغزالي ،والجدل والهندسة[3] رحل إلى الأندلس وقرأ بها ، ثمّ نزل غرناطة فكان من جملة تلامذته بها أبو بكر بن عاصم صاحب التحفة ،له فتوى نقلها عنه الونشريسي في معياره ، توفّي بعد انصرافه من مالقة غريقا في البحر قاصداً تلمسان في صفر 792هـ/ فبراير 1390م[4].

محمد بن يوسف القيسي التلمساني عرف بالثغري القرن 8هـ./10هـ.[5] أندلسي الأصل، التلمساني المولد والنشأة والدار [6] ،شاعر أديب كاتب ،من أهل تلمسان ومن أشهر شعرائها ،كان ،كان من جملة الموظّفين ببلاط السلطان أبي حمو موسى الثاني[1].

---

[1] الحنفاوي: تعريف الخلف،ج2، ص 30. عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر، ص 64.

[2] التنبكتي :نفسه، ص 225.

[3] رمضان شاوش: باقة السوسان ، ج2،ص 85

[4] التنبكتي نيل الابتهاج، ص 226-227. أحمد الشريف التلمساني: مفتاح الوصول.ص 57

[5] التنبكتي: نفسه: ص 483. المقري: نفح الطيب، ج9، ص 370.

[6] التنبكتي: كفاية المحتاج، ج2 ،ص 120. ابن مريم : البستان ، ص222-223 .محمد طمار: **سلسلة الدراسات الكبرى الكبرى تاريخ الأدب الجزائري** ،تق:عبد الجليل مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2،2001م، ص 275 عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر،ص 92.

2-الوافدون إلى تلمسان.

إبراهيم بن حكم الكناني السلوي. 739هـ/1339م الشهير بأبيه أبو اسحاق[2] ،من أهل سلا ، له ثقافة واسعة مشارك في العلوم الإسلامية والآداب العربية ،[3] لكنه لم يتشتهر إلّا بمدينة تلمسان الّتي ورد اليها سنة 720هـ/1320م[4]،و أخد بها عن مشيختها كالقاضي محمد بن محمد المقري الجد ووصفه بأنه مشكاة الأنوار التي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه النّار، وأورد في كتابه المسمى اللآلي في سلوم الأمالي كثيرا من إفاداته العلمية وإنشاداته الأدبية الّتي نقل بعضا في ترجمته في نفح الطيب [5] ،ولم يزل بها إلى أن توفّي مقتولا يوم دخلها السلطان أبو الحسن المريني على بني عبد الواد في 28 رمضان سنة 739.هـ8 ابريل1339م[6].

خالد بن عيسى بن أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد البلوي القنتوري ،حيا سنة 775هـ/ 1374م [7] نسبة الى قنتورية بالأندلس [8] ،فقيه رحّالة من أهل الفضل ،كثير التواضع والخلق الحسن، تولّى القضاء في غرناطة وارتسم الديوان في تونس[9] ،دخل مدينة فاس أخد علمائها كعبد العزيز القروي، وأبي العباس بن شعيب وغيرهم[10]،ثمّ دخل الى تلمسان وسمع من ابنى الإمام

---

[1] الجيلالي:تاريخ الجزائر العام،ج2ص 294. رضى كحالة : معجم المؤلفين ج3ص188.

[2] التنبكتي:كفاية المحتاج ،ج1،ص 41.

[3] عبد الوهاب بن منصور: **أعلام المغرب العربي** ،المطبعة الملكية ، الرباط ، 1979م ، ج1، ص 113.

[4] التنبكتي:نفسه ،ج1 ،ص146. القرافي:توشيح الديباج، ص 56.

[5] ابن القاضي: درة الحجال،ج1، ص 178.

[6] المقري:نفح الطيب،ج5،ص 224.

[7] التنبكتي: نيل الابتهاج،ص 173.

[8] لسان الدين ابن الخطيب: **الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة**، تح: احسان عباس،دار الثقافة ، بيروت ، 1983م ، ص 134

[9] البغدادي: **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظُنون** ، تص:محمد شرف الدين يالتاقيا،دار إحياء التراث العربي، لبنان، دت،ج1،ص 210.

[10] قاسم مخلوف: شجرة النور،ج 1،ص 329.

وقاضي الجماعة أبي على منصور بن هدية، وأبى عمران موسى المشدالي ،والقاضي أبي عبد النور. من آثاره تاج المفرق في تحلية علماء أهل المشرق، وهي رحلة الى الحجاز ابتدأدت سنة 737هـ/1337م و انتهت سنة 740هـ/1340م [1].

المبحث الثاني: علماء بجاية وحواضر أخرى.

1-علماء بجاية.

ومن علماء بجاية الّذين ذكرهم التنبكتي في كتابه نيل الإبتهاج نذكر:

محمد بن يعقوب بن يوسف المنجلاتي الزواوي [2]البجائي أبو عبد الله يعرف بالزواوي ت730هـ/ 1330م. من قبيلة زواوة البربرية ، فقيه مالكي مستبحر في حفظ المسائل والفروع[3]، والفروع[3]، كان بارعا في علم المسائل والفروع، له حظّ من الأدب ،أخد عن أبيه ،وعن المحدّث أبي محمد عبد العزيز بن مخلوف بن كحيلا وغيرهم ،تولّى قضاء بجاية مدة،ثمّ لازم الإمام ناصر المشدالي،و قرأ عليه مختصر ابن الحجاب، ،توفّي يوم الجمعة 2شوال سنة 730هـ/ 18 يوليو 1330م.[4]

منصور بن أحمد بن عبد الحق الزواوي المشدالي 631هـ-731هـ/1234م-1331م. الإمام الفاضل من أهل الشورى والفتوى في العلوم والنوازل [5]،كانت له رحلة الى المشرق مع أبيه ودامت نحو 20عام، درس الأصول والفروع،ولقيّ جماعة من العلماء واخد

---

[1] رضى كحالة: معجم المؤلفين ،ج1 ، ص 668.

[2] نسبة الى قبيلة زواوة،وهي بطن من صنهاجة البرانس من البربر.انظر ابى عباس القلقشندي: **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، تح: ابراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1980م، ص 276

[3] التنبكتي: نيل الابتهاج ، ص389

[4] التنبكتي: كفاية المحتاج، ج2، ص 32.

[5] التنبكتي: نيل الابتهاج،ص 609. ابن قنفد: شرف الطالب، ص20

عنهم [1] ، كالعز بن عبد السلام لازومه وانتفع به ، وهو أول من أدخل المختصر إلى بجاية ومنها انتشر إلى سائر بلاد المغرب [2]،أخد عنه العلماء عدّة منهم منصور الزواوي، وابن مرزوق الجدّ، وابن المسفر ،وأبو على البجائي، وأبو عباس البجائي،له شرح على الرّسالة ولم يكملها[3].

محمد بن محمد بن بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن غيروني أبو عبد الله الأنصاري البجائي ت 731هـ/1331م.[4]كان عالم بجاية وخطيبها ومفتيها ،قرأ على محمد بن صالح الكناني، وقرأ عليه أبو البركات محمد بن محمد البلفيقي ببجاية[5].

محمد بن يحي الباهلي البجائي عرف بابن المسفر ت 743هـ/1342م.[6] إمام عالم وفقيه متصوّف ،محقق مدرّس مفتي سفير قاضي بجاية[7] ،أخد عن الناصر المشدالى وغيره[8] ،وأخد عنه أبو عبد الله الزواوي، والخطيب أبن مرزوق ،والإمام المقري[9]،له إملاء على مختصر ابن الحجاب

[1] قاسم مخلوف: شجرة النور، ج1، ص 312.

[2] أحمد بن يحي الونشريسي :**كتاب وفيات الونشريسي**،تح:محمد بن يوسف القاضي، شركة نوابغ الفكر،د ت، ص 106.

[3] ماحي قندور:**جهود فقهاء الجزائر في خدمة المذهب المالكي**،مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، تصدر عن مخبر الشريعة، ع 7،2014م، ص 64.

[4] التنبكتي: نيل الإبتهاج، ص 386. إبن قنفد: شرف الطالب ، ص20.

[5] الحنفاوي: تعريف الخلف، ج2، ص505.شمس الدين إبن الجزري: **غاية النهاية في طبقات القراء** ، عناية:برجستراسر، منشورات محمد علي بيوض دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 ، 2006 م، ص 223 .

[6] التنبكتي: نيل الإبتهاج، ص401.

[7] القرافي: توشيح الديباج، ص 232. ابن قنفد: الوفيات، ص 349.

[8] قاسم مخلوف : شجرة النور، ج 1،ص 315

[9] الحنفاوي: نفسه،ج2،ص 554

الفرعي ،له قصيدة سماها نظم فرائد الجواهر في معجزات سيد الأوائل والأواخر، وله شرح على أسماء الله الحسنى ،وتقاييد في أنواع العلوم ،وله شعر رائع[1].

حسن بن حسن البجائي أبو علي ت754هـ/2353م.[2] الفقيه العالم المحصّل المحقّق الشهير، إمام المعقولات [3]، من أهل بجاية أخذ عن الإمام ناصر المشدالي ،وعن المقري ،وأثنى عليه عليه القلشاني في شرحه [4]،ومحمد بن القاسم المشدالي في إختصاره لمختصر إبن عرفة [5] ،له شرح معالم أصول الدين للفخر الرازي[6] .

أحمد بن إدريس البجائي ت760هـ/ 1359م.[7]الإمام العلامة الصالح كبير علماء بجاية في وقته [8]كان ورعا جليلا متفنّنا في المعارف والعلوم ،جمع بيّن العلم الغزير الدّين المتين [9]،كان يطلق يطلق عليه الفرَّاش السجَّاد لكثرة صلاته، كان كثير الصوم والصدقة [10]، أخد عنه أبو زيد عبد الرحمان الوغليسي، وأحمد بن زاغوا التلمساني ،وأخذ عنه جماعة من العلماء كيحي الرهوني،وابن خلدون [11]، ونقل عنه أبي العباس القلشاني في شرحه، ومحمد بن القاسم المشدالي في اختصاره لمختصر ابن عرفة[12] .

---

[1] التنبكتي:كفاية المحتاج، ج2 ،ص 44..

[2] التنبكتي: نيل الإبتهاج ص 158. إبن قنفد: نفسه، ص357. رضى كاحلة : معجم المؤلفين ،ج1 ،ص 545

[3] التنبكتي :كفاية المحتاج ، ج1، ص187. الحنفاوي :نفسه، ج2، ص120.

[4] المقري: نفح الطيب، ج5، ص 216و250

[5] إبن القاضي:جذوة الاقتباس ، ص 296.نويهض: معجم أعلام الجزائر، ص34.

[6] الحنفاوي: نفسه، ج 1،ص 30-31.

[7] التنبكتي: نيل الإبتهاج، ص 99.

[8] إبن فرحون: الديباج المذهب، ج1 ،ص 255-256.

[9] المقري: نفح الطيب، ج5، ص 255..

[10] التنبكتي: كفاية المحتاج: ج1، ص 92.

[11] قاسم مخلوف: شجرة النور، ج1، ص 335.نويهض: معجم أعلام الجزائر،ص 32.

[12] الحنفاوي: تعريف الخلف،ج1، ص 30-31. إبراهيم علي:اصطلاح المذهب ،ص 433.

منصور بن على بن عبد الله الزواوى 710هـ-770هـ/1310م- 1369م.[1] الفقيه العالم ، نحويّ أصولى ،من كبار الفقهاء المالكية في وقته[2]،من أهل زواوة، نشأ في بجاية ، وأخد عن عن مشيختها كأبي الناصر المشدالي، وأبي عبد الله الزواوي، وعبد المهيمن الخضرمي ،وأبي عبد الله المسفر، وأخد عن ابن الفخار وأجازه[3]،كما لازم القاضي شريف السبتي وأخد عنه تآليفه،و روى عن أبي البركات ابن الحاج ،وأبي جعفر الطنجالي وغيرهما [4]،ثمّ رحل الى الأندلس سنة 753هـ /1352م ،كانت له لحقات للتّدريس الفقه والتفسير، كما تصدّر الإفتاء فيها، ثمّ انصرف عنها سنة 765هـ/1364م [5] ،فإستقرّ بتلمسان يُقرئ ويدرّس [6]،له مشاركة في العلوم النقلية والعقلية وإطّلاع في الشعر و الأصول والمنطق و علم الكلام و في الحساب والهندسة والآلات [7] .

عبد الرحمن بن أحمد الوغليسي البجائي ت786هـ/1384م[8] العالم المفتي الفقيه الأصولي المحدّث المفسّر شيخ الجماعة ببجاية [9]، أخذ عنه جماعة من الفقهاء كأبي الحسن علي بن بن عثمان ، وبلقاسم ابن محمد المشدالى [10]، له تآليف كثيرة منها الأحكام الفقيهة تسمّى الوغليسية ،ومقدمة في الفقه ،وفتاوي مشهورة [11]،توفّي ببجاية [12].

---

[1] التنبكتي: نيل الإبتهاج، ص 611.

[2] المقري: نفح الطيب، ج7، ص370.

[3] قاسم مخلوف:شجرة النور، ج1،ص 336

[4] ابن مريم :البستان،ص 292.

[5] التنبكتي:نفسه ، ص 611.

[6] قاسم مخلوف:نفسه، ج1،ص 336

[7] عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر،ص 167.

[8] التنبكتي: نيل الإبتهاج، ص248.

[9] قاسم مخلوف: شجرة النور، ج ،1ص 342

[10] التنبكتي: كفاية المحتاج ،ج1، ص 276. ماحي قندور:جهود فقهاء الجزائر ص 64.

[11] الونشريسي: وفيات الونشريسي، ص 66.

[12] إبن قنفد : الوفيات، ص 379.

أحمد بن عيسى البجائيالقرن8 هـ/14م.[1] ففيه مالكي[2] أخذ عنه الوغليسي وأبو قاسم المشدالى وأبو الحسن المانجلاتي وغيرهم[3]، له بعض الفتوى[4] .

أحمد بن عمران اليانوني البجائي القرن 8 هـ/14م [5]الإمام الفقيه العلّامة المحقّق الخطيب من أهل بجاية[6] ،أخد العلم عن ناصر الدين المشدالي[7]، دخل تلمسان سنة 728هـ/1328م بزي تاجر،و جلس في مجلس أبي زيد ابن الإمام ،ظهر فيه نبوغه، فأخبر به السلطان أبا تاشفين فاكرمه، وأعطاه مائتين دينارًا ذهبًا، له شرح ابن الحجاب الفرعي في ثلاثة اسفار [8] .

على بن عثمان المنجلاتي الزواوي البجائي قرن8هـ14م. [9]من علمائها وفقهائها [10] أخذ عن الشيخ عبد الرحمان الواغليسي وغيره ،وأخذ عنه عبد الرحمان الثعالبي [11]،له فتاوى نقل بعضها في المازونية والمعيار [12].

2-الوافدون الى بجاية.

إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم ابن عبد العزيز بن إسحاق بن قاسم النميري الغرناطي يعرف، بابن الحاج ولد سنة 713هـ/1313م [1] فقيه جليل، كاتب بارع

---

[1] التنبكتي: نفسه، ص100.
[2] الحنفاوي: تعريف الخلف،ج1 ،ص 86.
[3] التنبكتي: كفاية المحتاج، ج2،ص 93.
[4] عادل نويهض : معجم أعلام الجزائر، ص 33.
[5] التنبكتي: نيل الإبتهاج، ص94.
[6] المقري: نفح الطيب، ج5، ص250.
[7] التنبكتي: نفسه، ص 94.
[8] عادل نويض: نفسه ، ص 33. المقري: نفح الطيب ، ج5، ص250
[9] التنبكتي: نيل الإبتهاج، ص 332
[10] التنبكتي: كفاية المحتاج ،ج2، ص354
[11] الحنفاوي: تعريف الخلف، ج1، ص 73
[12] نويهض: معجم أعلام الجزائر،ص 126.

ذو المعالي العليّة والفنون العلميّة والحكم الأدبيّة والفضائل الكريمة[2] ،رحل إلى المشرق سنة 730هـ/ 1330م لأداء فريضة الحج ،ثمّ استقر ببجاية متطلعا بالكتابة [3] ،بعدها رجع إلى المشرق مرّة أخرى[4] ،له تأليف عديدة منها جزء في بيان الإسم الأعظم، وكتاب اللّباس والصحبة، وجزء في الفرائض، وكتاب في الاحكام الشرعية سمّاه الفصول المقتطبة في الأحكام المنّتخبة[5].

3-علماء قسنطينة.

ومن العلماء المالكية التي ودرت اسمائها في النيل بقسنطينة نجد :

حسن بلقاسم بن باديس أبو على 701هـ-787هـ/1302م- 1385م.[6] قاضي محدّث من فقهاء المالكية ،من أهل قسنطينة ،وتعلَّم ببجاية [7]،ورحل إلى المشرق وسمع بالقاهرة [8]،روى عن ناصر الدين المشدالى، وابن غيرون البجائي، وابن عبد الرفيع القاضي ،وصلاح الدين العلائي المقدسي ،وخليل المكي ،وإبن هشام النحويّ [9] ،له شرح لمختصر أوجز السير لخير البشر لأحمد ابن فارس القزوينيي الرازي ،والنفحات القدسية[10].

---

[1] التنبكتي: نيل الإبتهاج، ص 46

[2] يوسف بن تغري البردي الأتابكي: **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**،تر: إبراهيم بن إبراهيم بن داود وأحمد بن على التركماني، تح: محمد محمد أمين، تق: سعيد عبد الفتاح عاشور ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1984 ، ج1، ص 86.

[3] الصفدي: الوافي بالوفيات، ج6، ص 28-29. السملالي: الإعلام بمن حل بمراكش، ج1، ص178.

[4] قاسم مخلوف: شجرة النور، ج1، ص329.

[5] التنبكتي: كفاية المحتاج، ج1، ص 152.

[6] التنبكتي: نيل الإبتهاج، ص80

[7] ابن قنفد: الوفيات، ص376

[8] التنبكتي: نفسه، ص 80.

[9] عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر، ص 28.

[10] ابن قنفد: أنس الفقير، ص50.

حسن بن خلف الله بم حسن بن أبي القاسم بن ميمون بن باديس القيسي القسنطيني 707هـ -784هـ / 1307م-1382م.[1] فقيه مالكي من أهل قسنطينة [2]، وروى عن ابن غيرون ،و ابن الخطيب الحديث ،رحل إلى الحجاز ولقي أعلاماً كثيرة ،وأخذ عنهم وأجازوه كأثير الدين أبي حيان ،وابن جابر القيسي، وادي آشى ، وابن عبد الرزاق الجزولي، ومحمد بن أحمد بن مرزوق الخطيب، وأبو بركات ابن الحاج، وأبو عبد الله بن سعيد الرعيني ،وأبو على عمر بن محمد عرف بابن البحر[3]، توفّي بقسنطينة عام أربعة وثمانين وسبعمائة.[4]

حسن بن أبي القاسم بن باديس701هـ-787هـ/ 1302م-1385م.[5] الشيخ الفقيه القاضي المحدّث [6]،روى عن ناصر الدين المشدالي، وابن غريون البجائي ،وابن عبد الرفيع القاضي وصلاح الدين العلائي، وخليل المكي، وابن هشام النحويّ [7]،شرح مختصر ابن فارس في السيرة [8]

4-علماء الجزائر.

محمد بن عمر بن على بن محمد بن إبراهيم ،عرف بابن عمر الملكشي الجزائري ت 740هـ/1339م. فقيه عالم ورع أديب كاتب راوي متصوف متواضع ،تولّى خطّة الإنشاء بتونس ، رحل إلى المشرق لأداء فريضة الحج ،ورى عن جماعة بالحجاز ومصر والإسكندرية

[1] التنبكتي: نفسه، 160
[2] التنبكتي: كفاية المحتاج، ج1،ص 189..
[3] الحنفاوي: تعريف الخلف ج1ص 120
[4] ابن قنفد: الوفيات، ص 376.
[5] التنبكتي: نيل الإبتهاج، ص 160
[6] ابن قنفد : الانس الفقير، ص50.
[7] التنبكتي :كفاية المحتاج، ج1 ،ص 189. الحنفاوي: تعريف خلف، ج 2ص،118.
[8] إبن قنفد:كتاب الوفيات ص 376.

كالرضى، والكبري، والسراج محمد بن طراد قاضي المدينة وخطيبها ،وأبي محمد الدلاصي ، له شعر رائق ونثر فائق وكتابة بليغة و تآليف مستطرفة ،توفّي بتونس في محرم سنة 740هـ [1] .

بركات الباروني الجزائري يكنى أبا الخير قرن8هـ/14م.[2] فقيه عالم معاصر لأبي حمو موسى الثاني[3]، له شرح على فروع ابن الحجاب في سبعة أسفار [4] ،كان يأخذ الأجرة على الفتوى الفتوى بتلمسان[5].

5- فقيه مليانة.

علي بن مكي قرن8هـ/14م فقيه أصولي، مشارك في ببعض العلوم ،ولد ونشأ بمليانة[6] ،ثمّ انتقل إلى بجاية وأخذ عن مشيختها كالإمام عبد الرحمن بن أحمد الوغليسي[7] .

[1] التنبكتي: نيل الإبتهاج، ص401.

[2] التنبكتي: نفسه ،ص 147.

[3] التنبكتي:كفاية المحتاج ،ج1، ص117

[4] عادل نويهض:معجم أعلام الجزائر، ص 99

[5] التنبكتي: نيل الإبتهاج ،ص 147. .

[6] مدينة كبيرة جدا وقديمة بناها الرومان واطلقوا عليها اسم مكنانة لكن العرب حرفو هذا الإسم ،تقع في قنة جبل على بعد نحو اربعين ميلاً من ابحر اي شرشال محاطة بأسوار علية عتيقة. للتفصيل اكثر انظر حسن الوزان :وصف افريقيا ص ج2،ص 35

[7] التنبكتي :نيل الإبتهاج،ص333. نويهض:معجم أعلام الجزائر، ص 318.

الفصل الثالث

علماء المذهب المالكي في تلمسان والوافدون إليها خلال القرن 9 هـ- 10هـ /15-16م.

المبحث الأول: علماء تلمسان.

شهد القرن التاسع والعاشر هجري بروز عدّة فقهاء في مدينة تلمسان تركوا بصمتهم في المشرق والمغرب،لما حملوه من علم غزير وديّن متين ،كما أنَّ أسماء هؤلاء اشتهر بعائلات كبيرة لها مكانتها في المغرب الأوسط ،والتنبكتي لم يغفل عن ذكره

سعيد بن محمد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني720هـ- 811هـ. 1320م – 1408م .[1]إمامها وعلامتها[2] ،فقيه في المذهب متفنّن في العلوم، سمع من ابني الإمام وتفقّه بهما، وأخذ الأصول عن الآبلي وغيره [3]،وليّ قضاء الجماعة ببجاية في زمن أبي العنان [4]،وليّ أيضاء قضاء تلمسان[5] ،له شرح الحوفي لا نظير ،له وشرح جمل الخوجي، وتلخيص ابن البناء ،وقصيدة ابن ياسين في الجبر، والمقابلة والعقيدة البرهانية ،وتفسير سورة الفاتحة أَتَى فيه بفوائد جليلة ،الفّ شرح الحوفية، وتفسير سورتي الأنعام والفتح، وشرح البردة ابن الحجاب الأصلي[6] ،أخذ عنه جماعة من العلماء كالإمام إبراهيم المصمودي، وأبي يحي الشريف ،وابن مرزوق الحفيد ،ووالده قاسم العقباني و أبي الفضل[7] .

---

[1] الونشريسي:وفيات الونشريسي،ص81-82.انظر الملحق رقم 1.

[2] ابن فرحون: الديباج المذهب،ج ،1ص394

[3] قاسم مخلوف: شجرة النور، ج1، ص 360.

[4] الحنفاوي: تعريف الخلف،ج1 ، ص153

[5] التنبكتي: نيل الابتهاج،ص 189. أبي الطيب مولود:معجم الأصوليين،منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2002م،ص 219.

[6] رتيبة صفحة والعلجة العايب:**الأوضاع الإجتماعية والثقافية في المغرب الأوسط خلال القرنين 8-9هـ/14-15من خلال كتب الرحلات والمسالك والممالك**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ وحضارة العصر الوسيط، الإشراف:عبد القادر بوعاقدة، جامعة الدكتور يحي فارس المدية، 2014-2015م، ص 219.68

[7] رابح بونار: **القاضي سعيد العقباني التلمساني** ، مجلة الأصالة، ع6،زارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية بالجزائر، ص 67.

عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن الشريف التلمساني المشهور بأبي يحي الشريف757- 826هـ 1356م-1423م. الإمام العلاّمة ،قرأ على والده التقصّي تفقها، وابن الحجاب في الأصول والمطأ، وعن أخيه علوم جمّه وقرأ عليه كتب كثيرة، وعلى أبي عثمان العقباني التفسير[1]، وسمع من أبي القاسم بن رضوان صحيح مسلم والشفا للقاضي عياض، جَدَّ في طلب العلم حتّى أصبح لديه مجلس للإقراء، أخذ عنه جماعة كالشيخ أبي زيد الجاديرى ،والعلامة ابن زاغو وأثنى عليه، وأبي عبد الله القيسي[2].

على بن ثابث بن سعيد بن على بن محمد القرشي الأُمويّ التلمساني 772هـ-829هـ/1371م-1426م.فقيه مالكي ،أخذ عن ابن مرزوق الجدّ ،و أخذ عنه الإمام ابن مرزوق الحفيد و أجازه [3]، له مشاركة في علوم الدّين ،والحدّيث ،والتاريخ، والطب، له ثمانية عشر تأليفاً منها شرح على بردة الكبير ،وشرح وسط، وشرح صغير ،وشرح على عقيدة الضرير، وشرح على تنقيح الفصول لأبي العباس شهاب الدين القرافي،.[4]

محمد أبو عبد الله القاضي التلمساني ت 831هـ/1428م. يعرف بحمو شريف،له فتاوى نقلها المازونى في نوازله[5].

أحمد بن قاسم بن سعيد بن محمد العقباني ت840هـ/1436م.[6] من الفقهاء المالكية ولد

[1] التنبكتي: نيل الابتهاج،ص 252

[2] الشريف التلمساني: مفتاح الوصول،ص 59.

[3] التنبكتي: نفسه ،ص 335

[4] الحنفاوي: تعريف الخلف،ج2،ص 259. ابن مريم: البستان،ص 23

[5] التنبكتي: نفسه،ص 493. ابن مريم:نفسه،ص 203

[6] التنبكتي: نفسه،ص118. انظر الملحق رقم 1.

بتلمسان وبها نشأ وتعلم ثمّ تولّى القضاء بها[1].

أحمد بن عيسى البطوي أبو العباس التلمساني ت843هـ/1440م فقيه قاضي أصولي من أهل تلمسان، تولّى القضاء والإفتاء بها ،له فتاوى نقلها والونشريسي في معياره. [2]

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر مرزوق الحفيد العجيسي التلمساني 766هـ-842هـ/1365م-1439م[3] .أبو عبد الله المعروف بالحفيد، فقيه مالكي نحويّ، عالم بالأصول، حافظ للحدّيث مفسّر ناظِم[4] ،ولد بتلمسان وبها نشأ تعَلَّم وأخذ عن علمائها [5]،رحل إلى تونس وفاس، ثمّ دخل إلى القاهرة واتَّصَلَ بابن خلدون ، والفيروز آبادي، والنويري وأخذ عنهم[6]، توفّي بتلمسان [7]، له مؤلَّفات عديدة نذكر بعض منها

---

[1] محمد بن الطيب القادري: **الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج**، دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1 ، 2011م، ص 21.

[2] التنبكتي: نيل الابتهاج،ص 116. ابن القاضي: جدوة الاقتباس، ص126..انظر الملحق رقم 2.

[3] التنبكتي: نفسه،ص 499.أبي عبد الله محمد بن مرزوق التلمساني:**المناقب المرزوقية**، تح: سلوى الزاهي منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية،ط1، 2008م، ص 145.حمد السخاوي:**الضوء اللامع في أهل القرن التاسع**،تح:عبد اللطيف حسن عبد الرحمان ،دار الكتب العلمية، لبنان،2003م،ج9،ص 41.ابن غازي:**فهرسة ابن غازي**،تح: محمد الزاهي، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس،ط 1984،1م،ص 111.انظر الملحق رقم 2.

[4] ابن مريم: البستان، ص 392.الشوكاني: **البدر الطلع بمحاسن من بعد القرن التاسع**،دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، مطبعة السعادة، القاهرة، 1929م ، ج2،ص119-200.

[5] المقري: نفح الطيب،ج 7،ص 394. يحي بوعزيز :**أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة**، دار البصائر للنشر والتوزيع،ط خ ،الجزائر ،2009م، ج2، ص 51-52.مختار حساني: **تاريخ الدولة الزيانية**،منشورات الحضارة، الجزائر، ج2، ص 190.

[6] الحنفاوي:تعريف الخلف،ج1،ص 124.هادي جلول: **الرحلة في طلب العلم في تلمسان في العهد الزياني 7هـ9هـ /13م-15م**،دورية كان التاريخية، سبتمبر 2014م، العدد 25،ص 134-139.محي قندور:جهود علماء، ص 64.

[7] ابن فرحون :الديباج المذهب،ص 126.بن مبارك نجيب: **ذخائر حاضرة تلمسان** ،القافلة للنشر والتوزيع في إطار تلمسان عاصمة الثقافة العربية ،الجزائر، 2011م ، ص48-49. ابراهيم علي: اصطلاح المذهب، ص 468.

المفاتيح المرزوقية لحل الأقفال واستخراج خبايا الخزرجية، ومفاتيح القرطاسية في شرح الشقراطيسية، والمعراج في استثمار فوائد الأستاذ ابن السراج [1] ،ونهاية الأمل في شرح الجمل في المنطق، أُرجوزةُ اختصر فيهاَ ألفيَّة ابن مالك [2] و اِغتِنام الفرصة في محادثة عالم قفصة في الفقه والتفسير ،والروّض البهيج في مسألة الخليج[3].

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله ابن الامام أبي الفضل التلمساني ت845هـ/1441م.[4]عالم بالتَّفسير والفقه، مشارك في علوم الأدب والطبّ والتصوُّف، نشأ وتعلّم بتلمسان [5]،ثمّ رحل الى مكّة وحج ،ودخل القاهرة وبيت المقدس ،و هو أوَّل من أدخل شامل بهرام، وشرح المختصر[6] ،له وحواشي التفتزاني على العضد وغيرها من الكتب الكتب الغربية[7]، أثنى عليه القلصادي ،وابن مرزوق الكفيف، والحافظ التنسي، والونشريسي والمقريزي، والسخاوي وغيرهم[8]، له أبحاث في التّفسير .[9]

---

[1] التنبكتي: كفاية المحتاج،ج2،ص 392.عبد الرحمن الجيلالي: **تاريخ الجزائر العام**،دار الثقافة ، بيروت ،ط4، 2007م ، ج2،ص213

[2] ابي حسن علي القلصادي: **رحلة القلصادي**،تح:محمد بو الأجفان، الشركة التونسية للتوزيع، تونس،1978م،ص 96.نصر الدين بن داود: **بيوتات العلماء بتلمسان من القرن 7هـ/13م إلى القرن 10هـ/16م**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط، الإشراف:محمد بن معمر، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان،الجزائر، 2009-2010 م،ص 23.

[3] التنبكتي:نيل الابتهاج، ص 510.

[4] التنبكتي: نفسه،ص 521. تقي الدين أحمد بن علي المقريزي:**دُرر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**، محمود الجليلي ، دار المغرب الإسلامي، ط 1 ، 2003م، ج3،ص87.

[5] القلصادي:رحلة القلصادي، ص 108

[6] ابن القاضي: درة الحجال ص 276

[7] السخاوي: الضوء اللامع ج10 ص 68.

[8] نويهض :معجم اعلام،ص 25.

[9] لخضر عبدلي:**التاريخ السياسي والحضاري لدولة بني عبد الواد،النديم** للنشر والتوزيع،الجزائر،ط1،2011م،ص 344.

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن زاغو المغراوي التلمساني 782هـ-845هـ/ 1380م-1441م.[1] محدّث أصولي منطقيّ صوفيّ، من أهل تلمسان ،أخذ عن أبي عثمان سعيد العقباني، وأبي يحي الشريف وغيرهما، أخذ عنه جماعة من العلماء كأبي زكريا والحافظ، التنسي ،والقلصادي [2] درَّس في المدّرسة اليعقوبية[3] ،له تفسيرسورة الفاتحة ،وشرح التلمسانية في الفرائض، ومقدّمة في التفسير، ومنتهى التوضيح في عمل الفرائض، وفتاوى[4].

محمد أبو عبد الله الشريف التلمساني846هـ/1442م من كبار الفقهاء المالكية، كان إمام مسجد الخراطين ،له اختصار لشرح تسهيل لأبي حيان[5].

محمد بن أحمد بن النجار التلمساني ت 846هـ.فقيه أصولي، من أهل تلمسان ،أخذ عنه القلصادي ، له مشاركة في العلوم النقليّة والعقليّة [6] .

محمد بن أحمد بن زاغو التلمساني ت 849هـ/1445م. فقيه مشارك في بعض العلوم، أخذ العلم عن والده وغيره، رحل إلى الحجاز لأداء فريضة الحج ،وهناك ولقي جماعة من العلماء وأخد عنهم ،توفيّ بتلمسان إثر عودته[7].

---

[1] التنبكتي: نيل الابتهاج،ص 527. احمد بابا التنبكتي:**الآللي السندسية في الفضائل السنوسية** ،تح: محمود براهم،موفم للنشر، الجزائر، 2011م، ص 41.انظر الملحق رقم 5

[2] ابن القاضي: درة الحجال ، ج2،ص 289.

[3] ابن مريم:البستان،ص 41.

[4] نسرين عامر يحي و أسامة بوشارب:**الحواضر العلمية في المغرب الأوسط بين القرن 2-9هـ/8هـ-15هـ**،مذكرة مقدمة مقدمة لنيل شهادة ماستر في التاريخ الوسيط الإسلامي،الإشراف نسيم حسبلاوي، جامعة أكلبي محند أو لحاج ، البويرة، 2014-2015م، ص 113.

[5] التنبكتي: نفسه ،ص 526. القلصادي: رحلة القصادي،ص 99.ابن مريم :نفسه ،ص 222.

[6] التنبكتي: نفسه،ص525. ابن مريم: نفسه، ص 221.

[7] التنبكتي: نفسه،ص 527. ابن القاضي:نفسه ،ج2،ص 289.

قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التلمساني ت 854هـ.[1] شيخ الإسلام المفتي العلاّمة [2] نشأ بتلمسان،وأخذ عن والده أبي عثمان وغيره، وحصل على العلوم حتّى وصل درجة الإجتهاد[3] حجّ سنة 830هـ/1427م ،ثمّ دخل مصر ،وكتب للشيخ ابن حجر العسقلاني بالإجازة كتب قطعة ابن الحجاب الفرعي ،وله أجوبة على مسائل تتعلق بالصوفية واجتماعهم على الذكر [4]، من من تلامذته محمد بن عباس التلمساني، وأبو زكريا المازوني، وابن مرزوق الكفيف، وأحمد الونشريسي، وابن زكري، والقلصادي وغيرهم [5]، توفّي في 24من ذي الحجة 854هـ/ 27 يناير1451م صُلِيّ عليه بالجامع الأعظم ، ودفن بغربية الروضة هناك ،وكانت له جنازة عظيمة حظرها السلطان والعامّة[6].

محمد بن قاسم الأنصاري أبو عبد الله التلمساني ويعرف بالمري ت 864هـ/1462م. فقيه مالكي من أهل تلمسان ،أحد شيوخ الونشريسي ،توفّي بتلمسان بعد عيد الأضحى [7].

محمد بن محمد يحي التلمساني شهر بالحباك ت 867هـ/1462م. فقيه عالم من أهل تلمسان،أحد شيوخ الإمام السنوسي ،قرأ عليه الإسطرلاب ،وشرح أرجوزته فيه المسماة بغية الطلاب في علم الإسطرلاب ،له شرح على على ابن البنا ورجز التلمساني[1].

---

[1] التنبكتي: نيل الابتهاج ،ص 366.انظر الملحق رقم 1.

[2] محمد بن الحسن الحجري الثعالبي: **الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي**، إدارة المعارف، المغرب، 1354هـ، ص 39

[3] ابن مريم : نفسه ، ص 147.قاسم مخلوف : شجرة النور، ج1،ص 367.ر

[4] التنبكتي: نفسه ،ص 366.

[5] خير الدين الزركلي: **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين** ، دار العلم للملايين،ط15 ، 2002م، ج5 ، ص 176.

[6] البغدادي:إيضاح المكنون،ج2،ص243.القلصادي:رحلة القلصادي،ص106.رضى كاحلة:معجم المؤلفين،ج3،ص 642 642

[7] التنبكتي: نفسه،ص 537.

أحمد بن محمد بن يعقوب العجيسي الشهير بالعبادي يكنى أبا العباس ت868هـ/ 1463م. فقيه مالكي تلمساني شارك في بعض العلوم [2]

عبد الله بن محمد التلمساني ت 868هـ/1463م. الشريف الفقيه أبي عبد الله المدعو حمو الشريف [3]

محمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني التلمساني ت 871هـ/1467م.[4] قاضي من كبار فقهاء المالكية ، ولد ونشأ بتلمسان وأخذ عن مشيختها ،له مشاركة في الأدب [5] ، كانت له رحلة إلى المشرق لأداء الحجّ ولما عاد تولّى القضاء الجماعة بتلمسان[6] ،ومن آثاره تحفة الناظر وغنية الذاكر في حفظ الشعائر وتغيير المناكر [7].

محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي التلمساني الشهير بابن العباس ت 871هـ/ 1466م. [8] الإمام العلاّمة المحقّق المتفنّن المحصّل القدوة المفتي الصالح من كبار علماء تلمسان ،أخذ العلم عن الإمام ابن مرزوق الحفيد،وقاسم العقباني وغيرهما ،وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم ابن مرزوق الكفيف ،وابن صعد ،و المازوني ،و التنسي ،والونشريسي، و ابن مرزوق

---

[1] التنبكتي:نفسه،ص 543.

[2] التنبكتي: نيل الابتهاج،ص 121. السخاوي: الضوء اللامع ، ج1،ص322. ابن القاضي:درة الحجال،ج1،ص87 .

[3] التنبكتي: نفسه ،ص233.

[4] التنبكتي:نفسه، ص547.انظر الملحق رقم 1.

[5] السخاوي:نفسه ،ج7،ص 33

[6] ابن مريم:البستان،ص 358..

[7] الونشريسي:وفيات الونشريسي، ص103.محمد مرتاض:**أعلام تلمسان،مقارنة تاريخية فنية**،دار هومة،2015م،ص 159. التيجي بن عيسى:**معجم أعلام تلمسان**،كنوز للنشر والتوزيع،الجزائر،2010م،ص262

[8] التنبكتي: نفسه،ص 547

حفيد الحفيد ،وابن زكري ،و الورياجلي [1]، له شرح على لامية الأفعال، وجمل الخونجي والعروة الوثقى في تنزيه الأنبياء عن قرية الإلقاء [2] ،وفتاوى كثيرة نقلت بعضها في المازونية والمعيار[3]، توفّي في ذي الحجّة سنة 871هـ/يوليو1467م[4].

أحمد بن الحسن الغمازي أبو العباس التلمساني ت 874هـ/1470هـ.الوالى الكبير الشأن، صوفيّ عابد ، أخذ عنه الامام أحمد زروق، توفّي بتلمسان 12شوال،و دفن بخلوته شرقي الجامع الأعظم [5] .

محمد بن أحمد بن عيسى المغيلي شهر بالجلاب التلمساني ت 875هـ/1470م.

الفقيه العالم أحد شيوخ الونشريسي و الإمام السنوسي ،له فتوى نقلت في المازونية والمعيار[6]

يحي بن محمد التلمساني ت 876هـ/1471م.فقيه مالكي من أهل تلمسان،و بها نشأ وتعلّم ،سمع من أبي حسن البطرني ،وأبي عبد الله ابن مرزوق ،وأبي القاسم الغبريني ،له مشاركة في الفقه والعربية [7] .

إبراهيم بن قاسم بن سعد بن محمد العقباني التلمساني أبو سالم 808هـ-880هـ / 1406م-1475م.[1] قاضي الجماعة بتلمسان، مفتي الأُمَّة[2] أخذ عن والده وغيره من علماء

[1] السخاوي:نفسه، ج1،ص 268.

[2] قاسم مخلوف: شجرة النور،ج1،ص 382

[3] عادل نويهض: معجم اعلام، ص 66

[4] التيجى:معجم أعلام تلمسان ، ص 58.

[5] التنبكتي: نيل الابتهاج،ص 121. ابن مريم :نفسه ، ص 31.محمد طمار:**تلمسان عبر العصور دورها في سياسة وحضارة الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية،ط2، 2010م،ص 228

[6] التنبكتي: نفسه، ص 552.

[7] التنبكتي: نفسه، ص635.

تلمسان[3]، له فتاوي نقلها عنه المازوني في نوازله و أحمد الونشريسي في معياره وأثنى عليه[4].

على بن محمد التالوتي الأنصاري التلمساني ت895هـ/1490م. الشخ الفقيه الحافظ المتفنّن العالم الصالح ،كان محقّقا حافظا لكتاب ابن الحجاب ،أخذ عليه أخوه محمد السنوسي الرسالة في صغره ،و عن الحسن أبركان، وأبي إسحاق التازي غيرهما [5].

محمد بن يوسف بن عمر شعيب السنوسي.830هـ-895هـ/1427م-1490م.عالم فقيه زاهد العابد المحقّق الأستاذ المقْرِئ[6] ،أخذ العلم عن نصر الزواوي، ومحمد بن توزت ،و أخذ القراءات عن أبو الحجاج يوسف بن أبي العباس، وأخذ علم الإسطرلاب عن أبي عبد الله الحباب، والأصول والمنطق عن الإمام محمد بن العباس[7]،وانتفع كثراً من العالم الحسن أبركان الراشدي، وأخذ الرسالة عن أبي الحسن التالوتي،وأخذ التّوحيد والصحيحين وغيرها من كتب الحديث عن الثعالبي، و أشياء كثيرة من المسلسلات عن ابراهيم التازي ،وعن القلصادي الفرائض والحساب[8].له تآليف عديدة منها شرح على الحوفية سماه المقرب المستوفي ألفه وعمره 19عاماً، وعقيدته الكبرى سماها عقيدة التّوحيد في كراريس ،ثمّ شرحها ،ثمّ الوسطى وشرحها في ثلاثة عشر كراسا ،ثمّ الصغرى وشرحها في ستّ ،وهي من أجل العقائد، وله شرحات كثيرة منها شرح الأسماء الحسنى ،وشرح

---

[1] التنبكتي:نفسه،ص 65.انظر الملحق رقم 1.

[2] ابن القاضي: درة الحجال،ج1، ص 196. التيجي: معجم أعلام تلمسان،ص14

[3] يحي مراد: **معجم تراجم أعلام الفقهاء** ،دار الكتب العلمية، لبنان،ط 1،2003م،ص 6.

[4] ابن مريم: البستان،ص 57. مجهول: معجم المصنفين ص 301.يحي مراد:**معجم تراجم أعلام الفقهاء**،دار الكتب العلمية، بيروت،ط 1 ،2004 م،ص 6.

[5] التنبكتي: نيل الابتهاج،ص 341.قاسم مخلوف، شجرة النور،ج1،ص384

[6]التنبكتي: نفسه،ص 563.

[7] ابن مريم: نفسه، ص 248

[8] الحنفاوي:تعريف الخلف، ج1،ص 176.ابو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي**،دار الغرب الإسلامي،بيروت ، ط1، 1998م ، ج1،ص 114.

على الجزيرية فيه نكت نفيسة ،وشرح ايسا غوجي في المنطق، وشرح قصيدة الحباك في الإسطرلاب وشرح أبيات الإمام الاليري في التصوّف ،وشرح مشكلات البخاري في كراسين ، ومختصر الزركشي على البخاري ،ومختصر حاشية التفتزاني على الكشاف، وشرح مقدمة الجبر والمقابلة لابن الياسمين أوشرح جمل الخونجي في المنطق، وشرح رجز ابن سينا في الطب لم يكمله، ومختصر في القراءات السبع ،وشرح الشابطية الكبرى لم يكمله، وشرح الوغليسية في الفقه لم يكمله ،ونظم في الفرائض ،ومختصر الروض الأنف للسهيلي لم يكمله ،ومختصر بغية السالك في أشرف المسالك للساحلي ،وشرح المرشدة والدر المنظوم في شرح الجرومية، وشرح جواهر العلوم المعضد في علم الكلام ،و تفسير صورة طه ومابعدها[1] ،أخذ عنه جماعة من العلماء كابن صعد، وأبي القاسم الزواوي، وابن أبي مدين ،وابن الحاج البيدري، وابراهيم الوجديدي وغيرهم[2].

عبد الواحد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني ت896هـ/1491م قاضي من الفقهاء المالكية ،ولد ونشأ وتعلّم بتلمسان،ثمّ وليّ قضاء الجماعة بها [3].

أحمد بن محمد بن زكري المانوي التلمساني ت899هـ/1494م. [4]علّامة تلمسان ومفتيها، الفقيه العالم الحافظ، الأصولى الفروعي المفسّر المؤلّف الناظم الناثر البيانى[5] ،أخذ العلم

[1] حفناوي باعلي:**الشيخ العلامة محمد بن يوسف السنوسي التلمساني** ، وزارة الثقافة، ط1، 2011م، ص .82

[2] محمد الشفشاوني:**دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر**،تح:محمد حجي،مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر،الرباط، ط2، 1977م،ص 121-122.

[3] التنبكتي: نيل الابتهاج،ص 288.الحنفاوي: تعريف الخلف،ج2،ص279

[4] التنبكتي: نفسه،ص129.انظر الملحق رقم 1.

[5] الونشريشي: وفيات الونشريشي،ص 111. 38.

عن ابن مرزوق ،وقاسم العقباني، وابن زاغو، ومحمد بن عباس[1] ،له مسائل القضاء و الفتيا وبغية الطالب في شرح ابن الحجاب ومنظومة في علم الكلام اسمها محصل المقاصد مما به تعتبر العقائد في

1500بيت[2]،وله فتوى نقلها الونشريسى في معياره ،وشرح الورقات الإمام الحرمين في أصول الفقه [3] ،أخذ عنه الامام أحمد رزوق الخطيب ،ومحمد بن مرزوق الخطيب، وأبو عبد الله محمد بن العباس[4].

محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي التلمساني 820هـ-899هـ/1417م-1494م.المؤرِّخ الأديب الشاعر من كبار الفقهاء المالكية [5] ، ولد بتنس نشأ، وتعلّم بتلمسان [6] [6] وأخذ عن علمائها كأبي الفضل ابن مرزوق ،وابن الإمام، محمد الفخار، وإبراهيم التازي[7]، أخذ أخذ عنه جماعة من العلماء كأبي عبد الله بن صعد ،والخطيب ابن مرزوق ، وابن عباس الصغير، والشيخ بلقاسم الزواوي ،وعبد الله بن جلال وغيرهم [8]،له كتاب نظم الدرر والعقيان في شرف بني بني زيان ملك من أسلاف فيما مضى من الزمان ،و راح الأرواح فيما قاله أبو حمو وقيل فيه من

[1] ابن مريم : البستان ، ص 38-39.الحنفاوي: نفسه،ج1،ص 38.

[2] رضى كحالة: معجم المؤلفين،ج1، ص 165

[3] قاسم مخلوف: شجرة النور،ج1،ص 386

[4] القرافي: توشيح الديباج، ص20. ابن القاضي:درة الحجال،ج1،ص 90.

[5] التنبكتي: نفسه،ص572.

[6] محمد التنسي:**تاريخ بني زيان وملوك تلمسان مقتطف من نظن الدر والعقيان في تاريخ ملوك بني زيان** ،تح: محمود آغا آغا بوعايد، صدر بدعم من وزارة الثقافة بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2011 م ،ص 11

[7] ابن القاضي:نفسه ،ج2،ص 143. محمد مرتاض: أعلام تلمسان، 171.

[8] ابن مريم: البستان،ص 248. عبد العزيز فيلالي: تلمسان في العهد الزياني،ج2،ص 440. نخبة من الأساتذة والمؤرخين: **مآثر تلمسان ماضيا وحاضرا**، تع: محمد زواوي ، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م، ص 39.

الأمداح ،وفهرست بأسماء مشايخه ،والطرز في الضبط أي في رسم الخراز [1]، وله شرح على ابن الحجاب ،وفتاوى حول مسألة اليهود في توات وغيرهانقل بعضها الونشريسي في معياره ،[2]

أحمد بن عباس القرن 9هـ/10م شهر بالمريض ، متكلّم من الفقهاء المالكية، أحد تلاميذ ابن عرفة الروغمي التونسي ،له شرح على رجز الضرير في العقائد[3].

محمد بن قاسم بن توزت التلمساني قرن 9هـ/10م من كبار الفقهاء المالكية ،عالم في العلوم النقليّة والعقليّة والحساب والفرائض والأوفاق والخطّ والهندسة ،أخذ عن الإمام السنوسي وأثنى عليه[4].

محمد بن محمد بن أحمد بن الخطيب الشهير محمد ابن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني عرف بالكفيف 824هـ- 901هـ/1421م-1496 م[5]الشيخ الفقيه الإمام ،فخر خطباء الإسلام ،المسنّد الرواية، المحدّث العلاّمة القدوة ذي التصانيف العديدة والأنظار السديدة [6] ،أخذ العلم عن جماعة من العلماء منهم أبو شيخ الإسلام قرأ عليه الصحيح والموطأ وتفقّه عليه وأجازه[7]، أخذ عنه أبو الفضل ابن الإمام، وأبو الفضل قاسم العقباني،وأحمد بن محمد بن عيسى اللجائى الفاسي، والفقيه عبد الرحمان الثعالبي،

[1] مبارك الميلي: **تاريخ الجزائر في القديم والحديث**، دار الكتاب العربي، الجزائر ، 2007م، ج3، ص 152.

[2] عبد حميش ومحفوظ بوكراع: موسوعة تراجم علماء الجزائر،ص 137.

[3] التنبكتي: نيل الإبتهاج، ص111.

[4] التنبكتي: نفسه،ص553. نويهض:معجم اعلام،ص 80

[5] التنبكتي: نفسه،ص 574. انظر الملحق رقم 2.

[6] السخاوي :الضوء اللامع،ج 9،ص 41. لخضر عبدلي: التاريخ السياسي ص 274. رضى كحالة:معجم المؤلفين، ج3، ص 624.

[7] ابن مريم: البستان ص392. المقري:نفح الطيب،ج7،ص 393.

وأبو عبد الله محمد بن القاسم المشدالي، وأبو عبد الله ابن عقاب الجدامي ،وسليمان بن قاسم البحيري [1].

محمد بن ابي الفضل بن سعيد بن صعد التلمساني ت901 هـ/1495م.أديب مُؤرِّخ فقيه صوفيّ، نشأ بتلمسان وأخذ عن علمائها كالحافظ التنسي، رحل إلى المشرق وتوفّي بمصر ،من أثاره النجم الثاقب فيما لأولياء الله من المناقب و الروض النسرين في مناقب الأربعة الصالحين [2] .

محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي ت 909هـ./ 1504م[3]الإمام العلاّمة القدوة الصالح[4]، أخذ عن الثعالبي ويحي بن بدير ،وأخذ عنه جماعة كالفقيه الشيخ عقاب الأنصمني، ومحمد بن عبد الجبار الفيجي[5] ،كانت له مواقف ضد يهود توات[6] ،قتلهم وهدّم كنائسهم[7] ،كما

---

[1] نصر الدين بوداود: بيوتات تلمسان، ص 107.محمد بو ذيبة: **المراكز الثقافية في الحزائر والمغرب تلمسان وفاس نموذجا في القرن 10هـ/16م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ، الأشراف أرزقي شويتام، جامعة الحزائر2، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 1010م،62.

[2] التنبكتي: نيل الابتهاج ،ص575. عبد القادر بو حسون : **العلاقات الثقافية بن المغرب لأوسط والأندلس خلال العهد الزياني 633-962هـ-1135-1554م**.مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المغرب الإسلامي ، الإشراف : لخظر عبدلي ، جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان،الجزائر،2007-2008م،ص 84.

[3]التنبكتي: نفسه ، ص576.

[4] الشفشاوني: دوحة الناشر،ص 130.

[5] عبد الله مرابط التغري :**فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثامن عشر هجرة منهجيتها- تطورها- قيمتها** ، جامعة عبد الملك السعدي ،ط1، 1999م، ص626

[6]بن زيطة حميدة:**دور علماء توات في إرساء العلاقات العلمية في الحواضر الإسلامية الشيخ المغيلي موذجا**،بحوث الملتقى الوطني بأدرار ،الفقه المالكي في بلاد توات اجتهادا وتدريسا،منشورات وزارة الشؤون الدينية والاوقاف،جوان،2014م، ص 134.

[7] سعيد عبادي: **موقع تلمسان في تاريخ المدارس الفكرية في العالمين العربي والإسلامي**، ص 30.سالمي زينب: **الحركة العلمية في إقليم توات خلال القرون 8-10 هجرية**، مذكرة مقدمة لنيل شهاد الماجستير في تاريخ المغرب الإسلامي، الإشراف :بودواية مبخوث،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،2011-2012م، ص 94.

،كما دخل بلاد أهر وبلاد تكدة، واجتمع بصاحبها وأقرأ أهلها وانتفعو به [1]، ثمّ دخل بلاد كنو وكشن من بلاد السودان، واجتمع بسلطانها ،وكتب رسالة في أمور السلطنة يوصيه على اتباع الشرع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،وقَرَّرَ لهم أحكام الشرع وقواعده[2]،ثمّ رحل إلى بلاد تكرور فوصل إلى بلاد غانو، واجتمع بسلطانها، وجرى على طريقته من الأمر بالمعروف ،وألّف له تأليفا أجابه فيه على مسائل[3]، ثمّ رجع إلى توات وتوفّي بها [4] ،من آثاره البدر المنير في علوم التفسّير، ومصباح الأرواح في أصول الفلاح ،وله شرح على مختصر الخليل سماه مغني النبيل وشرح بيوع الآجال من ابن الحجاب، وتأليف في المنهيات، ومختصر تلخيص المفتاح ،وشرحه ومفتاح النظر في علم الحدّيث ،وشرح الجمل في المنطق، ومقدّمة فيه ومنظومة سماها منح الوهاب لها ثلاثة شروحات ،وله أيضا تنبه الغافلين عن منكر الملبسين بدعوى مقامات العارفين[5].

محمد بن عبد الرحمان الحوضي التلمساني ت 910هـ/1505م.أبو عبد الله،ناظم أصوليّ،من كبار فقهاء المالكية،ولد ونشأ بتلمسان ،وأخذ عن مشايختها ،ومن آثاره نظم في العقائد شرحه محمد بن يوسف السنوسي [6] .

محمد بن أبي العيش الخزرجي التلمساني ت 911هـ/ 1506م.أبو عبد الله فقيه أصولي، له فتوى نقلها الونشريسي في المعيار، وتألّيف كبيرة في أسماء الحسنى في سفرين [1].

---

[1] عبد القادر زبادية:**التلمساني محمد بن عبد الكريم المغيلي**،مجلة الأصالة، ع26،مطبعة البعث،الجزائر،1973م،ص204

[2] جمعة شيخة :**كتب النوازل بالمغرب الأوسط حدودها وأبعادها النشاط التجاري بين دار الحرب ودار الإسلام نموذجا**، مجلة قضايا تاريخية، مخبر الدراسات التاريخية المعاصرة ، أفريل، 2016 م، ع1، ص 11.

[3] مبخوت بودواية: **دور علماء تلمسان الزيانية في ترسيخ الحضارة الإسلامية بالسودان الغربي**،قرن 15-16م، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، المركز الجامعي غرداية ، ديسمبر 2006م، ع1 ، ص4.

[4] بكري البكري: **تمنطيط رمز التاريخ وعنوان الحضارة**، مجلة الحضارة الإسلامية ، ع1، 1993م،ص64.

[5] الحنفاوي: تعريف الخلف، ج1،ص 166-170.

[6] التنبكتي: نيل الابتهاج،ص579.الحنفاوي:نفسه ،ج2،ص 396..محمد بوذية، المراكز الثقافية، ص 63.

محمد بن على بن أبي الشرف التلمساني الشريف الحسني حي بعد 918هـ/ 1512م. فقيه مالكي من أهل تلمسان، أخذ عن ابن غازي والقونى وغيرهما، له تعليق على الشفا للقاضي عياض في سفر سماه المنهل الأصفى في شرح ألفاظ الشفا لخصه من شرح العلاّمة

محمد بن الحسن أبركان [2]

محمد بن أبي مدين التلمساني. حي بعد 920هـ/1514م.أحد تلامذة السنوسي، شيخ فاضل علاّمة ،درس علم الشريعة، وعلم الكلام [3].

محمد بن محمد بن العباس التلمساني شهر بأبو عبد الله حي بعد 920هـ/1514م.فقيه عالم نّحويّ ،نشأ بتلمسان وأخذ عن علمائها كالسنوسي، والكفيف ابن مرزوق ،والحافظ التنسي، وابن زكري وغيرهم،رحل إلى فاس وأخذ عن ابن غازي ،ثمّ رجع إلى تلمسان ،له مجاميع وفوائد ومرويات وأبحاث[4].

أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق الكفيف ت 925هـ/1519م[5]ولد العالم ابن مرزوق ابن الامام الشهير الحفيد ابن مرزوق ،كان نجيبا عالماً صالحاً ،من أهل تلمسان ،أخذ عن والده الكفيف، وعن السنوسي، والتنسي ،وابن زكري ،نقل عنه أبي عبد الله بن العباس في مسائله [1].

[1] التنبكتي: نفسه،ص579.ابن مريم :نفسه،ص 252.
[2] التنبكتي: نيل الابتهاج ،ص589.
[3] التنبكتي: نفسه،ص584.
[4] التنبكتي: نفسه،ص585.
[5] التنبكتي:نفسه،ص 136.انظر الملحق رقم 2.

أحمد بن محمد بن الحاج البيدري التلمساني نحو 930هـ/1524م. أديب لغوي بياني منطقي ناضم من الفقهاء المالكية، نشأ بتلمسان وأخذ عن مشايختها كالسنوسي والتنسي [2]، له تآليف ومسائل وتعاليق في فنون وكلام ،ومن آثاره أنيس الجليس في جلو الحناديس عن سينية

ابن باديس وشرح البردة لم يكمله ونظم عقيدة السنوسي الصغرى.[3]

المبحث الثاني: العلماء الوافدون إلى تلمسان.

تميّزت تلمسان خلال القرن التاسع والعاشر هجري بحركة علميّة كبيرة جعتها مركز استقطاب لكثير من العلماء والتنبكتى نقل لنا بعضا منها في كتابه .

أحمد بن علي بن أحمد بن على بن أحمد ابن داود البلوي أبو جعفر [4]وصفه ابن غازي بالفقيه المتفنّن المشارك الحجة الجامع الناظم البليغ [5] ،أخذ عن والده العلاّمة أبي الحسن ،وعن أبي الحسن القلصادي ،وعن أبي محمد عبد الله بن ابراهيم الجابري الغرناطي، وعن الإمام المواق[6]، إرتحل مع أبيه واخوته من غرناطة سنة 890هـ/ 1485م، فنزلو بتلمسان واخذ العلم عن شيوخها كالكفيف ابن مرزوق، ثمّ إرتحل إلى المشرق، له شرح على الخزرجية في العروض وغيره [7].

---

[1] التنبكتي: نيل الابتهاج ،ص136. محمد بن مرزوق التلمساني: **المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن** ، تح : ماريا خوسوس بيغرا،تق: حمود بوعيادة، مكتبة الشركة الوطنية للنشر والتزيع الجزائر 1981 م،ص 57

[2] التنبكتي: نفسه،ص136

[3] نويهض:معجم أعلام الجزائر،ص 68.

[4] التنبكتي: نيل الابتهاج ،ص138.

[5] ابن غازي:فهرسة ابن غازي ، ،ص 27.

[6] القرافي:توشيح الديباج، ص 32

[7] رضى كحالة: معجم المؤلفين،ج1،ص 196.

علي بن محمد بن محمد بن على القرشي البسطي الشهير بالقلصادى ت 891هـ/ 1486م.[1] الفقيه العالم الصالح ، المؤلف الرحّلة العالم الفاضل الصالحا ،شريف الأخلاق سالم الصدر ،من كبار أئمة الاندلس[2] اصله من بسطة ،وبها تفقه على الشيخ ابي الحسن القرباقي [3]، ثمّ انتقل إلى غرناطة فاستوطنها ،وأخذ عن أبي اسحاق بن فتوح ،وأبي عبد الله السرقطي [4]،ثمّ رحل رحل إلى تلمسان ،واستقر بها عند محمد بن مرزوق الكفيف، فقرأ عليه جماعة من النّاس، أخد عنه الشيخ أبو عبد سنوسي جملة من الفرائض والحساب وأجازه [5]، وشيوخه بتلمسان يوسف بن سليمان ، ومحمد بن النجار ،والشريف محمد المعروف بحمو، وابو العباس احمد بن زاغو وغيرهم، درس عن ابن مرزوق التفسّير والحدّيث والفقه والفرائض والنّحو والمعاني و البيان والهندسة[6] ،ثمّ رحل إلى افريقية ولقيّ بتونس أبا عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عقاب الجذامي تلميذ ابن عرفة ، توفّي بباجة في افريقية سنة 891هـ/1486م[7] ،له تآلّيف أكثرها في الحساب والفرائض،و له شرح على تلخيص ابن البنا،واشرف المسالك إلى مذهب مالك ،وشرح مختصر الخليل، والتلقين

---

[1] التنبكتي: نفسه ، ص339. أبو عاصم بشير ضيف بن أبي بكر بن البشير بن عمر: **مصادر الفقه المالكي أصولا وفروعا**، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط 1،2006م،ص 11.

[2] القلصادي: رحلة القلصادي، ص30.

[3] القرافي: توشيح الديباج،ص115.

[4] عبد العزيز سالم: **قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس**، دار النهظة العربية، بيروت،1972م، ج2،ص 62

[5] بو حسون عبد القادر: **الأندلس في عهد بني الأحمر دراسة تاريخية وثقافية635-897هـ-1238-1492م**، أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب الإسلامي، الإشراف: عبدلى لخضر،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعة، جامعة جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،الجزائر،2012-2013م،ص 166

[6] محمد بن عمرو طمار: **الروابط الثقافية بن الجزائر والخارج**، الشركة الوطنية للتوزيع والنشر،الجزائر،1983م،ص177

[7] محمد سالم بن الحاج عبد القادر بن عبد الكريم: **أبسط العبادات وأطيب النفحات بذكر علماء توات**، وزارة الثقافة، الجزائر ، ط1، 2011م، ص 381

وهداية الأنام في شرح مختصر قواعد الإسلام ،وتنبيه الإسلام إلى علم الميزان ،وشرح حكم عطا الله، وهداية النظار في تحفة الاحكام الأسرار[1].

عبد الله بن عبد الواحد الورياجي الفاسي ت 894هـ/1489م[2] الفقيه العالم المفتي الإمام الجليل القاضي المدرّس ،له فى الفقه والأصول [3] ،أخذ عن التازغردي، وأبي محمد العبدوسي، وأبي وأبي القاسم بن سراج [4]،رحل إلى تلمسان وأخذ عن الإمام محمد بن أحمد ابن أحمد بن مرزوق، و المحدّث أبو الربيع سليمان بن الحسن البوزيدي[5] ،وأخذ عنه ابن الغازي وأجازه وأثنى عليه كثيراً[6]، له مع أبي العباس الونشريسي نازلة في شأن مرتب بعض مدارس فاس وذالك في فتاوى نقلت في المعيار [7] .

[1] التنبكتي:نيل الابتهاج،ص 339. باقر أمين الورد: **معجم العلماء العرب العلماء القدماء**،مرا: كوركيس عواد، عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية ط1، 1986م، ج1،ص 167.

[2] التنبكتي : نفسه، ص 233.

[3] القرافي : توشيح الديباج، ص93.

[4] ابن غازي: فهرس ابن غازي، ص ص111.

[5] الشفشاوني : دوحة الناشر، ص 32.

[6] التنبكتي :نيل الابتهاج،ص 233.

[7] .قاسم مخلوف: شجرة النور،ج1،ص384.

الفصل الرابع

علماء المذهب المالكي في المغرب الأوسط ونزلائه خلال القرن

9 هـ- 10هـ /15-16

شهد المغرب الأوسط خلال القرن التاسع والعاشر للهجرة ظهور عدّة أعلام مالكية ،تركت بصمتها في الأقطار العربية لما تحمله من علم في العلوم الدينيّة والعقليةّ، والتنبكتي نقل لنا بعض الأسماء.

المبحث الأول :علماء المغرب الأوسط

1-علماء بجاية

علي بن موسى بن عبد اله بن محمد بن هيدور التادلي[1] ت816هـ/1413م. فقيه من علماء المالكية،حسن الخطّ كثير التقيّد [2]، أحد شيوخ عبد الرحمان الثعالبي [3] ،كان امام في الفرائض والحساب[4]،له مسائل في الفنون شتّى وله شرح تلخيص ابن البناء[5].

منصور بن على عثمان الزواوى البجائي أبو علي حي سنة 850هـ/1446م. عالم وفقيه من أهل بجاية له قوّة وعصبية إستبدّت في بجاية، له فتوى عدة منقولة في الدرر المكنونة والمعيار[6].

محمد بن محمد بن أبي القاسم المشدالي أبو الفضل 820هـ-865هـ/1417م-1461م فقيه من أهل بجاية حافظ للقرآن[7]، أخذ عن أبي عبد الله محمد بن أبي رفاع، وعن هارون المجاهد، وأبي عثمان سعيد العيسوي [8]،حفظ لامية الأفعال لمالك ابن أنس في النّحو والصّرف ، وغالب التسهيل وجميع ألفيه وفروع ابن الحجاب في الأصول،ورسالة وأرجوزة التلمساني

---

[1] تادلة:من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس.انظر ياقوت الحموي:معجم البلدان، ج2، ص 5.

[2] التنبكتي: نيل الإبتهاج،ص 333

[3] ابن القاضي: درة الحجال ، ج3،ص 249.

[4] إبن القاضي: جدوة الاقتباس، ص 475. عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر، ص 39 .

[5] الحنفاوي: تعريف خلف ج2. 481.

[6] التنبكتي: نفسه،ص613.السخاوي: الضوء اللامع،ج10،ص158. نويهض:نفسه ، ص 168.

[7] ابي عبد الله محمد الانصاري:**فهرسة الرصاع**، تح:محمد العنابي،المكتبة العتيقة، تونس،ط1، 1967م،ص 188.

[8] جلال الدين السيوطي: **نظم العقيان في أعيان الأعيان** ،تح: فليب حتي، المكتبة العلمية ، بيروت، 1927م، ص 160

في الفرائض ،ومدوّنة سحنون،وطوالع في الأنوار في الأصول للبيظاوي، وجمل الخونجي في العروض، وتلخيص إبن البنا في الحساب والحدّيث[1]،وأخذ أيضا عن أبي يعقوب يوسف الريعي الصّرف والعروض [2]، وعلى أبي بكر التلمساني العربيّة والمنطق والأصول والميقات،و على البيروني النّحو، و على إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر المنطق ، وعلى الحسناوي الحساب ، وعلى أبيه فيما تقدّم في الأصول والمعاني والبيان والتّفسير والحديث والفقه [3]، ثمّ ارتحل إلى تلمسان،تصدَّر التدّريس بها، واتّصل بمرزوق الحفيد سعيد العقباني،وأبي الفضل ابن الإمام، وبن زاغو، وابن النجار وغيرهم من مشايخ، وأخذ عنهم مختلف العلوم النقليّة والعقليّة منها الجبر والمقابلة والهيئة و الأوقاف و السطرلاب والصفائح الجيوب والموسيقى والطلمسات والطبّ والهندسة والجدل[4] ،ثمّ عاد إلى بجاية وتصدَّر الاقراء بهاسنة 844هـ1440م.وقد برع في العلوم واتسعت معارفه،ثمّ رتحل إلى بلاد العناب وقسنطينة وحضر مجالس العلماء بها [5]، ثمّ رحل إلى مصر وجزيرة قبرص ومنها إلى بيروت ثمّ دمشق، وطاف بلاد الشام وبلاد القدس وحج سنة 849هـ/ 1445م[6]، ثمّ رجع إلى القاهرة ودرّس بها،ودرس الفقه بجامع الأزهر وقبة المنصورة ،كما تولىّ قضاء الشام ومصر ،وأخذ عنه بمكة بن ظهيرة ، وبالشام ابن القاضي عجلون وبالقاهرة الشهاب البيجوري الديسطي وأبن الغرز [7] ، ومن تآليفه شرح جمل الخونجي، وتكملة حاشية أبي مهدي عيسى الوانوغي على المدونة في فقه

[1] الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج2،ص 273

[2] السيوطي: بغية الوغاة ،ص 247.

[3] السخاوي: الضوء اللامع،ج9ص 160.

[4] مريم هاشمي: **إسهام علماء بجاية في الحركة العلمية في المغرب الإسلامي،خلال القرنين 07-08هـ/14-15م**، مجلة كان التاريخية ، مخبر الدراسات التاريخية المعاصرة ، ع 21، 2013 م،ص 120.

[5] بسام كمال شقدان : **تلمسان في العهد الزياني 633هـ-962هـ-/1235م-1555م**، أشراف : أبو رميلة ، رسالة ماجستير في التاريخ ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين، 2002م-1423هـ.ص 236.

[6] القرافي: توشيح الديباج،ص 204

[7] التنبكتي:نيل الابتهاج ،ص 541. القلصادي : رحلة القصادي، ص 127.

المالكية،ومختصر البيان لابن رشد [1] .

محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد المشدالي ت 866هـ/1462م.[2] فقيه بجاية وإمامها وخطيبها ومفتيها [3]،كان إماماً كبيراً مقدما على أهل عصره في الفقه وغيره[4]،كان خطيب بجامع الأعظم ببجاية [5]،وتصدّر فيه وفي غيره التدّريس والإفتاء[6] ،له تأليف عديدة منها تكملة حاشية الوانوغي على المدونة في الفقه المالكي ،ومختصر البيان لابن رشد رتبه على مسائل ابن الحجاب وجعله شرحا وأسقط التكرار منه ،وله مختصر ابن عرفة المتعلقة بكلام ابن شاس وابن الحجاب في مجلد كبير،وله فتوى نقل بعضها في المازونية و الونشريسى في معياره [7]،أخذ عن جماعة جماعة من الأئِمَّةٌ كأبي الربيع الحسناوي ، وأبي مهدي عيسى بن الشاط ، ومحمد بن مرزوق الكفيف [8] ، توفّي سنة 866هـ 1462م ببجاية[9].

محمد بن محمد بن على الزواوي البجائي شهر بالفراوصني ت 882هـ/1477م.
الشيخ الصوفيّ الصالح من أهل بجاية ، أخد العلم عن أبي زيد عبد الرحمان بن أحمد اليحمدي الزواوي،وأبي صالح أبي العباس أحمد بن موسى بن عزيز الزواوي، وأبي القاسم بن سراج الغرناطي، والفقيه محمد ابن مرزوق ،وابي الفضل ابن الإمام، وأبي زيد بن عبد الله القسنطيني عرف بالباز،

---

[1] السيوطي: بغية الوعاة ،ص 247. رضى كحالة، معجم المؤلفين، ج3،ص598.

[2] التنبكتي : نيل الابتهاج،ص 538.ابن القاضي: درة الحجال،ج2،ص 24. رزيقة قالي و تسعديت حسين: **إسهامات علماء المشادلة في الحضارة الإسلامية مابين القرنين(7هـ-9هـ/13م-15م)** مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الوسيط الإسلامي ، الإشراف :مصطفى سعداوي، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2014-2015م، ص 35.

[3] عادل نويهض: معجم أعلام ،ص 301.

[4] القرافي: توشيح الديباج،ص 174.

[5] السخاوي: الضوء اللامع: ج 8،ص 252.

[6] الزركلي:الأعلام،ج7،ص 50.

[7] الحنفوي: تعريف الخلف، ج1، ص122. ابراهيم علي: تصطلاح المذهب،ص 476. 477.

[8] مختار حساني: **تاريخ الجزائر الوسيط**، دار الهدي ، الجزائر، 2013م، ج4، ص 112.

[9] قاسم مخلوف: شجرة النور،ج1، ص 379.

وأخذ علم الباطن عن أحمد إبن إبراهيم الزواوي ،وأبي عبد الله بن يحي اليجري، وأبي عثمان بن سعيد الصفراوي التونسي[1].

2-علماء الجزائر.

محمد بن عبد الحليم التجيبي أبو عبد الله يعرف بالجزائري ت853هـ/1449م. فقيه كاتب بارع [2].

عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف الثعالبي[3] الجزائري 786هـ-875هـ/ 1384م-1470م.[4] الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد الورع ولى الله الصالح [5] ،من كبار علماء الجزائر ، ولد ونشأ بناحية وادي يسر بالجنوب الشرقي من مدينة الجزائر [6] ،كانت له رحلةلطلب العلم فدخل بجاية سنة 802هـ/1400م ، وتعلّم بها ولقي جماعة من العلماء أخذ عنهم كعبد الرحمان الوغليسي ، وأصحاب الشيخ أبي العباس أحمد بن إدريس [7]،ثمّ توجه نحو تونس و لقي أصحاب ابن عرفة ، وأبي مهدي عيسي الغبريني، وأبي القاسم البرزلي،وأبي يعقوب الزعبي[8]، ثمّ رحل إلى المشرق وسمع بمصر على البلالى،وحظر مجلس أبى عبد الله الباسطي ،وحضر مجلس ولى الدين العراقي واخد عنه علم الحديث[9] ،ودخل تركيا ثمّ حج وعاد إلى تونس ،لازم الشيخ أبو عبد الله

---

[1] التنبكتي: نيل الابتهاج،ص 556-557.

[2] التنبكتي: نفسه، ص529. ابن القاضي: درة الحجال،ج2،ص 290.

[3] الثعالبة: هم بطن من بني الحسين،سبط ابن علي بن أبي طالب، انظر القلقشندي:نهاية الأرب،ص 123.

[4] التنبكتي: نفسه: ص 257. الونشريسي: وفيات الونشريسي،ص106

[5] محمد حسين الذهبي: التفسير والمفسرون،مكتبة وهبة، القاهرة، د ت، ص 177.

[6] حاجي خليفة: كشف الظنون ،ج2،ص 1163

[7] القرافي: توشيح الديباج ،ص 101. الحنفاوي: تعريف الخلف،ج1،ص 64

[8] قاسم مخلوف: شجرة النور، ج1،ص 382

[9] هشام بلقاضي:**معجم علماء الدين والإصلاح في الوطن العربي -الجزائر**، وزارة الثقافة، الجزائر ،2011م، ص 160.

القلشاني ،وأخذ عنه صحيح البخاري ،وبدأ يعلم ويروي الحديث بها ،وحضر مجلس الأبي وأجازه، ولما قدم ابن زروق تونس سنة 819هـ/ 1416م أخذ عنه الكثير وسمع عليه الموطأ ،ومنها توجه إلى الجزائر أخذ عنه علمائها كالشيخ محمد بن محمد بن مرزوق الكفيف، والامام السنوسي، و التالوتي ،والامام محمد بن عبد الكريم المغيلي[1]،له تآليف عديدة منها تفسير الجواهر الحسان في غاية الحسن ،وروضة الأنوار ونزهة الأخيار ،و كتاب الأنوار في معجزات النبي المختار صلى الله عليه وسلم، والأنوار المضيئة [2]،ورياض الصالحين ،وكتاب التقاط الدرر،وكتاب الدر الفائق في الأذكار والدعوات، والعلوم الفاخرة في الأحوال الفاخرة [3]، وشرح ابن الحجاب الفرعي في سفرين، سفرين، وكتاب جمع الفوائد، وكتاب جامع الأمهات في أحكام و،كتاب النصائح ،وكتاب تحفة الاخوان في إعراب بعض آيات القرآن والذهب [4].

أحمد بن عبد الله الجزائري الزواوي ت884هـ/1479م الشيخ الفقيه المتكلّم الوالى من أعظم العلماء اتباعاً للسنّة[5]،من صانيفه كفاية المريد في علم الكلام ،و له عقيدة منظومة اللامية المشهورة ،وقد شرحها الإمام السنوسي وأثنى فيه على نظمها بالعلم والصلاح[6] .

عبد الحق بن علي القرن9هـ/15م قاضي الجزائر الفقيه العالم المفتيّ بن الشيخ الصالح أبي الحسن،نقل عنه المازوني والونشريسي فتاوى في كتابيهما ،ووقع إسمه في كتاب العلوم الفاخرة

[1] الجيلالي:تاريخ الجزائر العام،ج 2،ص 280.

[2] رضى كحالة: معجم المؤلفين، ج 2، ص122.

[3] البغدادي: هدية العارفين ،ج1،ص 532

[4] ابراهيم علي: اصطلاح المذهب،ص 476.عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر،ص 90 .جميلة راجاح: **إسهامات علماء المغرب الوسيط في تنمية الدرس النحوي**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ،كلية الآداب واللغات ،جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2015 م،ص32

[5] التنبكتي:نيل الابتهاج،ص 127.

[6] رضى كاحلة: معجم المؤلفين،ج1 ،ص179

للثعالبي ووصفه بالفقيه القاضي.[1]

علي بن محمد الحلبي الجزائري القرن 9هـ/.15م فقيهها وعلامتها ومفتيها، من معاصري الإمام محمد بن العباس التلمساني ،له فتوى نقل كثيراً منها في المازونية والمعيار[2].

أحمد بن محمد ذقال الجزائري قرن9هـ/15م.عالم بالفقه مشارك في بعض العلوم، من أهل مدينة الجزائر ،من طبقة قاسم العقباني، له فتوى نقل بعضهافي المازونية ،والمعيار في مواضع[3].

3-علماء قسنطينة.

أحمد بن حسين بن علي بن الخطيب بن قنفد القسنطيني[4] 742هـ-810هـ/ 1341م 1407م.[5] أبو العباس ،الشهير بإبن قنفد ،وابن الخطيب ،العلاّمة المتفنّن الرحّالة القاضي الفاضل الفاضل المحدّث المصنّف [6] ،أخذ عن جماعة كأبي على حسن إبن أبي القاسم بن باديس، والإمام أبي القاسم السبتي ،والعلاّمة أبي الشريف التلمساني[7] ،والشيخ أبي عمران موسى العبدوسي ،والعلاّمة القباب، والإمام إبن مرزوق الخطيب الجدّ، والإمام أبي عبد الله بن عرفة، والشيخ أبي زيد اللجائي، والإمام النّحويّ إبن حياتي[8]، ارتحل إلى المغرب الاقصى سنة تسعة وخمسين وبقي هنا

[1] التنبكتي: نيل الابتهاج،ص 281. عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر،ص102.

[2] التنبكتي: نفسه،ص 335. الحنفاوي: تعريف الخلف،ج2،ص 271

[3] التنبكتي:نفسه ، ص121. عادل نويهض: نفسه،ص98.

[4] قسنطينة: من مشاهير بلاد افريقية،بين تجيس وميلة، وهي مدينة أولية كبيرة أهلة فيها آثاره الأولى انظر محمد بن عبد المنعم: المنعم: **الروض المعطار في خبر الأقطار**،تح:غحسان عباس،مطابع يدليرغ، ط 2،1984م،ص 482.

[5] التنبكتي:نيل الابتهاج، ص 109

[6] أبي الطيب مولود السوسي:**معجم الأصوليين** ،دار الكتب العلمية ط1،،لبنان،2002م،ص58.

[7] قاسم مخلوف: شجرة النور،ج 1، ص360

[8] الحنفاوي: تعريف الخلف ،ج1، ص 27

ثمانة عشر عاماً،فحصل علوما كثيرة ،وأخذ عن أبا القاسم السبتي [1]،له تآليف عديدة منها شرح الرسالة في أسفار ،وشرح الخونجي في سفر ضغير ،وشرح أصلى إبن الحجاب، وشرح تلخيص إبن البنا ،وشرح وشرح ألفية ابن مالك، وأنوار السعادة في أصول العبادة في شرح بني الاسلام على خمس،وتيسيّر المطالب في تعديل الكواكب [2]،وكتاب بغية الفارض من الحساب والفرائض،وتحفة الوارد في اختصاص الشرف من قبل الوالد، و وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام في السير،وأنس الفقير وعز الحقير في ترجمة الشيخ أبي مدين شعيب وأصحابه [3]، روى عنه الإمام ابن ابن مرزوق الحفيد، وروى نقل عنه المازري في نوازله والقلشاني في شرح الرسالة[4] .

إبراهيم بن فائدة بن موسى بن هلال الزواوي القسنطيني 796هـ- 857هـ/ 1394م-1453م.[5] فقيه بجاية [6] رحل إلى تونس وأخذ الفقه والمنطق عن الأبي،والفقه والتفسير عن القاضي أبي عبد الله القلشاني، والفقه وحده عن يعقوب الزعبي، والأصول عن عبد الواحد الغرياني [7]،ثمّ رحل إلى بجاية وأخذ العربية عن عبد العالي بن فراج [8]،ثمّ دخل قسنطينة فقطنها وأخذ الأصلين والمنطق عن حافظ المذهب ،وأبي زيد عبد الرحمن الملقب بالباز ،و المعاني والبيان عن أبي عبد الله القيسي ،والأصلين والمنطق والمعاني والبيان والفقه وغالب العلوم المتداولة عن أبي

[1] الكتاني: فهرس الفهارس ج2، ص 974.

[2] ابن القاضي:جدوة الاقتباس،ج1،ص 155.

[3] الزركلي: الاعلام، ج1، ص 117.

[4] السملالي: الإعلام بمن حل بمراكش،ج2،ص 224. نصيرة عزرودي: **الإنتاج المعرفي لعلماء قسنطينة خلال العصر الوسيط دراسة احصائية تحليلية**، مجلة العصور الجديدة، مختبر البحث التاريخي تاريخ الجزائر، جامعة وهران،الجزائر ،ع 18، 2015م ص66.

[5] التنبكتي: نيل الابتهاج، ص56. إبراهيم علي:اصطلاح المذهب ، ص 473- 475.

[6] شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي: **طبقات المفسرين**، تح: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية ،لبنان، 1983م،ج1، ص 17.

[7] القرافي: توشيح الديباج،ص26-27

[8] قاسم مخلوف: شجرة النور،ج1،ص378

عبد الله بن مرزوق عالم المغرب [1]،برع في جميع الفنون لاسيما الفقه والتّفسير [2]،له شرح ألفية ابن مالك،وتلخيص المفتاح في مجلد، وشرح مختصر الخليل في ثمانية مجلدات وسماه تسهيل السبيل لمقتطف ازهار روض الخليل، وشرحا آخر في مجلدين سماه فيض النيل وتحفة المشتاق في مختصر خليل بن إسحاق[3] .

عمر بن محمد الكماد الأنصاري القسنطيني عرف بالوزان ت 906هـ/1501م. الفقيه العالم الكبير المتفنّن المحقّق الصالح أبو حفص، كان آيه يبهر العقول في تحقيق فنون المنقول والمعقول، من عباد الله الصالحين ،أخذ عنه الشيخ اليستني الأصلين والبيان وغيرها ،وقرأ عليه معالم الأصول لفخر الدين الرازي قراءة بحث وتحقيق[4]، له تآليف عديدة منها الرد على الشبوبية المرابط عرفة القيروانى وصحبه وكتاب حفيل مد فيه النفس بما يعلم أنه من أهل التصوف وتأليف على طريق الطوامع والمواقف سماه البضاعة المزجاة في غاية التحقيق والايضاح لتلك الغرائض، وفتاوى في الفقه والكلام وغيرها، له تعليق على قول الخليل، وخصصت نية الحالف، وحاشية على شرح الصغرى للسنوسي،أخذ عنه جماعة منهم عبد الكريم فكون وأبي الطيب البسكري ويحي بن سليمان [5]

أحمد بن محمد بن عبد الله القلشاني التونسي ت 863هـ/1459م. فقيه عالم علاّمة قاضي الجماعة ،تولىّ القضاء في تونس، ولازم الإمامة بجامع الزيتونة ،[6]وتولىّ قبل ذلك القضاء في

[1] ابن القاضي: درة الحجال، ج1،ص 193

[2] السخاوي: الضوء اللامع، ج1،ص 95

[3] الزركلى: الأعلام، ج1، ص 57.لخضر عبدلي:التاريخ السياسي ص 285 جهول: معجم المصنفين ، ج4 ، ص 293. 293.

[4]التنبكتي: نيل الابتهاج، ص 307.

[5] الحنفاوي:تعريف الخلف،ج1،ص 76.

[6]التنبكتي: نيل الابتهاج ، ص 116

قسنطينة سنة 822هـ/1419م.[1]

4-علماء وهران.

ومن فقهاء وهران خلال القرن التاسع والعاشر هجريين نذكر:

إبراهيم بن محمد بن علي التازي نزيل وهران ت886هـ/1481م.الإمام العالم الناظم البليغ الورع الزاهد الواي الصالح صاحب[2] ،كان إمام في علوم القرآن،وعلم اللسان حافظا للحدّيث بصيرا بالفقه وأصوله ، من أهل المعرفة التامة بأصول الدّين [3]، إماماً من أئمَّة المسلمين وقف على كثير من التقاييد في الفقه وعلم الحدّيث[4]، معروفا بجودة النّظر والفهم الثّاقب، جامعاً لمحاسن العلماء[5]، أصله من بني لنت قبيلة من بربر تازا وشهر، بالتازي لولادته بها [6]، رحل الى المشرق لاداء فريضة الحجّ ،ثمّ أقام بوهران[7]، أخذ عن جماعة من الأئِمَّة كالحافظ التنسي ، والإمام والإمام السنوسي، وأخيه سيدي التالوتي ،والإمام أحمد رزوق وغيرهم [8] ، له تآليف في الفقه و الأصول و الحديث، وله شعر وقصائد كثيرة منها نصيحة للمسلمين ، توفّي في شعبان سنة 886هـ/1481م.[9]

---

[1] قاسم مخلوف: شجرة النور، ج1، ص372.

[2] التنبكتي: نيل الابتهاج:ص 59.

[3] ابن مريم: البستان،ص ص 58-36

[4] المقري: أزهار الرياض،ج2،ص309

[5] السخاوي: الضوء اللامع،ج4، ص21

[6] محمد بن صعد التلمساني: **روض النسرين بالتعريف بالأشياخ المتأخرين** ،تح: يحي بوعزيز،دار البشائر للنشر والتوزيع، ط خ 2002م،ص 21.

[7] وهران:مدينة على ضفة البحر بناها جماعة من الأندلسيين البحريين مع البربر.انظر مجهول:الإستبصتر،ص 133.

[8] التغري :فهارس ص 623

[9] أبي الطيب مولود :معجم الأصوليين ،ص29.

أحمد بن محمد بن محمد المعروف بابن جيدة المديوني الوهراني ت 951هـ1544م[1]

فقيه مالكي، صوفيّ من كبار العلماء، من أهل وهران ،أخذ عن الإمام السنوسي مقدمته الصغرى، وعن الكفيف المرزوق ،وأخذ التصوّف عن إبن تازغدرت ،وهو أحد تلامذة إبراهيم التازي [2]،وأخذ أيضا عن الشيخ محمد بن موسى تلميذ السنوسي[3].

5- أعلام مازونة.

يحي بن أبي عمران موسى بن عيسى المغيلي المازوني ت 883هـ/1478م [4]قاضي إمام إمام فقيه فاضل[5] ، نشأ في مازونة[6] ،أخذ عن مجموعة من العلماء كابن مروزق الحفيد، وابن زاغوا، وابن العباس [7]،له نوازل مشهورة في فتوى المتأخرين من أهل تونس، والجزائر، وبجاية، وتلمسان و غيرهم في سفرين، سمّاها الدرر المكنونة في نوازل مازونة ،أخذ منها الونشريسي في معياره [8].

---

[1] التنبكتي: نيل الابتهاج ، ص140

[2] ابن مريم: البستان ، ص 75

[3] الحنفاوي: تعريف الخلف، ج1،ص 75.

[4] التنبكتي: نفسه، ص 637

[5] محمد بن محمد الحضبكي: **طبقات الحضبكي**، تح: أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط 1،2006م، 1،2006م، ج2 ،ص 612

[6] مازونة:مدينة أزلية بناها الرومان على بعد نحو أربعين ميلاً من البحر تمتد على مساحة شاسعة وتحيط بها أسوار متينة .انظر .انظر حسن الوزان وصف افريقيا ،ص 36.

[7] الحنفاوي:نفسه:ج1،ص 176. ابراهيم علي: اصطلاح المذهب ص 479.محمد طمار:تلمسان عبر العصور ، ص 224. 224.

[8] قموح فريد:**الدرر المكنونة في نوازل مازونة الأبي زكريا يحي بم موسى بن عيسى المازوني (ت 883هـ-1478م.) دراسة وتحيق لمسائل الجهاد والإمان والنذور**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، الإشراف: إبراهيم بكير بحاز ،جامعة منتوري قسنطينة، 2010م-2011م،ص 50-51.

موسى بن عيسى بن يحي المازوني المغيلي أبو عمران ت قرن 9هـ/15م. فقيه قاضي ، من أعيان المالكية، نشأ في مازونة، وبها تعلّم ، وهو والد يحي المازوني ،صاحب الدرر المكنونة ،له تآليف نذكر منها ديباجة الإفتخار في مناقب أولياء الله الأخيار والرائق في تدريب الناشئ من القضاة وأهل الوثائق وحلية المسافر وآدابه وشروط المسافر في ذهابه و وإيابه [1].

6- فقيه دلس .

يحي بن يدير بن عتيق التدلسي أبو زكريا ت 877هـ/1472م. قاضي من كبار الفقهاء المالكية ،من أهل دلس[2]، تعلّم بتلمسان ،ووُلِيّ القضاء توات، أخذ العلم عن محمد ابن عبد المغيلي، والإمام ابن زاغو، توفّي بقسنطينة يوم الجمعة 10سفر سنة 877هـ/16يوليو1472م[3].

المبحث الثاني:نزلاء المغرب والمشرق .

لم يقتصر دور علماء المغرب الأسط داخلياً فقط وانّما شمل مختلف البلاد العربية من فاس، ومراكش ،والقاهرة ،ومكة، والمدينة ودمشق،،وحتى غرناطة ، وهذا ما يدلّ على سعيهم في التوسّع في علوم الدينّة للفقه المالكي، والاحتكاك بعلماء آخرين ،كما كانت لهم مكانة كبيرة في هاته المدن، فمنهم من دَرَّسَ و أَفْتَى، والتنبكتي قدم لنا بعضاً من هذه الاسماء في كتابه.

1- نزلاء المغرب الأقصى.

[1] التنبكتي: نيل الابتهاج :ص 605.نويهض:معجم اعلام،ص 281.

[2] دلس:مدينة عتيقة بناها الأفارقة على بعد نحو تسعة وثلاثين ميلاً من شاطىء البحر المتوسط تحيط بها اسوار قديمة متينة . انظر حسن الوزان:وصف افريقيا،ج2،ص 42.

[3] التنبكتي: نفسه،ص 637.عادل نويهض: نفسه،ص 63.

يونس بن عطية التيجاني الونشريسي ت 816هـ/1413م. قاضي فقيه مالكي، أصله من قبيلة بني توجين بالمغرب الأوسط [1]،رحل مع والده وعائلته إلى المغرب الأقصى وسكّنوا مكناسة وبها نشّأ وتعلّم وهو من أشياخ لسان الدين ابن الخطيب ، له عناية بفروع الفقه ،تولىّ قضاء قصر كتامة[2].

محمد بن عمر بن الفتوح التلمساني ثم المكناسي أبو عبد الله 818هـ/ 1415م. فقيه مالكي من أهل تلمسان، وبها نشّأ وتعلّم [3]، انتقل إلى مدينة فاس بالمغرب الأقصى سنة 805هـ/ 1403م[4].وهو أول من أدخل مختصر الخليل إليها ،وتصدّر للإقراء بمدرسة ابن عنان فيها، ويقرأ الفية ابن مالك بالمدرسة المتوكليّة[5]،وعرضت عليه رئاسة دراسة الفقه بمدرسة العطارين فاعتذر، أخذ عن أبي مهدي عيسى بن علال المصمودي، ورحل إلى مكناسة فأصيب بالطاعون وتوفّي به[6]

محمد بن أبي البركات ابن السكاك ت 818هـ/1415م.الشيخ الأستاذ الأصوليّ البياني، أصله من فاس، انتقل مع ولده صبيا إلى تلمسان ،فنشأ بها ،وقرأ على مشيختها كالآبلي، تولىّ قضاء سبتة مراراً ،وفاس، وتوفّي بها ،له شرح على الشفا للقاضي عياض ،وله تآليف في الأدعية، وآخر سماه نصح ملوك الإسلام بالتعريف بما عليهم من حقوق أهل البيت عليهم السلام[7].

---

[1] التنبكتي: نفسه، ص 631.

[2] محمد بن غازي المكناسي:**روض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون**،تح:عبد الوهاب ابن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، ط2، 1998م ، ص45.

[3] التنبكتي: نيل الابتهاج ، ص 497

[4] ابن غازي : روض الهتون ص ،58.

[5] ابن غازي: فهرسة ابن غازي،ص62.

[6] التنبكتي: نفسه ، ص 497. ابن القاضي: درة الحجال ،ج2، ص 284

[7] التنبكتي:نفسه ،ص481.

أحمد بن عيسي الماواسي البطوي الفقيه أبو العباس ت 911هـ/1505م.[1] فقيه قاضي أصوليّ من أهل تلمسان له فتوى نقلها الونشريسي في معياره، توفيّ بفاس[2] .

أحمد بن يحي بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي 834هـ-914هـ / 1431م- 1508م .أديب لغويّ بيانيّ منطقيّ ناظم [3] أخذ عن شيوخه بتلمسان كأبي الفضل قاسم العقباني، وولده القاضي أبي سالم العقباني ،وحفيده محمد بن أحمد بن قاسم العقباني ،ومحمد بن عباس أبي عبد الله الجلاب ابن مرزوق ، والغرابلي وغيرهم [4]، حصلت له حادثة من جهة السلطان في أول محرم عام أربعة وسبعين فانتهبت داره وفَرَّ إلى فاس واستوطنها وتصدّر التدرّيس بها ،فأقرأ المدونة، وفرعي ابن الحجاب ، تخرّج على يده جماعة من الفقهاء ولازموه كالفقيه أبي عباد بن مليح والمطي وقرأ عليه ابن الحجاب، والشيخ أبي زكريا السوسي ،والفقيه محمد بن عبد الجبار الوتدي، وعبد السميع المصمودي ،و محمد ابن قاضي البلد الغرديس التغلبي [5]،كانت له خزانة انتفع بها الشيخ سنوسي، حيّث احتوت على تصانيف فنون العلم وبها ،استعان في تصنيف كتابه المعيار ،خاصة فتاوى فاس والأندلس [6]،له تآليف عديدة منها المعيارب المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب في ستّتة أسفار،وتعليق على ابن الحجاب الفرعي في ثلاثة أسفار، وغنية المعاصر والتالي على وثائق الفشتالي،وكتاب القواعد في الفقه صغير محرر،ووثائقه المسماة بالفائق في أحكام الوثائق ولم يكمل ،وتأليف له في الفروق في مسائل الفقه[7] .

---

[1] التنبكتي: نفسه،ص134.الحنفاوي:تعريف الخلف،ج2،ص 69

[2] ابن مريم: البستان ،ص51.نويهض:معجم أعلام الجزائر ، ص 67

[3] التنبكتي:نيل الابتهاج ،ص 135

[4] القرافي:توشيح الديباج ،ص43

[5] ابن مريم: البستان ،ص53

[6] ابن القاضي:جدوة الاقتباس ،ص156

[7] رضى كحالة:معجم المؤلفين،ج1،ص325.

محمد بن عبد الرحمن بن جلال وبه عرف التلمساني908هـ 981هـ/1502م-1573م الشيخ الفقيه الخطيب المدرّس المفتيّ ،أبو عبد الله ،كان إماما في علم الكلام [1]، لقيّ مشايخ وأخذ عنهم بتلمسان ،ثمّ رحل إلى فاس أيام السلطان أبي عبدالله محمد الشيخ شريف فقلّده الفتوى بمدينة فاس وتولىّ التدرّيس فيها [2] ،وكان يخطب بجامع الأندلس في حياة الشيخ أبي زيد عبد الرحمان بن إبراهيم و والده أبي شامة[3]، كما خطب في جامع القرويين ، أخذ عن سعيد المقرىء، وأبي زكريا المغاوري، وأحمد بن أطاع الله، وعبد الملك البرجي ،وأخذ عنه ابن منجور، توفّي بفاس في رمضان سنة إحدى وثمانين [4] .

محمد شقرون بن هبة الوجيدي التلمسانى ت 983هـ/1575م الفقيه العلاّمة التلمساني رحل إلى فاس سنة 967هـ1560[5].فقلّده السلطان الغلب بالله الفتوى وريّاسة العلم بحاضرة مراكش وسائر أقطار المغرب الأقصى[6]، وجعل له كرسيّا للدرس في مشور قصره ،كان يحضره السلطان وسائر الأمراء [7] ، برع في علم الفرائض والحساب والبيان والمنطق [8]، أخذ عن إبراهيم الشاوي ،وسعيد المقرىء ،له شرح على التلمسانية في الفرائض ،توفّي بمدينة فاس[9].

---

[1] التنبكتي: نفسه ،ص599

[2] قاسم مخلوف: شجرة النور،ج1،ص 413

[3] الشفشاوني:دوحة الناشر ، ص 23.

[4] أحمد منجور: **فهرسة أحمد منجور**،تح: محمد حجي، دار المغرب للتأليف و الترجمة والنشر، الرباط، 1976م، ص 78 .

.

[5] التنبكتي: نيل الابتهاج، ص599. محمد بسكر:**أعلام الفكر الجزائري من خلال آثارهم المخطوطة والمطبوعة**،دار كرادة للنشر والتوزيع ط خ، 2013م، ج2، ص 272.

[6] أحمد منجور: نفسه، ص78

[7] الشفشاوني: دوحة الناشر ،ص116

[8] ابن القاضي: درة الحجال،ج1،ص 325

[9] قاسم مخلوف: شجرة النور، ج1،ص413.

علي بن موسى بن علي بن هارون المطغري أبو الحسن ت 951هـ/1544م [1] ولد في مطغرة من أعمال تلمسان، من كبار فقهاء مالكية ،المتفنّن الخطيب المفتيّ[2] ،له مشاركة في علم التفسّير والعربيّة والحساب والفرائض وغيرها [3]،انتقل إلى فاس سنة 891هـ/1486م ولازم ابن غازي للبحث والتحقيّق [4]،وأخذ عنه ،وعن إبنه أحمد، درس عليه المدونة ،والموطأ، والتفسّير ، والعربيّة ، والحساب، والفرائض وغيرها واجازه [5]، كما ختم البخاري ،والموطأ ، وترغيب المنذري، والإكتفاء لأبي ربيع، وفي الأصول كالسلالجية ، وعقيدة ابن أبي زيد واصلي، و ابن الحجاب، و مختصر ابن عرفة ، وقانون ابن العربي ،وجمع الجوامع[6].

2- نزيل تونس.

قاسم بن محمد بن محمد بن أحمد القسنطيني الستاتي التونسى ت847هـ/1443م [7] [7] .من كبار فقهاء المالكية [8]،نشأ بتونس،وأخذ عن أبي المهدي الغبريني وغيره [9]، ووُليّ قضاء

[1] التنبكتي: نفسه، ص 345
[2] أحمد المنجور:نفسه،ص40
[3] الكتاني:فهرس الفهارس،ج2،ص1105.
[4] الكتاني:سلوة الانفاس،ج2،ص93
[5] ابن القاضي:جدوة الاقتباس، ج2،ص 477
[6] التغري: فهارس ،ص629. لخضر عبدلي :التاريخ السياسي ، ص 267
[7] التنبكتي: نيل الابتهاج،ص 363.
[8] السخاوي:الضوء اللامع،ج11،ص 133
[9] قاسم مخلوف:شجرة النور،ج1،ص 353

الجماعة وإمامة جامع الزيتونة وخطابته والفتيا به[1] ،توفّي مقتولا بمحراب الجامع في صلاة الصبح وهو على سجادته عند باب البهور [2].

3-نزلاء مصر.

سرور بن عبد الله بن سرو أبو الوليد ت 791هـ-840هـ/1389م-1437م. الشيخ الإمام ،عارف بالقراءات ،من كبار الفقهاء المالكية ،من أهل قسنطينة [3]،رحل إلى مصر وسمع بها من الشيخ ابن حجر العسقلاني الإملاء وغيره وأجازه ،وممن أخذ عنه الشمس الديروطي [4] ،ثمّ سكن الإسكندرية وبقي فيها مسلسلا في بعض المراكب في آخر سنة 840هـ/ 1437 م،ومن ثمّ ذُكر أنه قتل في شعبان وانقطع خبره[5].

أحمد بن حاتم السطي نزيل القاهرة،ولد في جمادى الثانية سنة 851هـ/ اغسطس 1447م.فقيه مالكي،أخذ بتلمسان عن جماعة من علمائها كالعلاّمة محمد بن قاسم العقباني، ومحمد بن الجلاب، وقرأ بطرابلس الغرب على أحمد حلولو المغراوي، وإبراهيم الباجي، ارتحل الى مصر ونزل بها [6].

---

[1] الحنفاوي:تعريف الخلف ،ج2،ص154

[2] إبراهيم عبد الله محمد بن إبراهيم: **تاريخ الدولتين الحفصية والموحدية**، تح: محمد ماضوي ، المكتبة العتيقة، تونس، ط2، ط2، 1960 م، ص 135

[3] التنبكتي :نفسه،ص191.

[4] السخاوي: الضوء اللامع ،ج3،ص 218.

[5] القرافي:توشيح الديباج،ص 106.

[6] التنبكتي :نيل الابتهاج ،ص 134.

حمزة بن محمد بن حسن البجائي المغربي839هـ-902هـ/ 1436م-1497م.ولد ببجاية ونشأ بها، وقرأ القرآن، وأخذ عن أبي القاسم المشدالى ، و ولده أبي عبد الله [1]، رحل إلى تونس سنة 858هـ/1454م.وقرأ الأصول ،والعربيّة، والصّرف، والمعاني ،والبيان ،والمنطق ، وأخذبها عن جماعة من الفقهاء كأبو إسحاق إبراهيم الخذري ولازمه وبه انتفع[2] ، ثمّ رحل إلى القاهرة في شعبان سنة 859هـ/ 1455م وحجّ منها ، ورجع ونزل الشيخونية ،و قطنها ثمّ حجّ مرة ثانية مع عبد الله عفيف الدين وأقرأ بها، واجتمع بالكافيجي،وإجتمع به الفضلاء منهم المحبي، وابن تقي ،والخطيب الوزيري[3].

بلقاسم بن محمد الزواوي ت922هـ/1516م.من كبار المالكية في وقته ،تعلّم بتلسمان وأخذ عن علمائها كابن مرزوق الحفيد، قاسم العقباني، والفقيه سليمان البوزيدي ،كما أخذ عنه جماعة من العلماء منهم محمد ابن عمر الملالي،و أبو البركات التلمساني شارح خطبة خليل [4]،رحل [4]،رحل إلى المشرق ودخل القاهرة ،ودرّس هناك شرح الخليل، ولقي جماعة من الفضلاء كالشيخ أبي الجود الفرضي ،وأبي القاسم النويري وغيرهما[5]، ألف شرحا على الرجز للضريرى المراكشي في علم البيان[6].

4-نزلاء بلاد الحجاز .

[1] التنبكتي:نفسه،ص 163
[2] السخاوي: نفسه ،ج3،ص149
[3] القرافي:نفسه، ص65.
[4] التنبكتي:نيل الابتهاج ،ص 150
[5] ابن مريم: البستان،ص 71
[6] نويهض:معجم أعلام ،ص161

ومن نزلاء بلاد الحجاز الّذين ورد ذكرهم في كتاب التنبكتي نذكر:

عبد القوي بن محمد بن أحمد بن محمد بن على بن عمر بن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن علي بن محمد أبو محمد 781هـ-816هـ/1318م-1413م.فقيه من أهل بجاية، ولد ليلة الأحد 13شوال 781هـ/ 21يناير1380م[1]،تفقّه على أبيه وأخد ، عن عبد الرحمان الفاسي والباسطي ، رحل وعمره ثمان عشر سنة إلى القاهرة وأخذ عن علمائها كالزهواني و غيره[2]،ثمّ قطن مكّة أزيد من ثلاثين سنة أخذ بها عن موسى المركشي ،وسمع بها عن النشاوري، وسعد الدين الأسفراني وغيرهما[3]، قال ابن الحجر في أنباء الغمر: تفقّهَ وأفاد ودرَّس وأَفْتَى،توفّي ليلة الأربعاء 3شوال 816 هـ/26 ديسمبر 1413م.[4]

أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن مدافع بن الخطاب بن على شهاب الحميري القسنطيني المغربي المالكي 813هـ- 878هـ/1410م-1473م نشأ بقسنطينة ، وحفظ القرأن والرسالة، أخد الفقه و الحديث والعربية و الاصول و البيان والمنطق و الطب وغيرها من العلوم العقليّة و النقليّة عن محمد بن محمد بن عيسى الزيدولي، وسمع الموطأ عن أبي القاسم البرزلي ، وابن غلام القسنطيني، وقاسم الهزميري، وأخذ شرح البردة و غيرها عن أبي عبد الله بن مرزوق الحفيد[5]، ارتحل للحجّ سنة 837هـ/1433م فأخذ عن الباسطي شيئا من العقليات، ثمّ حجّ مرة أخرى سنة 840هـ/1436م. وسمع بمكّة من جلال و جمال ابن المرشدي والزين بن عياش ، وأبي الفتح المراغي في العلم والحديث ، ثمّ رحل إلى مكّة و

[1] التنبكتي: نفسه ،ص 529.

[2] السخاوي:الضوء اللامع،ج 4 ،ص 266

[3] ثغربدي: المنهل الصافي،ج7،ص 328.

[4] ابن حجر العسقلاني:**أنباء الغمرلأبناء العمر**،تح:حسن حبشي،لجنة إحياء التراث الإسلامي،القاهرة،1994م،ج3،ص 26 26

[5] التنبكتي:نيل الابتهاج،ص126.

قطن بها سنة 864هـ/ 1459م [1] وتصدّر فيها إقراء العربيّة، والحساب ،والمنطق ، ثمّ جاور المدينة و قطنها ، وأقرأ بها ايضا ،ثمّ أقام بالقاهرة وقام بها مدّة ثمّ سافر إلى القدس والشام[2] ،كان إماماً في العربيّة والحساب والمنطق مشاركا في الفقه والأصليّن والمعانيّ [3]، توفّي بالمدينة في شوال ودفن في البقيع [4]، وله مؤلّفات منها رسالة في ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم وغيرها، وديوان شعر، وقصيدة في مدح النبي عليه أفضل الصلاة و السلام، وله أجوبة عن أسئلة وردت من صنعاء سمها المغالطات الصنعانية [5].

محمد بن مبارك القسنطيني ت 868هـ/ 1464م.عالم فقيه لغويّ من أهل قسنطينة[6]،رحل

قسنطينة[6]،رحل

رحل إلى الحجاز، واستوطن المدينّة المنوَّرة ،وأقرأ بها الفقه والعربيّة وتوفّي بها[7].

طاهر بن زيان الزواوي القسنطيني ت 940هـ/1534م [8] الشيخ الفقيه الصُّوفِيُّ ،نزيل المدينة المشرفة [9]، أخذ عن الإمام القطب أحمد زروق، وعلى والده أحمد زروق الصغير وانتفع

[1] الحنفاوي: تعريف الخلف ،ج2،ص100

[2] القرافي: توشيح الديباج ،ص 62.

[3] السخاوي:ضوء اللامع، ج 2ص224

[4] قاسم مخلوف: شجرة النور،ج1، ص374

[5] الجيلالي: تاريخ الجزائر العام ، ج2 ،ص285.

[6] التنبكتي:نفسه،ص 545.

[7] السخاوي : الضوء اللامع ،ج8،ص 252.

[8] التنبكتي:نيل الابتهاج ،ص 204

[9] قاسم مخلوف:شجرة النور،ج1،ص 104. الحنفاوي: تعريف الخلف ، ج2 ، ص 191

بهما [1] ، له تآليف في التصوّف كنزهة المريد في معاني كلمة التّوحيد في ثلاثة كراريس، ورسالة القصد إلى الله في كراسين[2].

5- نزيل الأندلس.

أحمد بن أبي يحي بن محمد الشريف ت 895هـ /1490م. [3] العالم العلاّمة قاضي الجماعة بغرناطة [4] أخذ عن الإمام الجليل ابن مرزوق[5] له مراجعة وبحث في مسألة التيمم يدخل في في الصلاه ثمّ يطلع عليه رجل بالماء ، نقلها عنه الونشريي في معياره [6].

[1] القرافي: توشيح الديباج ،ص 91

[2] ابن مريم: البستان، ص 116 .رضى حاكلة: معجم المؤلفين،ج2 ،ص10.

[3] الونشريسي: وفيات الونشريسي،ص152

[4] ابن مريم:نفسه، ص 44

[5] التنبكتي:نفسه،ص123

[6] قاسم مخلوف:نفسه ،ج1،ص 385

الخاتمة

الخاتـمة

من خلال دراستي لكتاب "نيل الابتهاج بتطريز الديباج" لأحمد بابا التنبكتيت توصّلت إلى النتائج التالية :

– أحمد بابا التنبكتي من أكبر مؤرّخي تراجم علماء المذهب المالكي، بعد القاضي عياض، وابن فرحون المالكي .

– التنبكتي من كبار الفقهاء المالكية في تلك الفترة لغزارة علمه، وما يحمله من علوم دينية كالفقه والحديث، وحتّى الأدب والشعر. وخير دليل على ذلك تنوّع المؤلفات التي ألّفها تاركا لنا ميراثا دينيّا وتاريخيا مهمّا.

– يعتبر كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج من أهمّ كتب التراجم لعلماء المالكية في المغرب الإسلامي في الفترة الوسيطة، خاصّة بعد القرن الخامس الهجرى، حتّى القرن العاشر .

– يحمل كتاب نيل الابتهاج الكثير من الفقهاء المالكية اللامعة رغم أنّه لم يغفل عن ذكر الأسماء غير المشهورة.

– ترجم الكتاب عددا كبيرا من العلماء المالكية للمغرب الأوسط من القرن الخامس الهجري إلى القرن العاشر الهجري جامعا بين الأعلام المستقرّين فيه والوافدين إليه ونزلائه.

– كتاب نيل الابتهاج كتاب ضروريّ لمن أراد دراسة الحياة الفكرية الدينية في المغرب الأوسط .

– حدّد لنا التنبكتي مدى انتشار المذهب المالكي في المغرب الأوسط، ومدى تفقّه علمائه بالمذهب، وتنوّع مؤلّفاتهم وتخصّصهم في الفقه، والحديث، والأصول .

– أبرز لنا العلاقات والتواصل الكبيرين بين المغرب الأوسط ودول المشرق والمغرب.

– أبرز أهمّ الحواضر العلمية في المغرب الأوسط، خاصّة بجاية، وتلمسان، وقسنطينة.

الخاتـمة

– أبرز لنا دور الأسر العلمية في المغرب الأوسط، مثل أسرة العقبانيين، والمرازقة، والمشادلة .

– مدى انتشار وتنوُّع العلوم المختلفة في المغرب الأوسط، خاصّة العلوم الديدينة .

– ظهور ما يعرف بالشروح والمختصرات للمؤلفات الفقهية المالكية الأولى ،كشروح الفية ابن مالك ومختصر ابن الحجاب .

– المكانة العلمية التي حظي بها المغرب الأوسط، الذي صار مركز استقطاب للفقهاء.

– مكانة علماء المغرب الأوسط بين المشرق والمغرب .

– سعي العلماء إلى تحصيل العلوم سواء داخل المغرب الأوسط أو التوجّه إلى الحواضر العلمية الأخرى.

– موسوعية العلماء فنجد العالم الواحد، يحمل الكثير من العلوم النقلية والعقلية معا .

الملاحق

الملحق رقم 1 :شجرة عائلة العقباني.

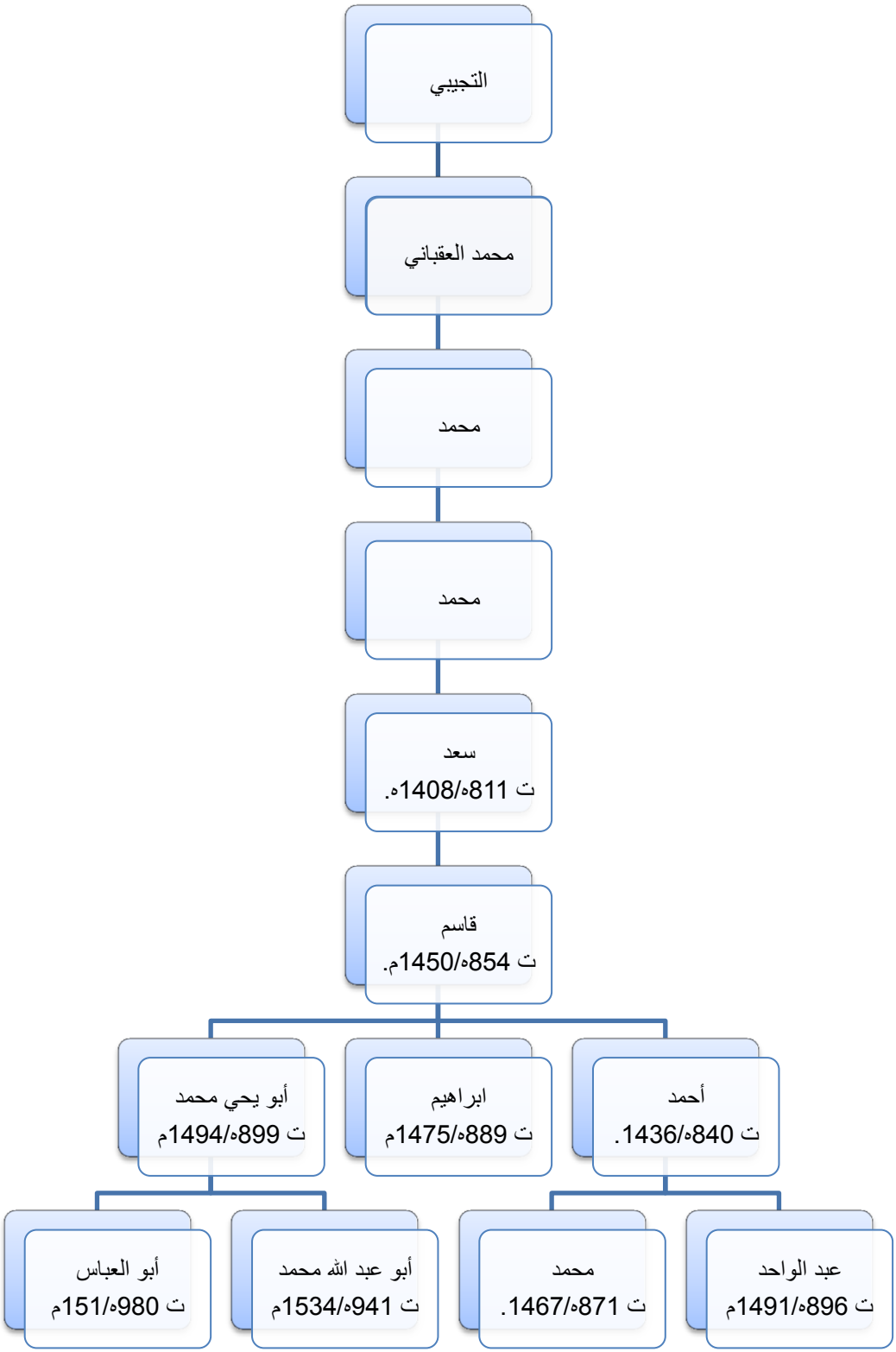

المصدر: نصر الدين بو داود: **بيوتات العلماء بتلمسان من قرن 7هـ– 13م/10هـ–16م**، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ الوسيط،الإشراف: محمد بن معمر، جامعة أبو بكر بلقايد ،تلمسان،الجزائر، 2009-2010م،ص 293.

الملحق رقم 2:شجرة عائلة المرازقة.

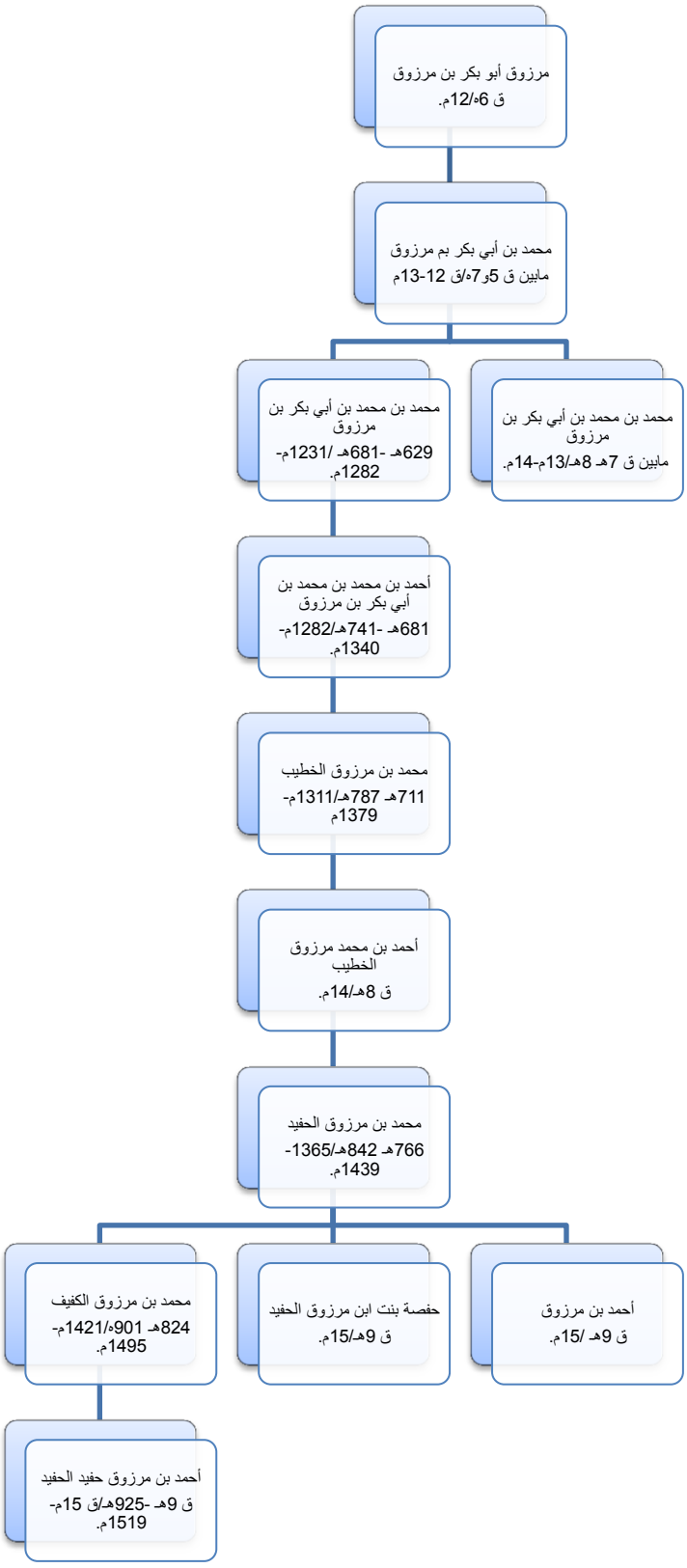

المصدر: نصر الدين بن داود: نفسه ،ص 294.

الملحق رقم 3:شجرة بيت المقري

المصدر:نصر الدين بوداود:نفسه،ص 292.

الملحق رقم 4:شجرة نسب أولاد الإمام.

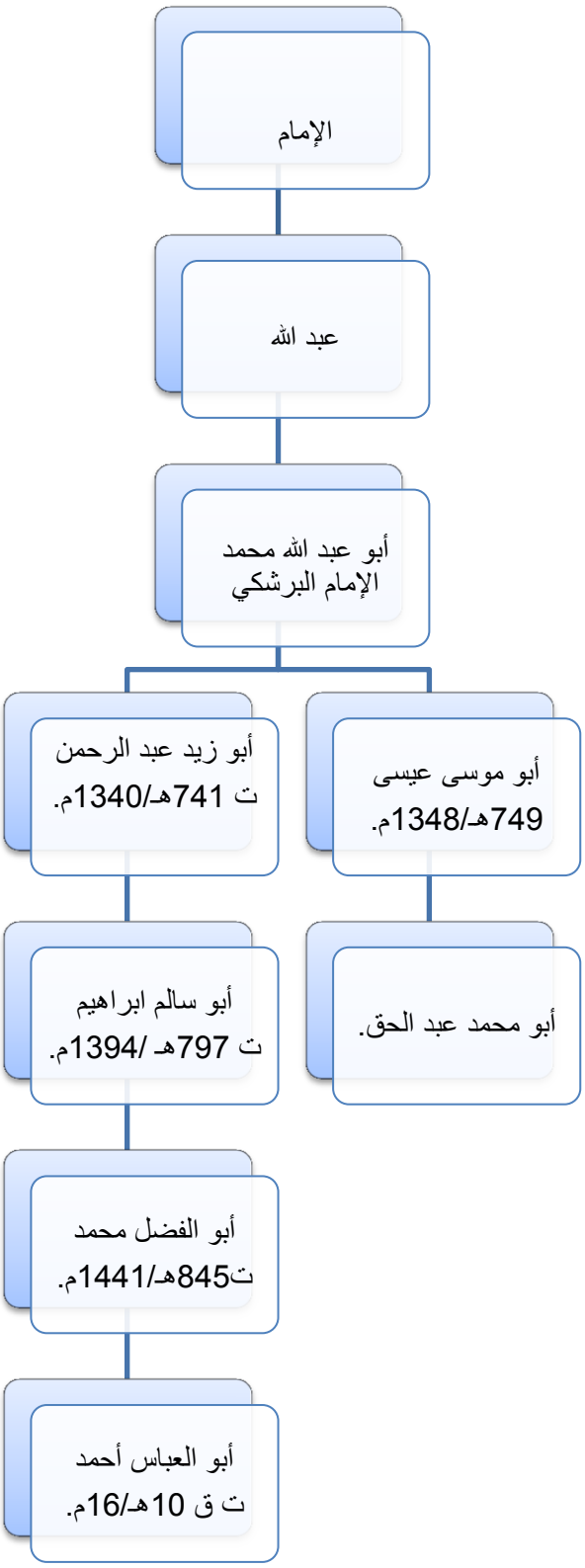

المصدر: نصر الدين بن داود:نفسه،ص 296.

الملحق رقم 5: شجرة نسب بيت ابن زاغو

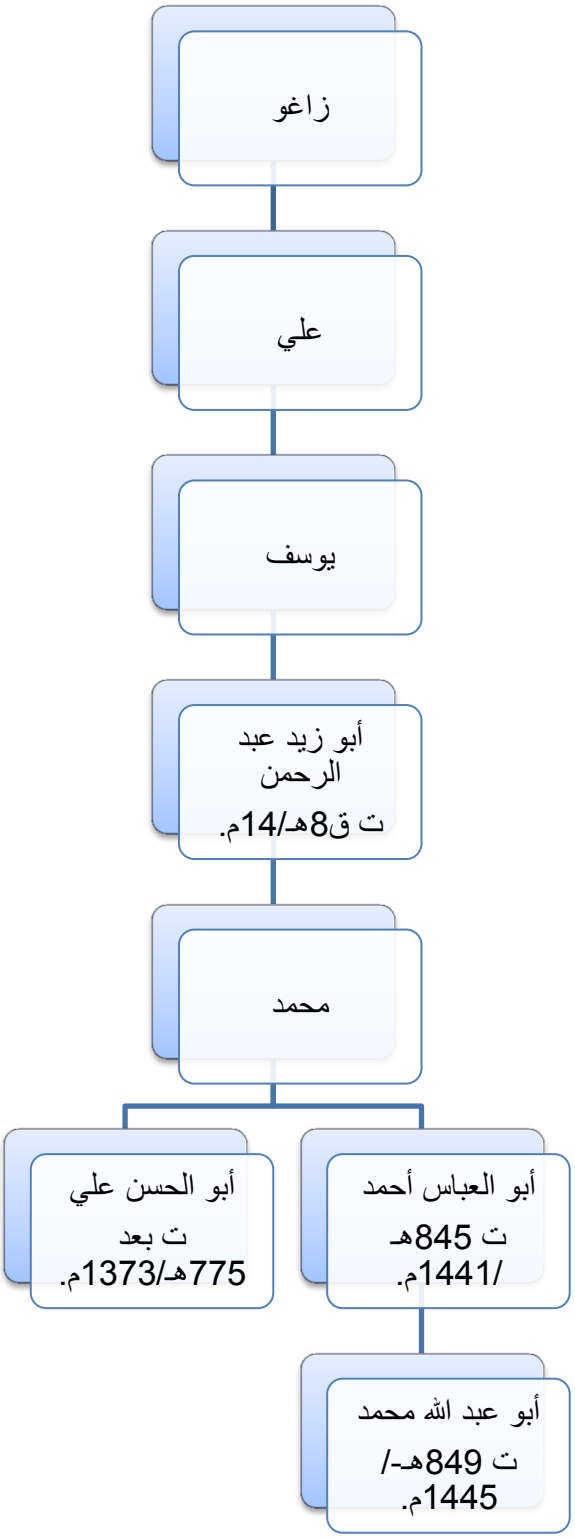

المصدر:نصر الدين بن داود:نفسه ،ص 297.

قائمة المصادر

I.المصادر

1-ابن الأبار القضاعي:658هـ/1260م :**مقتضب من كتاب تحفة القادم**،تحقيق: محمد الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة،دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط3، 1989م.

2-**التكملة لكتاب الصلة**،تح : عبد السلام الهرامش ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1903م ج1-ج3.

3-ابن الخطيب لسان الدين: **الإحاطة في أخبار غرناطة**، مطبعة الموسوعات،مصر،1901م ، ج2.

4-**الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة**، تح: احسان عباس،دار الثقافة، بيروت ، 1983م.

5-**نُفاضة الجراب وعُلالة الإغتراب**،تع:أحمد مختار عبادي، مرا: عبد العزيز الأهواني،دار النشر المغربية،الدار البيضاء،

6-ابن القاضى أحمد بن محمد المكناسي 906هـ-1025م: **جذوة الإقتباس في ذكر من أعلام مدينة فاس**، دار المنصور للطباعة والوراقة ،الرباط، 1973م.

7-**درة الحجال في أسماء الرجال**،تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، مكتب دار التراث،القاهرة، المكتبة العتيقة، تونس، ج1-ج2.

8-ابن الكثير:**البداية والنهاية**، مكتبة المعارف، بيروت، ط6 ،1985م،ج14

9-ابن الملقن :سراج الدين**طبقات الأولياء**، تحقيق: نور الدين بوشريبة ،مطبعة دار التأليف، القاهرة،ط 1،1973م.

10-ابن خلدون عبد الرحمان808هـ-1405م:**ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**،مرا: سهيل زكار،دار الفكر، بيروت،2000م،ج7.

11-ابن خلدون يحي :**بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد** ،تحقيق: عبد الحميد حاجيات ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ، 1980م، ج1.

12-ابن عماد شهاب الدين:**شدرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق:عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط،دار إبن الكثير للطباعة و النشر، بيروت، ط 1،1996م، مج7. مج8

13-ابن غازي:**فهرسة ابن غازي**،تح: محمد الزاهي،دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، ط 1،1984م

14-ابن فرحون المالكي:**الديباج المذهب في معرفة علماء أعيان المذهب**، تح: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع و النشر ،ج1.

15-ابن قنفد القسنطيني ت 810هـ:**كتاب الوفيات**، تح :عادل نويهض، منشورات دار الافق الجديدة ،بيروت،ط 4،1983.

16-**أنس الفقير وعز الحقير**، تح: محمد فارس وأدلف فور، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي الرباط،

17-**شرف الطالب في أنسى المطالب**،تحقيق: عبد العزيز صغير دخان ، مكتب الرشاد ناشرون، السعودية ، ط1، 2003م.

18-ابن مالك: **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**،تحقيق: محمد كامل بركات ،دار الكاتب العربي،1967م

19-ابن مرزوق:أو عبد الله محمد الخطيب ت 789 هـ1387م:**المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن** ، تحقيق : ماريا خوسوس بيغرا،تقديم: حمود بوعيادة، مكتبة الشركة الوطنية للنشر والتزيع الجزائر، 1981 م.

20-ابن مريم أبي عبد الله محمد بن محمد: **البستان في دكر الأولياء والعلماء تلمسان** ، المطبعة الثعالبية الجزائر،1908 م.

21-ابو الحسن علي بن موسى الأندلسي ت 685هـ/1286م:**الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة**، تح:ابراهيم الإبياري،دار المعارف، مصر،دت.

22-أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرعيني: **برنامج شيوخ الرعيني**، تح: إبراهيم شبوح، مطبوعات مديرية احياء التراث القديم، مكتبة مروان العظية، دمشق،1962م.

23-ابو عبد الله محمد الانصاري:**فهرسة الرصاع**، تحقيق:محمد العنابي،المكتبة العتيقة، تونس، ط1، 1967م.

24-أبو عبد الله محمد بن عمر:**رحلة ابن رشد السبتي** ،تحليل: أحمد حدادي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 2003م

25-أحمد منجور:**فهرسة أحمد منجور**،تحقيق: محمد حجي، دار المغرب للتأليف و الترجمة والنشر، الرباط، 1976م.

26-الإفراني محمد الصغير: **نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي**، تحقيق عبد اللطيف الشادلى، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء،ط1، 1998م.

27-**صفوة من انتشر من أخبار صُلحاء القرن الحادي عشر**،تحقيق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء ، ط1، 2004م.

28-السبكي تاج الدين عبد الوهاب بن على ت 771هـ/1370م:**جمع الجوامع في الفقه و الأصول** ، تع :عبد المنعم خليل ابراهيم ،دار الكتب العلمية، بيروت،ط 2،2003 م

29-السخاوي محمد:**الضوء اللامع في أهل القرن التاسع**،تح:عبد اللطيف حسن عبد الرحمان ، دار الكتب العلمية،لبنان،2003م، ج1-ج2 -ج3- ج7- ج8- ج9- ج10-ج11.

30-الأندلسي :بكر بن العصام ت 889هـ1465م: **تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام** ، تح: محمد عبد السلام محمد، دار الآفاق العربية،القاهرة، ط 1،2010م.

31-البغدادي إسماعيل باشا:**إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظُنون** ، تص:محمد شرف الدين يالتاقيا،دار إحياء التراث العربي، لبنان، دت،ج1.

32-**هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** ،دار احياء التراث العربي،لبنان،1951م

33-التنبكتي أحمد بابا 963هـ - 1036 م: **نيل الإبتهاج بتطريز الديباج**، عناية وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة ، منشورات دار الكتاب، طرابلس ، ط2، 2000م.

34-**كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج** ،تحقيق محمد مطيع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،المغرب،2000م، ج2.

35-**اللآلىء السندسية في الفضائل السنوسية**،تحقيق: محمود براهم،موفم للنشر، الجزائر، 2011م،

36-التنسي محمد بن عبد الله بن عبد الجليل ت 899هـ-1483م:**تاريخ بني زيان وملوك تلمسان مقتطف من نظن الدر والعقيان في تاريخ ملوك بني زيان** ، تحقيق وتعليق: محمود آغا بوعياد، صدر بدعم من وزارة الثقافة بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2011 م.

37-الجزري شمس الدين أبي الخير محمد علي **غاية النهاية في طبقات القراء** ، عناية:برجستراسر، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 ، 2006.

38-حاجي خليفة:**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، تصحيح:شرف الدين يالتقيا، دار الإحياء التراث العربي ، لبنان، 1346 هـ،ج2.

39-الحفناوي أبي القاسم محمد **تعريف الخلف برجال السلف**،مطبعة بيير فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906 م ،ج1-ج2.

40-الحموي شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله:**معجم البلدان** ،دار صادر، بيروت 1977م، ج2- ج4-ج5 .

41-الحميري محمد بن عبد المنعم :**الروض المعطار في خبر الأقطار** ،تحقيق:إحسان عباس، مكتبة لندن، بيروت ،ط2، 1974م.

42-السكندري ابن عطاء الله: **الحكم العطائية**، مراجعة: عبد الصبور شاهين، مرز الأهرام للترجمة والنشر،القاهرة، ط1، 1988م.

43-السملالي العباس بن إبراهيم :**الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام**، مراجعة: عبد الوهاب ابن منصور ، المطبعة الملكية ، الرباط، ط2، 1993 م، ج1-ج2- ج-4ج5.

44-السيوطي :جلال الدين عبد الرحمان 919هـ/1513م:**حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ،ط1، 1967 ،ج1.

45-**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، عيسى البابي الحلبي ، ط 1، 1964م ،ج1-ج 2 .

46–**نظم العقيان في أعيان الأعيان** ،تح: فليب حتي، المكتبة العلمية ، بيروت، 1927م،

47-الشفشاوني محمدبن عسكر الحسن ت986هـ 1578م:**دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر**،تحقيق:محمد حجي، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر،الرباط، ط2، 1977م.

48-شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي: **طبقات المفسرين**، تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية ،لبنان، 1983م،ج1

49-الشوكاني محمد بن علي**البدر الطلع بمحاسن من بعد القرن التاسع**،دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، مطبعة السعادة، القاهرة، 1929م ، ج2.

50-الصفدي صلاح الدين خليل بن ابيك:**كتاب الوافي بالوفيات**، تح: أحمد الأرنأووط وتركي مصطفى دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، ط 1، 2000م ، ج2-ج6-ج7.

51-العسقلاني علي بن حجر:**لسان الميزان**، عناية:عبد الفتاح أبوغدة،دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع لبنان،ط1، 2002م،ج5.

52–**الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، دار الجيل، بيروت،1993م، ج3.

53–**أنباء الغمر لأبناء العمر**، تح: حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1994م، ج3.

54-الغبريني أبو العباس احمد بن احمد ت 704هـ-1304م:**عنوان الدراية فيمن عرف من علماء في المائة السابعة ببجاية**، تح:عادل نويهض،منشورات دار الأفق الجديدة ، بيروت ط 2،1979م.

55-القادري محمد بن الطيب:**نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني**، تحقيق: محمد حجي وأحمد توفيق ، مطبوعات دار المغرب للتأليف و الترجمة و النشر ،ج1، الرباط، 1977 م

56-**الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج**، دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع ، الجزائر،ط1، 2011م.

57-القاضي عياض :**ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك** ،تح محمد على بيضون،دار الكتب العلمية ، لبنان، ط1، 1998م،ج1.

58- القرافي بدر الدين محمد بن يحي بن عمر:**توشيح الديباج وحلية الإبتهاج** ،تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004م.

59-القلصادي ابي حسن علي ت 891هـ/ 1486 **رحلة القلصادي**،تحقيق:محمد ابو الأجفان، الشركة التونسية للتوزيع، تونس،1978م

60-القلقشندي أبي العباس: **صبح الأعشى**، المطبعة الأميرية، القاهرة 1915م ، ج5.

61-**نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، تح: ابراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1980م، ص 276

62-الكتاني عبد الحي بن عبد الكبير:**فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات** ، عناية: إحسان عباس ،ط2، دار الغرب الاسلامي بيروت، 1982 م ، ج1.

63-**سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس**،تح:عبد الله الكتاني وآخرون،دار الثقافة مؤسس النشر والتوزيع ،الدار البيضاء 2004م، ج3.

64-المالكي خليل بن اسحاق:**مختصر العلامة الخليل**،ترجمة:أحمد نصر،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،1981م.

65-مجهول: **الإستبصار بعجائب الأمصار**،تحقيق:سعد زغلول عبد الحميد،درا الشؤون الثقافية،العرق، دت.

66-محمد بن الحسن الحجري الثعالبي: **الفكر السامي في الفقه الإسلامي**، إدارة المعارف، المغرب، 1354هـ.

67-المحبي محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد 1111هـ/1700م . **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، المطبعة الوهبية، دت ، دب، ج1

68-محمد بن أحمد الشريف التلمساني: **مفتاح الوصول إلى بناء فروع على الأصول**،تج: محمد علي فركوس، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان ،ط1 ،1998م

69-محمد بن صعد التلمساني: **روض النسرين بالتعريف بالأشياخ المتأخرين** ،تح: يحي بوعزيز،دار البشائر للنشر والتوزيع، ط خ 2002م.

70-محمد بن غازي المكناسي ت 919هـ/1513م:**الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون**،تح:عبد الوهاب ابن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، ط2، 1998م ،

71-محمد بن محمد الحضبكي: **طبقات الحضبكي**، تح: أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط 1،2006م، ج2

72-مخلوف :محمد بن عمر بن قاسم ت 1360هـ1941م **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية** ، تعليق: عبد المجيد خيلالي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط2، 2003م، ج1.

73-المراكشي أبي عبد الله محمد: **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**،تحقيق:إحسان عباس ومحمد بن شريفةدار المغرب الإسلامي ،تونس ط1، 2012م،ج1

74-المقري أحمد بن محمد التلمساني1041هـ /1632م:**روض الآس العاطارة الأنفاس في ذكر من لقييته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس**، المطبعة الملكية، الرباط ،ط2، 1983م.

75-**نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ودكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب** تع وتق: مريم قاسم الطويل و يوسف علي الطويل ،دار الكتب العلمية ، لبنان،ط 1 ، 1995م ، ج2-ج5-ج7-ج9.

76-**أزهار الرياض في أخبار عياض**،تح:مصطفي السقا وآخرون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،1939م،ج1-ج2.

77-المقريزي تقي الدين أحمد بن علي: ت 845م/1441م:**المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار**، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ،ط2،1987م،ج2.

78-**دُرر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**، محمود الجليلي ، دار المغرب الإسلامي، ط 1 ، 2003م، ج3.

79-الناصري أبو العباس أحمد بن خالد :**الإستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى**، تحقيق: جعفر الناصري و محمد الناصري، دار الكتاب ، الدار البيضاء، 1997 م، ج5.

80-النباهي أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن المالقي الأندلسي:**تاريخ قضاة الأندلس المرتبة العليا فيمن يستحق القضاة والفتيا** ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، منشورات دار الأفق الجديدة، بيروت، ط5 ،1983

81-الوادي آشى شمس الدين محمد بن جابر التونسي: **برنامج ابن جابر وادي آشى** ، تحقيق: محمدالحبيب الهيله ،تونس،1981م.

82-الوزان حسن بن محمد الفاسي ت957هـ-1552م:**وصف إفريقيا**، ترجمة: محمد حجي ومحمد الأخضر، دار المغرب الإسلامي، بيورت، ط2، 1983م.

83-الونشريسي أحمد بن يحي :**وفيات الونشريسي**،تح:محمد بن يوسف القاضي، شركة نوابغ الفكر،د ت.

84-يوسف بن تغري البردي الأتابكي: **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**،ترجمة: إبراهيم بن إبراهيم بن داود وأحمد بن على التركماني، تح: محمد محمد أمين، تعليق: سعيد عبد الفتاح عاشور ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1984 م، ج1-ج7.

85-أبو عبد الله محمد بن مرزوق التلمساني:**المناقب المرزوقية**، تح: سلوى الزاهي منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية،ط1، 2008م

II.المراجع

1-إبراهيم عبد الله محمد بن إبراهيم: **تاريخ الدولتين الحفصية والموحدية**،تح:محمد ماضوي ،المكتبة العتيقة،تونس،ط1960،2 م.

2-ابو القاسم سعد الله:**تاريخ الجزائر الثقافي**،دار الغرب الإسلامي،بيروت 1998م ، ط1، ج1.

3-بسكر محمد:**أعلام الفكر الجزائري من خلال آثارهم المخطوطة والمطبوعة**،دار كرادة للنشر والتوزيع ط خ، 2013م، ج2.

4-بن الذيب إسماعيل وآخرون: **الحواضر والمراكز الثقافية في الجزائر خلال العصر الوسيط**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر،2007 م.

5-بن زيطة حميدة:**دور علماء توات في إرساء العلاقات العلمية في الحواضر الإسلامية الشيخ المغيلي موذجا**،بحوث الملتقى الوطني بأدرار ،الفقه المالكي في بلاد توات اجتهادا وتدريسا ، منشورات وزارة الشؤون الدينية والاوقاف،جوان،2014م.

6-بن مبارك نجيب:**ذخائر حاضرة تلمسان** ،القافلة للنشر والتوزيع في إطار تلمسان عاصمة الثقافة العربية ،الجزائر، 2011م.

7-بن منصور عبد الوهاب:**أعلام المغرب العربي** ،المطبعة الملكية ، الرباط ، 1979م ، ج1.

8-بو عزيز يحي: **الموجز في تاريخ الجزائر،الجزائر القديمة والوسيطة** ، ديوان المطبوعات الجامعية،ط2 ، 2009م،ج1.

9**-مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط**،دار البصائر للنشر والتوزيع، الحزائر،2009م **أعلام**

10**-الفكر والثفافة في الجزائر المحروسة**، دار البصائر للنشر والتوزيع،ط خ ، الجزائر ، 2009م، ج2.

11-بورويبةرشيد:**الدولة الحمادية تاريخها وحضارتها**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1977م.

12-بن قربة صالح وآخرون:**تاريخ الجزائر فى العصر الوسيط من خلال المصادر** ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وزارة أول نوفمبر954م ، الجزائر، 2007 م.

13-الجيلالي عبد الرحمن :**تاريخ الجزائر العام**،دار الثقافة ، بيروت ،ط4، 2007م ، ج2.

14-حركات إبراهيم: **المغرب عبر التاريخ** ،دار الرشاد الحديثة ، 2000 م ،ج2.

15-حساني مختار **تاريخ الجزائر الوسيط**، دار الهدي ، الجزائر، 2013م، ج4.

16-حفناوي باعلي:**الشيخ العلامة محمد بن يوسف السنوسي التلمساني**،وزارة الثقافة، ط1، 2011م.

17-حميش عبدالحق:**سير أعلام تلمسان**،دارالتوفيقية للنشروالتوزيع،مسيلة،الجزائر،ط2011،1م

18-عبد الحق حميش و الهادي محمد: **أبو عبد الله محمد المقري التلمساني**، الدار العربية للكتاب، 1988م.

19-خطيف صابرة:**فقهاء تلمسان والسلطة الزيانية**،جسور للنشروالتوزيع،الجزائر،ط1،2011م.

20-سالم عبدالعزيز:**قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس**،دار النهظة العربية،بيروت،1972م،ج2

21-سعيدوني ناصر الدين:**من التراث التاريخي والجغرافي للمغرب الإسلامي تراجم مؤرخين و رحالة جغرافيين**، دار المغرب الإسلامي، ط1، 1999 م.

22-شاوش محمد بن رمضان:**باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة بني زيان** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ج2.

23-ضيف شوقي:**تاريخ الأدب العربي عصر دول الإمارات (الجزائر والمغرب الأقصى وموريتانيا)**،دار المعارف، ط1، القاهرة .

24-طمار محمد: **سلسلة الدراسات الكبرى تاريخ الأدب الجزائري** ،تق:عبد الجليل مرتاض،ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2،2001م

25-**تلمسان عبر العصور دورها في سياسة وحضارة الجزائر**،ديوان المطبوعات الجامعية،ط2، 2010 م.

26-**الروابط الثقافية بن الجزائر والخارج**، الشركة الوطنية للتوزيع والنشر،الجزائر،1983م،

27-عبد الله مرابط التغري :**فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثامن عشر هجرة منهجيتها- تطورها-قيمتها** ، جامعة عبد الملك السعدي ،ط1، 1999م

28-عبدلي لخضر:**التاريخ السياسي والحضاري لدولة بني عبد الواد**،النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط،2011م،

29-علاوة عمارة:**دراسات في التاريخ الوسيط للجزائر والمغرب الإسلامي**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008م.

30-**دراسات في التاريخ الوسيط للجزائر والمغرب الإسلامي**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008م.

31-فيلالي عبد العزيز:**تلمسان في العهد الزياني،دراسة سياسية ،عمرانية اجتماعية، ثقافية**، موفم للنشر،الجزائر، 2002م، ج1.

32-المامي محمد المختار محمد: **المذهب المالكي مدارسه ومؤلفاته خصائصه وسماته**،مركز زايد للتراث والتاريخ،ط1،2002م

33-محمد إبراهيم علي: **اصطلاح المذهب عند المالكية**،دارالبحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ،دبي، ط1، 2000 م.

34-محمد سالم بن الحاج عبد القادر بن عبد الكريم: **أبسط العبادات وأطيب النفحات بذكر علماء توات**، وزارة الثقافة، الجزائر ، ط1، 2011م

35-مرتاض محمد: **أعلام تلمسان،مقارنة تاريخية فنية**،دار هومة،2015م.

36-الموني محمد:**حضارة الموحدين**،دار توبقال للنشر،المغرب،ط1، 1989م.

37-الميلي مبارك:**تاريخ الجزائر في القديم والحديث**،دار الكتاب العربي،الجزائر،2007م،ج3.

38-نخبة من الأساتذة والمؤرخين: **مآثر تلمسان ماضيا وحاضرا**، تع: محمد زواوي ، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م،

38-هلال عامر:**العلماء الجزائريون في البلاد العربية الإسلامية فيمابين القرنيين التاسع والعشرون ميلادي**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،2010م.

III.المراجع باللغة الأجنبية:

Mohammed abd al-Djalil al-tenessy.**comlément de l'histoir des BENI-ZEIYAN rois de telemcen**.ENAG, Editions. alger 2010,PP100-101.

IV.المعاجم والموسوعات:

1-أبي الطيب مولود السوسي:**معجم الأصوليين** ،دار الكتب العلمية ،لبنان،ط1،2002م.

2-باقر أمين الورد: **معجم العلماء العرب العلماء القدماء**،مرا: كوركيس عواد، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية ط1، 1986م، ج1.

3-بلقاضي هشام:**معجم علماء الدين والإصلاح في الوطن العربي –الجزائر**، وزارة الثقافة، الجزائر ،2011م

4-بوكراع محفوظ بن ساعد: **موسوعة تراجم علماء الجزائر ،علماء تلمسان وتوات**،دار زمورة للنشر والتوزيع ،الجزائر،طخ،2011م،

5-التيجي بن عيسى:**معجم أعلام تلمسان**،كنوز للنشر والتوزيع،الجزائر،2010م،

6-حميش عبد ومحفوظ بوكراع: **موسوعة تراجم علماء الجزائر(علماء تلمسان وتوات)**، دار زمورة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط خ ،2011م،

7-الزركلي خير الدين: **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين** ، دار العلم للملايين،ط15 ، 2002م، ج5 ،

8-كحالة عمر رضا:**معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية**، مِؤسسة الرسالة،1993م، ج1-ج3.

9-مجهول: **معجم المصنفين**، مطبعة وزنكوغراف طيارة ، بيروت،1344 هـ ،ج4.

10-محمد حجي : **موسوعة أعلام المغرب** ، دار المغرب الاسلامي ،ط 1996،1م ج3 .

11-نويهض عادل: **معجم أعلام الجزائرمن صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر ، لبنان ، ط2 ،1980م.

12-يحي مراد: **معجم تراجم أعلام الفقهاء** ،دار الكتب العلمية، لبنان،ط 1،2003م.

V.المجلات:

1-البكري بكري:**تمنطيط رمزالتاريخ وعنوان الحضارة**،مجلة الحضارة الإسلامية،1993م، ع1.

2-بلميهوب حفيضة:**الفقه المالكي في مدرسة بجاية خلال القران السابع والثامن هجري** ، مجلة الدراسات الإسلامية، ،المجلس الإسلامي الأعلى، الجزائر، ،جوان2006م، ع9.

3-بونار رابح: **القاضي سعيد العقباني التلمساني** ، مجلة الأصالة ،زارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية بالجزائر ع6.

4-تميمي عبد الجليل : **كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التنبكتي معلمة بيبليوغارفية لأعلام المغاربة**، المجلة التاريخية المغاربية، تونس، مركز البحوث الإجتماعية والإقتصادية، 1984م ع 33.

5-حاجيات عبد الحميد: **الحياة الثقافية بالمغرب الأوسط في عصر السنوسي**،مجلة الثقافة ، وزارة الإعلام والثقافة الجزائر ،1997م، ع 144.

6-زبادية عبد القادر : **التلمساني محمد بن عبد الكريم المغيلي** ، مجلة الأصالة ، مطبعة البعث ، الجزائر ،1973م، ع26.

7-زمامة عبد القادر: **المقري والمقري** مجلة دعوة الحق،السنة الرابعة عشر ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، 1917م ع5،.

8-شيخة جمعة:**كتب النوازل بالمغرب الأوسط حدودها وأبعادها النشاط التجاري بين دار الحرب ودار الإسلام نموذجا**، مجلة قضايا تاريخية، مخبر الدراسات التاريخية المعاصرة، أفريل، 2016 م ،ع1.

9-عزرودي نصيرة: **الإنتاج المعرفي لعلماء قسنطينة خلال العصر الوسيط دراسة احصائية تحليلية**، مجلة العصور الجديدة، مختبر البحث التاريخي تاريخ الجزائر، جامعة وهران،الجزائر، 2015م، ع 18.

10-قندور ماحي:**جهود فقهاء الجزائر في خدمة المذهب المالكي**،مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، تصدر عن مخبر الشريعة، 2014م، ع 7.

11-مبخوت بودواية:**دور علماء تلمسان الزيانية في ترسيخ الحضارة الإسلامية بالسودان الغربي** ،قرن15-16م،مجلة الواحات للبحوث والدراسات،المركز الجامعي غرداية،ديسمبر 2006م،ع1

12-هادي جلول: **الرحلة في طلب العلم في تلمسان في العهد الزياني 7هـ9هـ /13م-15م**،دورية كان التاريخية، دار ناشري للنشر الالكتروني، سبتمبر 2014م، ع 25.

13-هاشمي مريم:**إسهام علماء بجاية في الحركة العلمية في المغرب الإسلامي،خلال القرنين 07-08هـ/14-15م**، مجلة كان التاريخية ، مخبر الدراسات التاريخية المعاصرة،2013م، ع 21.

VI.الرسائل والمذكرات الجامعية:

1-بالأعرج عبد الرحمان: **العلاقات الثقافية بين دولة بني زيان والمماليك** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المغرب الإسلامي في عصر الوسيط، الإشراف: مبخوت بو دواية، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان، الجزائر، 2007م-2008م.

2-بكوش فافة:**أبو عبد الله المقري ت759هـ)ورحلته العلمية بين تلمسان وحواضر المغرب الإسلامي**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير،جامعة أبي بكر بالقايد،تلمسان،2011م-2012م

3-بن داود نصر الدين:**بيوتات العلماء بتلمسان من القرن 7هـ/13م إلى القرن 10هـ/16م**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط، الإشراف:محمد بن معمر، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان،الجزائر، 2009-2010 م.

4-بوحسون عبد القادر:**الأندلس في عهد بني الأحمر دراسة تاريخية وثقافية635- 897 - 1238-1492م**،أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب الإسلامي،الإشراف:عبدلى لخضر،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعة، جامعة جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان، الجزائر، 2012-2013م.

5-بو حسون عبد القادر: **العلاقات الثقافية بين المغرب الأوسط والأندلس خلال العهد الزياني 633-962هـ-1135-1554م**.مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المغرب الإسلامي،الإشراف:لخظر عبدلي،جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان،الجزائر،2007-2008م

6-بو ذيبة محمد: **المراكز الثقافية في الحزائر والمغرب تلمسان وفاس نموذجا في القرن 10هـ/16م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ، الأشراف أرزقي شويتام، جامعة الحزائر2، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2010-2011م.

7-بوزياني فايزة: **الدور العلمي لعلماء زواوة في العهد الحفصي خلال الفترة مابين ق 7-9هـ-13-15م**، مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماستر في تايخ تخصص تاريخ وحضارة المغرب الإسلامي، الإشراف : محمد بوشقيف، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2014-2015م

8-جلول صلاح : **تاثير قلعة بنى حماد على بجاية في المجال العلمي والإجتماعي قرن 5هـ-6هـ/11م-12م**. الإشراف محمد بوركبة ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ والحضارة الاسلامية ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ،جامعة وهران ،20014 م-20015م

9-خالدي رشيد:**دور علماء المغرب الأوسط في إزدهار الحركة العلمية في المغرب الأقصى خلال القرنين 7و9هـ-13و14م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص: تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط، الأشراف: لخضر عبدلي، جامعة أبي برك بلقايد، تلمسان، 2010-2011م

10-راجاح جميلة: **إسهامات علماء المغرب الوسيط في تنمية الدرس النحوي**،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ،كلية الآداب واللغات ،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ، 2015 م.

11-رتيبة صفحة والعلجة العايب:**الأوضاع الإجتماعية والثقافية في المغرب الأوسط خلال القرنين 8-9هـ/14-15من خلال كتب الرحلات والمسالك والممالك**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ وحضارة العصر الوسيط، الإشراف:عبد القادر ابو عقادة، جامعة الدكتور يحي فارس المدية، 2014-2015م.

12-شقدان بسام كمال:**تلمسان في العهد الزياني 633هـ-962هـ-/1235م-1555م**، أشراف:أبو رميلة،رسالة ماجستير في التاريخ،جامعة النجاح الوطنية،نابلس، فلسطين، 2002م.

13-عامر يحي نسرين و بوشارب أسامة:**الحواضر العلمية في المغرب الأوسط بين القرن 2-9هـ/8هـ-15هـ**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في التاريخ الوسيط الإسلامي،الإشراف نسيم حسبلاوي، جامعة أكليي محند أو لحاج ، البويرة، 2014-2015م.

14-سالمي زينب: **الحركة العلمية في إقليم توات خلال القرون 8-10 هجرية** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المغرب الإسلامي، الإشراف :بودواية مبخوث،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،2011-2012م.

15-عمارة فاطة الزهراء: **المدارس التعليمية بتلمسان خلال القرنين 8-9هـ/14-15م** ، الإشراف:محمد بن عمر،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية جامعة وهران، الجزائر،2009-2010م.

16-قالي رزيقة و تسعديت حسين: **إسهامات علماء المشادلة في الحضارة الإسلامية مابين القرنين(7هـ-9هـ/13م-15م)** مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الوسيط الإسلامي ، الإشراف :مصطفى سعداوي، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2014-2015م،

17-قموح فريد:**الدرر المكنونة في نوازل مازونة الأبي زكريا يحي بم موسى بن عيسى المازوني (ت 883هـ-1478م.)دراسة وتحيق لمسائل الجهاد والإمان والنذور**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، الإشراف: إبراهيم بكير بحاز ،جامعة منتوري قسنطينة، 2010م-2011م

18-مكيوي محمد: **العلاقات السياسية والفكرية المغاربية للدولة الزيانية منذ قيامها حتى نهاية عهد أبي تاشفين الأول 633هـ-1236م/737هـ-1337م**، أطروحة لنيل درجة

الدكتوراه في الفنون، الإشراف: الغوتي بسنوسي،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،2007-2008م.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الأهداء	
الشكر.....	
المختصرات.....	
المقدمة	2
الفصل التمهيدي:التعريف بالكاتب والكتاب	
المبحث الأول: التعريف بأحمد بابا التنبكتي.....	8
المبحث الثاني: التعريف بكتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج.....	17
الفصل الأول:علماء المذهب المالكي خلال القرن 6-7هـ/12-13م.	
المبحث الأول: علماء بجاية وتلمسان	23
المبحث الثاني: العلماء الوافدون إلى بجاية.....	30
الفصل الثاني:علماء المذهب المالكي خلال القرن 8هـ/14م	
المبحث الأول: علماء تلمسان والوافدون اليها.....	45
المبحث الثاني: علماء بجاية وحواضر اخرى.....	54
الفصل الثالث: علماء المذهب المالكي بتلمسان والوافدون اليها خلال القرن9-10ه/15-16م	
المبحث الأول: علماء تلمسان	64
المبحث الثاني: العلماء الوافدون إلى تلمسان.....	79

الفصل الرابع: علماء المذهب المالكي في المغرب الأوسط ونزلائه خلال القرن 9-10هـ/15-16م.	
المبحث الأول علماء المغرب الأوسط.....	**83**
المبحث الثاني: نزلاء المشرق والمغرب	**93**
الخاتمة.....	**103**
الملاحق.....	**106**
قائمة المصادر والمراجع.....	**122**
فهرس الموضوعات.....	**132**